

حكمة المجانين

[طلقات من عيادة نفسية]

د. يحيى الرخاوى

أستاذ الطب النفسى - جامعة القاهرة.

ا.د. يحيى الرخاوى



جمعية الطب النفسى التطورى
بالاشتراك مع
دار المقطم للصحة النفسية
(المكتبة العلمية)

١٩٨٠

إهـــداء

إلى أصدقائى المجانين ، الكرام الضائعين ، الذين رأوا الحقيقة ، فعجزوا عن التعبير عنها ، فصرعتهم .. ، فهاموا على وجوههم يضربون ، لايرجمون ، أهدى بعض ما علمونى إياه :

اعترافا بفضلهم .

ورفضا لحلمهم .

وأملا فى غدهم .

. . . وعـــدنا أجمعين .

يحيى الرخاوى

باسم الحق العدل العليم

. . . .

باسم فلك الذرة ومدار الكون الأعظم

باسم نبض الحياة وتفتح البراعم وبسط العقول

باسم المحاولة النغم الألم الصحوة

. . . .

باسم الله الرحمن الرحيم

اصل الحكاية

بعد هذه الرحلة طوال عشرين عاما ، مع المرضى وبينهم ومن خلالهم .. لابد وأن أقف لأصارح نفسى ، فإن أردت الصدق معها فعلى أن أختار : إما أن أترك هذه المهنة فورا مثل بعض الزملاء الصادقين الذين فعلوها بشجاعة حين أدركوا طبيعة عجزهم البشرى إذ يواجهون مضاعفات مشاكل الوجود الإنسانى عارية متحدية ، وإما أن استمر فى تحمل مسئوليتى حين يتعرى أمامى هؤلاء الذين نسمونهم « المجانين » .. ويلقون فى وجهى تساؤلاتهم الصادقة .. يتحدونى بها ، ويخفون عنى ألمهم العميق .. يحافظون عليه من احتمال عماى أو شفقتى أو فرحتى ، فإذا أنا غامرت بالغوص إليه .. تضاعفت مسئوليتى تجاههم وتجاه نفسى وتجاه الناس ، .. وهى مسئولية تلزمنى أن أتشبث أكثر فأكثر بأرض الواقع .. مع الإصرار على مواصلة المسيرة إلى ما بعد الحدود ، أحمل ذلك لنفسى أولا كما قلت ، ثم لهم إن أمكن ، ثم للناس إن أرادوا .. ، وهى مسئولية — لو علمتم — فوق طاقة الإنسان الفرد بعجزه وتلكئه وقصوره ، أو على الأقل ، هى فوق طاقتى أنا فى معظم الأحيان ، وحين كان ظهرى ينوء بحملى كنت ألتمس الهرب بكل وسيلة ، وفعلتها على فترات بوعى وبنصف وعى .. فمارست دور الطبيب والحكيم والأرزقى والواعظ والأستاذ ، و «التليفزيونجى » ... الخ ، ولكنى كنت أنفض هذه الأثواب عنى فى كل مرة — أو هى تسقط ممزقة بلا استئذان — لأواجه الحقيقة معهم (أصدقائى المجانين) بحجمها المرعب وصدقها المتحدى، وحينئذ .. لم يكن يستوعب ألم المواجهة هذه إلا الفن .. حيث يتحول الألم إلى طاقة تتحايل على الرمز لتصيغه زيا يستطيع أن يحمله منها (الحقيقة) .. وقد ينجح حينا ، ويفشل أحيانا .. ، فكتبت الحكمة من أفواههم مرة فى ثوب شبه روائى (عندما يتعرى الانسان) ثم رسمت آلامهم فى رواية طويلة من جزءين (المشى على الصراط : (١) الواقعة (٢) مدرسة العراه) ثم ذهبت أنظم شعرا علميا أعرض به

علما شديد التعقيد هو علم السيكوباثولوجى ، (ديوان : سر اللعبة)[1] ثم رحت أهدل بالعامية أصف خبرة خاصة من واقع معايشتى لهم (أغوار النفس : نظما : بالعامية المصرية) ، إلا أن كل هذا لم يكفى أو يوصل ما رأيته وما أحسست به لأصحابه .. (عامة الناس) فقصور التعبير وصعوبة النشر حالا دون أن أصل إلى الناس بالدرجة التى أطمئن بها أنى أديت بعض ما على بما يعفينى من بعض تلك المسئولية الهائلة التى منيت بها من خلال رؤيتى .. أو يبرر مواصلتى لمواجهة حياتى بهذا القدر العنيف من التفاعل والانفعال .

وفى كل حال ، كنت أرجع إليهم ـ أصدقائى المجانين ـ فأجدهم مازالوا يقذفون بالحمم فى كل اتجاه .. وأخشى عليهم من الخائفين والعميان ، وأخشى عليهم أكثر من أنفسهم .. وأحيانا أخشى عليهم من نفسى حين أعجز عن تحمل صدقهم .. أو تحقيق ما أطالبهم بتحقيقه من تحمل عبء الرؤية مع الاصرار على الاستمرار على أرض الواقع .. وذهبت أحاول هذه المحاولة الأخيرة فى « تجربة خاصة » مع تلاميذى وبعض أهلى : نجرب أن الانسان كائن متفوق .. إذ يحتمل تطور وعيه مع قدرته على استمرار تقدمه على الأرض المليئة بالأشواك والأشلاء وقصص الهزيمة .. واستجاب لى البعض .. وتركنى آخرون وأنا لا أكل ولا أتراجع .. حيث كان تراجعى يعنى مباشرة أن أتخلى عن مهنتى فورا ... وقد أصبحت جزءا من وجودى إن لم تكن هى وجودى ، ويدفعنى حماسى وإصرارى إلى الاستمرار فى هذه المحاولة بضع سنين لأكون ـ كما تصورت ـ صادقا فى زعمى للمرضى الأصدقاء أن « هذا » ممكن ، ولكننى أفاجأ بعد هذه السنوات القليلة أن هذه التجربة ـ إن ذهبت أو جاءت ـ ليست إلا تجربة فردية محدودة . . . وبالتالى فهى مضروبة لامحالة ، ولا أنكر ما عادت على به

---

(١) كتبت بعد ذلك (١٩٧٩) شرحاً علميا لهذا الديوان هو « دراسة فى علم السيكوباثولوجى » وهو دراسة علمية مفصله توضح أبعاد نظرتى ونظريتى فى الإنسان ومسيرته التطورية ومضاعفاتها المرضية، وقد تم نشر هذا الكتاب مؤخرا (دار الغد القاهرة ١٩٧٩)

هذه التجربة من ثراء وإيمان ووعى وطمأنينة وقدرة على الاستمرار رغم كل الألم وكل الإحباط المصاحبان، ولكنى لا أستطيع أيضا أن أدعى أنى وجدت الحل القابل للاستمرار أو للانتشار ..، على المدى القصير ..، بل كانت مجرد «عينة» تثبت أنه «ممكن»، شريطة أن نوائم بين كمية الجرعة، وحسن التوقيت وطريقة التعبير.

وبين كل حين وحين، كنت أعرج على «معمل» العلماء «العلماء»، فأجدهم مستغرقين فى روائع التفاصيل، ينتقلون من نجاح، إلى نجاح حتى كادوا ينتقلون بين الكواكب ويحطمون العالم فى آن واحد ... وكنت أحسدهم (كما فعل دائما أستاذنا توفيق الحكيم وأحيانا فناننا الرائد نجيب محفوظ)، وحين كنت أصل إلى «ركن الطب النفسى وعلم النفس» .. فى هذا المعمل الحديث، كنت أجد زملائى يحسدونهم مثل حسدى لهم .. ويذهبون من خلال ذلك يقلدونهم فى أساليبهم ..، ويكادون يعلنون نتائجهم العاجزة بنفس الحسم والثقة، تشبها بزملائهم الساديين القح ... فأنزعج وأتراجع لأنى واحد منهم ... أعرف فى أى حقل نجرب .. وأمام أى حقيقة مرعبة نحاول ... وهى الإنسان فى قمة صراعه التطورى إذ يتعرى ويتناثر ... فكيف تستوعبه آنذاك هذه الأساليب (العلمية!!) المحدودة؟ وكنت أضطر طبعا — طالما أنا أسير على الأرض — أن أفعل أحيانا مثلما يفعلون .. وأواصل تقدمى العلمى والأكاديمى (١) حتى نهايته الوظيفية (الأستاذية بالجامعة) .. وأنا أعلم تماما أى قصور أعانيه وأى سجن أسير فيه ...، فما كان يمكن أن أتصور يوما أن يكون ذلك الأسلوب السائد الذى أسميه هنا «تقليد العلم» — وليس العلم — سوف يعيننى فى مهمتى الخاصة أثناء رحلة حياتى، وهى إبلاغ الناس ما رأيت بأسلوب يمكن استيعابه.

وأعود إليهم (أصدقائى المجانين) ألتمس منهم العون والنصح فأجدهم وقد اكتفوا بنصب سيرك الرفض .. وإطلاق صواريخهم المبثية .. مثل الألعاب النارية.. وقد أخفوا آلام وجودهم تحت أرض اليأس الساحق .. فأحاول أن أدمنهم فى نفسى بالعجز والفشل والكذب والخداع .. وأطمئن إلى ذلك حينا، ولكن ذلك لا يعفينى من العودة إلى نفسى متسائلا .. إذا كانوا هم قد عجزوا

عما أتصوره لزاما على كل كائن بشرى حى .. فماذا فعلت أنا ... لهم .. ومن خلالهم ؟

فلا الفن أغنانى وخفف عن كاهلى

ولا قشور العلم أقنعتنى .. ونجحت فى تعميق

ولا التجربة الشخصية الفردية نجحت بالمعنى الصادق المسئول .. ثم القابل للانتشار

ولا أصدقائى المجانين كفوا عن قذف صواريخهم النارية رغم فشلهم قبل خط النهاية فى أغلب الأحوال ، ولا عن تجاربهم فى التفجير النووى البشرى ...

وأعود إلى مأزقى الأول : إن أردت الصدق مع نفسى فعلى أن أختار : إما أن أترك هذه المهنة فورا ... أو أن أغامر فأتحمل مسئولية المواجهة ، ومواجهة المسئولية ..

وحين كنت أكف عن ممارسة مهنتى هذه بالصدفة — فى أجازة مثلا — كنت أجد نفسى أعيش الرؤية التى وصلتنى من خلالها مكثفة فى صحوى ونومى .. فأيقنت أنه لا سبيل إلى الهرب منها إلا إليها ... بمعنى أو بآخر .. ، ويقفل فى وجهى باب التراجع بغير هوادة ، وأعود لأواصل سعيى أطرق كل باب ممكن بأى درجة متاحة من القدرة ، وكل جرعة ممكنة من الإصرار .. وأترك تقييم نتاج ذلك أو فائدته .. للزمن .. ، وما على إلا المحاولة المستمرة ، وهذا العمل بعض أشكال هذه المحاولة المستمرة .

* * *

فالجنون خبرة إنسانية شديدة الثراء شديدة الخطورة ، فالرؤية التى يراها المجنون هى على ما تحمل من صدق وإثارة وتحد ليست شرف الوجود ولا هى نهاية المطاف ، حيث أنها — وإن أعلنت جزءا من الحقيقة ... فإن ذلك صادر من مثل سىء لوجود مبتذل ، وفشل صريح .. وتشويه لكل شىء حتى لهذا الجزء من الحقيقة الذى أعلنوه ، رغم صدقه فى ذاته .

فإنكار التجربة تماما ولفظها ووصمها بالسلبية والتخريف والعبثية والهزيمة (رغم صدق كل ذلك) .. وحتى وضع لافتة أكاديمية عليها تحمل إسماً لاتينيا رشيقا (هو التشخيص) كل ذلك لايلغى أنها جزء من حقيقة وجودنا .

كما أن الإعلاء من شأنها .. والانبهار أمامها .. والدفاع عنها ، كما هى (كما تفعل الحركة المناهضة للطب النفسى) هو « عبث فنى » .. لم ينجح فى إقناعى بفاعليته أو إيجابيته ..

وقديما قالوا « **خذو الحكمة من أفواه المجانين** » ، وقد وقفت أمام هذا القول طويلا ، واستلهمته وأنا أكتب تجربتى الأولى فى العمل شبه القصصى « عندما يتعرى الانسان » . . ثم عدت إليه — أو عاد إلى — هذه المرة يتحدانى : أنى لم أوصلها لأصحابها بالقدر الكافى .. ، وعدت أتأمل هذا القول وتعجبت لدقته وحكمته أيضا :

فهو قول لم يشر إلى أن المجنون حكيم أبداً .

فهو لم يعل من قدر الجنون ذاته ، وإنما حملنا مسئولية عدم الاستهانة بما يقول المجنون ، فكأنه يدمغ الجنون فى نفس الوقت الذى يحرص فيه على الاستفادة من « المعنى » الذى يكمن وراءه .

وإذا كان المجنون يقول أحيانا « كلاما » هو الصدق ذاته ، إلا أنه لايتحمل مسئولية صدقه هذا . . . ولا هو يلتزم بتحقيقه ، كما أنه إذا كان المجنون يعلن بتناثره الذى يحتج به فشل الحياة العادية أو عجز التنويم الشائع الخادع ، فهو لايعطى بديلا ، ولا مثلا يحتذى ، بل بالعكس إنه يشوه الصدق ويخيف من الحقيقة .

وإذا كان الطبيب النفسى يرى هذا التناقض الصارخ بين ما يخرج من « أفواه المجانين » من حكمة وصدق ، وبين ما يؤكده سلوكهم اليومى العاجز من فشل وعبث ، فهو فى تصورى مسئول بشكل ما عن القيام بترجمة هذا الجنون المخيف إلى

« معنى » حكيم يفيد المجنون فى تجربته المرعبه ، (فى إطار حدود مهنته الضيق) ثم يفيد الناس (من خلال التزامه بوجود اجتماعى أوسع ،ووجود إنسانى أعمق) ، والطبيب النفسى عادة ما يقوم للمجنون بعمل « المترجم » فى أزمة وحدته وعزلته ، فحين تعجز قدرته عن فهم الواقع ، وحين يحول ألمه دون إتقان « لغة » عامة الناس ، يقوم الطبيب بهذا الدور الصعب إذ يحاول أولا أن يدرك معنى أعراض المريض ، ثم أن يترجمها لنفسه بشفرة خاصة ، ثم يتفاهم بها مع المريض ، ثم يكسب ثقته ، ثم يهديه إلى هذه الشفرة التى تسهل عليه فهم ما يعنيه من مرضه ، وبالتالى مسئوليته تجاهه، ويظل يصحبه إلى عالم الواقع خطوة خطوة، مثل المترجم الخاص.. حتى يصل إلى مرحلة استعادة فهم لغة الحياة العادية دون التخلى عن رؤيته أثناء خبرة الجنون ، وهنا يكون المجنون قد ارتقى بوجوده من خلال هذه الخبرة الثرية الخطيرة فى آن .

ولكن .. ألا ينبغى على الطبيب النفسى أن يقوم بمهمة الترجمة فى عكس الاتجاه ؟ أى أن يبلغ الناس العاديين معنى الجنون .. وأن يفهمهم لغته .. وما وراءه من « حكمة » لم يتحملها قائلها ؟ ألا يفيد ذلك كافة الناس فى أن يستوعبوا هذه الخبرة الرائعة دون أن يجنوا ؟ ألا يحتمل أن تصل هذه « الحكمة » إلى أصحابها .. القادرين على حمل مسئوليتها والنمو من خلالها دون حاجة إلى التناثر والصراخ والهرب والبعد عن الواقع ؟ ألا يدفعهم ذلك إلى التطور دون حاجة إلى تجربة اختلال التوازن بدرجة تطرحهم أرضا وتعوق مسيرتهم ؟ .

وحين وجدت أن إجابات هذه التساؤلات كلها بالإيجاب ، أمسكت بالقلم وقلت لنفسى : هذا باب آخر ، يكمل المحاولات السابقة .. ويختلف عنها لأنه ليس بالفن بالمعنى الشائع ، ولا هو بالعلم بالمعنى الملتزم بأسلوب معين ، ولا هو بالنظرية بالمعنى المتسلسل المنظم .

أمسكت بالقلم .. وتركته ينقل الحكمة المركزة وكأنها تصدر عنهم ، لذهب يشطح وينطح – كما يقولون – ، ويطلق قذائفه مدوية منذرة .. وأحيانا محطمة ،

لم يهتم بأن يشرح مايريد .. بل ربما مال إلى إرادة الغموض ، حتى يحمل اللفظ من شحنات المعنى المتنوعة ما يصلح لأكثر من غرض .. فيأخذه مختلف الناس كيفما شاؤوا لما شاؤوا ... ، وقد تصورت أنها لعبة لفظية جديدة تحاول أن تخترق قوالب اللفظ الجامدة فتعيد شحنها بشكل جديد .. يصل إلى الحس مباشرة كخطوة أولى نحو إعادة الحياة إلى موات اللفظ ... وعجز الفعل .

وحين انتهيت من أغلبها فى بضعة أسابيع وجدتنى أمام «عمل خاص» له طبعه الذى لا أستطيع وصفه أنا حاليا ، وتراجعت أمام نشره .. وتوقفت ..

وذهبت أعرضه على بعض الخاصة ، وكانوا فريقين : أما فريق الصغار : الشباب ومتوسطى الاطلاع ، فكانوا يتقبلونه بفرحة وصمت ... وأحيانا بطمأنينة وامتنان ، وأما فريق الكبار ، من المفكرين والمنظرين ، فكانوا يقابلونه بالرفض والامتعاض .. ، وأحيانا بالاستهانة واللامبالاة ، وزاد ترددى ..

وتوقفت طويلا (أكثر من عامين) .

ثم رجعت إليه ثانية أقرؤه لنفسى هذه الأيام وتصادف ذلك مع انتهاء مرحلة من حياتى حين أتممت صعود السلم الوظيفى حتى نهايته ... (وهو سلم شبه علمى حسب ما هو شائع !!) ووجدت أن جبنى وإحجامى لم يعد لهما مبرر واقعى .. وتساءلت : لمصلحة من أكتم ما عرفت عن أصحابه (ممن لا أعرف) ؟

وبأى حساب على الأرض أو فى السماء أحبس خبرة عشتها بما تصورت من صدق ، ورؤية وعيتها بما وهبت من إدراك ، حتى ولو كان مهبط وحيها هو أفواه المجانين شخصيا ؟

وحين تذكرت أن هذا لا يعدو أن يكون طلقات خاطفة صدرت من بوتقة الألم الانسانى فى عمق صراعه مع الأشكال الجامدة فى الحياة ، قلت ما على إلا أن أبلغ الرسالة التى عجز أصحابها عن تبليغها حتى بشكلها الفج المتناثر أحيانا ،

المرعب أحيانا ، الغامض أحيانا .. الموقظ إن شاء الله ! وقلت في نفسي إن هؤلاء الناس ـ المجانين ـ دفعوا ثمن رؤيتهم غاليا . . ، وأنه قد يخفف عنهم بعض الشيء أن يصل صوتهم إلى من يستطيع مواصلة الحياة خيرا منهم ، ومن خـــلال حكمتهم العاجزة . .

كما أن عامة الناس — الذين أنشر لهم هذا الكلام — من حقهم أن يعرفوا الجانب الآخر من الوجود ، حتى لو صدر ممن عجز عن مواجهة مشكلة الوجود .

وما على إلا البلاغ ..

إذا فأنا حامل هذه الحقيقة مباشرة ، وهي .. حتى في صورتها المبعثرة لا ينبغي أن تخفى، إذ ليس من حقى أن أحجبها عن أصحابها . . ، فلأنقلها لمن شاء ، وما أنا إلا موصل يحاول أن يكون موصلا جيدا بين فريقين من الناس . . وكل ما على أن أحاول بقدر جهدى المتواضع أن أوفى الترجمة حقها من أمانة ،وأن أقوم بما تصورت أنه جزء من رسالتى فى رحلتى فى هذه الحياة . .

* * *

وضد كل الحسابات، خرج هذا الكلام إليكم « هـكذا »، ولـكم أن تقبلوه أو أن تلعنوه .. هذه مسئوليتكم ، ولـكن لى أن أرجو ألا تحتقروه أو تستهينوا به لمجرد أنه أكبر من اللحظة أو أعنف من القدرة ، كما أن غموضه أحيانا إنما يعلن التحدى ويسمح بالإسقاط ! ثم دعونى أصطنع موقف الاعتذار . . . متخابثا ، وأنا أحاول فى كل آن،وبكل لغة أن أبلغ كل واحد ما أتصور أنه ينبغى أن يبلغه..، اللهم فاشهد .

يحيى الرخاوى

إبريل — مايو ١٩٧٤

* * *

وفى تراجع جديد .. لم أستطع أن أدع الحكمة تصل إلى أصحابها مباشرة .. وسال لعابى العلمى فى أن ألحق بهذا العمل — أيضا — شرح على المتن ، مخاطراً بكل ما يمكن أن يلحق بالعمل الأصلى من تشويه ، وقد جاء هذا القرار مؤكداً لالتزامى فى العشر سنين القادمة، — إن ظللت على هذه الأرض — بأن أقول ما عرفت بلغة أقرب ما تكون إلى العلم ، وهكذا عجز أى عمل فنى أن يخرج خالصا من الوصاية العلمية التى فرضتها عليه ، فلا الرواية ، ولا الشعر العربى ، ولا العامى ، ولا هذه الطلقات الفجة . . استطاع أى منها أن يستقل وينطلق .

فإذا ثار ثائر على هذه الوصاية .. (الشرح على المتن) فليكن أشجع منى .. ولا يقرأ إلا المتن .. وأكرر اعتذارى .

يحيى الرخاوى

المقطم فى ١٩٧٦/٣/٩

ولكن لا ..

فلتنطلق الطلقات . . مستقله ولتصب من تشاء . . وتخطىء من تشاء ، ولتلحقها الحيثيات والشرح، أولا تلحقها ، فى عمل مستقل أقوم به أنا، أو يقوم به غيرى .

المقطم فى ١٩٧٧/١٢/١٥

وأخيرا وفى ظروف خاصة ومصادفة، خرجت هذه الطلقات إلى القارىء. وقد التزمت ألا أحاول أى تغيير جوهرى فى أى منها فى إعدادها للمطبعة حتى لا تشوه « الصناعة » ما فرضته جرعة الاندفاع الأولى ، إلا أنى اضطررت إلى محاولة تبويبها كما يلاحظ القارىء ، ولم أنجح (كما يلاحظ القارىء أيضا) فالتداخل شديد ، والتكرار

محتمل ، والمواضيع شتى بحيث يستحيل تبويبها بالمعنى الملتزم التقليدى ، ولنا أن نرضى بقصور هذه المحاولة متذكرين عنوان الكتاب ، وطبيعة إطلاق هذه الطلقات الحكيمة والمضيئة والقاتلة والمنذرة فى كل اتجاه ومن مصادر متعددة ..

ألا ما أسخف الاعتذار إذ يتكرر ..

وما ألزمه ..

شكراً ..

يحيى الرخاوى

الاسكندرية فى ١٩٧٩/٨/١٥

قبل العد :

مثل البرق بين الغيوم السوداء ،

سوف تخترق كلماتي ظلام فكرك ،

لتصل إلى إحساسك ــ وجدانك ــ مباشرة ،

فلا تحاول أن تفهمها جدا جدا ! ....

ولسوف تشرق في فكرك بعد حين

.. .. !!!

١ – قصائد مديح فى ما لا يمدح ....
مثل : الفعل البسيط .. والروتين .. الخ

(١)

روعة التكامل هى فى تواضع الصامت المجهول ، ذى الفعل المستمر القادر .

(٢)

عبر التاريخ : إنما يقوم بالثورة من يدعونهم السفهاء والمستضعفين ، فلا تنزعج من أقوال البعض بسفهك..، ولكن لا تهملهم تماما ، راجع أقوالهم، وافترض صحتها، لتتأكد من طريقك كل حين .

(٣)

ليس المستضعف هو من لا يملك مسكنا أو درهما أو حق لقمة ، ولكن المستضعف هو من يعرف أكثر مما يتاح له أن يفعل

(٤)

لا تستهن بالفعل البسيط الصادق المستمر ، فشمول رؤيتك لا ينفى عنه . . ، وهو فى ذاتة إثبات لإنسانيتك وتواضعك البشرى الرائع فى سعيك اليومى المتصل « إليه » ، حتى بغير علمك .

(٥)

الفعل اليومى المتقن . . . إسهام رائع فى مسيرة الحرية ، لأنه يقربك من قانون القدرة .

فما أسهل العجز ... فالجنون .. ، وما أبخس الصفقة .

(٦)

لا يوجد مقياس لأى صحيح ، إلا الفعل اليومى الصحيح .

(٧)

حينما تدور الدورة كاملة ستجد نفسك حيث بدأت : تقوم بكل الأشياء التى كنت تقوم بها فى البداية ، هى هى . . . نفس الأشياء العادية البسيطة .. ., ولكن . . . يا لنبض الأشياء العادية البسيطة !!!

(٨)

حين تقوم بالفعل الذى مثل كل الأفعال ، وتتحدث الحديث الذى مثل كل الأحاديث ، ولكنك ترى فى هذا وذاك الرؤية التى ليست مثل كل الرؤى ، تكون هو أنت الذى ليس كمثلك شىء ، ولكنك أيضا لست خلافا لأى شىء .

(٩)

الفرق بين التواضع والتحذلق ، هو الفرق بين موضوعية الحقيقة ، وحذق المتعالمين ، وهو هو الفرق بين طيبة الأقوياء ولغو المذهبيين .

(١٠)

إذا أحسنت رؤيته وهو يعمل بيده ملتحما مع الطبيعة ، أو ترسا فى آلة ، فاسوف تعرف معنى الفعل المستمر البسيط ، وقد تخجل من نفسك إن كان عندك دم ، يا مفرط الإحساس الاستمنائى ، والتفكير المكيف الاسترخائى .

(١١)

أخشى أن ينخدع العامل البسيط فى ما تقوله عنه وله ، فيفوته أن يدور الدورة كلها ، مارا بموقفك المتعاطف يا كذاب ، حتى يدرك ما كنا نتحدث عنه مما يقوم به ، وهناك فقط سوف يتذوق طعم العمل الحلو البسيط بدلا من أن ندعى تذوقه نيابة عنه ، فنرشوه للاستمرار فيه ، لحسابنا ليس إلا .

(١٢)

إنما تدرك قمة روعة البساطة ، ونبض الروتين ، بعيدا عن هذه الكلمات الغبية التى تصفهما تعسفا .

(١٣)

لا تكره الروتين إلى هذه الدرجة ، وإلا كرهت طلوع الشمس كل صباح .

(١٤)

حين تلف الدورة كلها ، قد تدرك معنى الروتين الحى فى توافقه مع دورة الأكوان .

(١٥)

ما أسهل الهرب من مسئولية الحياة بأن ندعها « لله » ، أو « للحزب » ، أو « للحكومة » ، دون فعل فردى يقظ مستمر .

٢ ــ الزيف .. والعمى .. وماشابه من غرور وخلافه !!

(١٦)

لاتتمسك بالزيف لمجرد أن تثبت أن حياتك الماضية لم تذهب هباء .

(١٧)

لاتنس أن للزيف مزايا إذا أحسنت استعماله فى موضعه ، فقط لا تدعه يستعملك .

(١٨)

الزيف أفضل من الجنون الغبي المتهالك .

(١٩)

الزيف المعلن .. . أفضل من أنصاف الحلول فى الصفقات السرية .

(٢٠)

الزيف الصارخ المحدد .. . أفضل من الحقيقة النائمة المترددة .

(٢١)

لن تخدع الناس بزيفك ، ومن ينخدع لك فهو مثلك ، ولا يمكث فى الأرض إلا ما ينفع .

(٢٢)

حرب الزيف لاتنتهى بإعلان رفضه ، ولكنها تبدأ بذلك .

(٢٣)

لما استوقد الصم البكم نارا ذهب الله بنورهم ، لأن نورهم لم يغلب ظلام عماهم ... لقد حاولوا خداع أنفسهم ـ والآخرين ـ بأن وهج نارهم هو نور بصيرتهم ، فاحذر أبدا وهج الزيف مهما تصاعد وبدا وكأنه يضيء

(٢٤)

مادام أهل الزيف لا يسمعون شيئا ولا يعقلون ، فلا تستهلك نفسك فى الصدق أمامهم ، فاذا جاء نصر الله فلا تمتن بإبلاغهم ،وسيكفيكهم الله.

(٢٥)

إذا تفجر الصدق من حولك ، فانكشف زيفك ، فاعلم أنه لا يظهر عليك إلا ما بداخلك ، وكل إناء بما فيه ينضح

ولكن لا تخف منه ، ولا تخجل من نفسك إن كنت قد عقدت النية أن تبدأ من جديد .

(٢٦)

جيوش الزيف تلبس حللا براقة ، ولكن مدافعها لا تحوى إلا الذخيرة الفاسدة ، فلا تكف عن قتالها ، ولو بيديك ، جهادا فى سبيل الحق .

(٢٧)

لا تقنع من حياته فى ضلاله ، ولكن إذا اختار المخاطرة فساعده على أن يفشل ، ولسوف يبحث عن بديل ، ولربما وجد الحق من خلالك ، أو مات علنا .

(٢٨)

سوؤك الذى يظهر فى الظروف السيئة ، هو من داخلك أيضا .

(٢٩)

لو أحسنت الإنصات للضحكات الاجتماعية لسمعتها تقول من بين الأسنان ومن خلف الخدود ، ومن مآق العيون ، كلاما مرا علقما رائعا مزعجا ،

هل تجرؤ أن تسمع ولو عشر عينات :

ــــ دعنى وحدى ...... أدعك وحدك

ــــ كلنا فى الهوى سوا (ء)

ــــ لا تأخذ بالك ... لا آخذ بالى

ــــ الذى فى بالك فى بالى ...، كتم على الخبر

ــــ أعطيك قبلة .... تعطينى القبول

ــــ فوت وأنا أفوت (لا ترانى في مقابل ألا أراك)

ــــ ما أحلي العمى الحيسى

... جمعا باذن الله

ــــ لا تقل داعر ... ولكن قل عاقل ، والعاقبة عندكم تحت ظل التوتة بين المقابر .

ــ يابخت من نفع واستنفع

ــ يا بخت من خطف واستغفل ..

الخ الخ الخ

... الخ الخ الخ .. ..

(٣٠)

حين يخرج لك داخله لسانه ، فأدخل أنت لسانك ، بدلا من القتل، أو الجرى الجبان

(٣١)

التواصل المزيف يؤول من قرض مفتوح من مصانع الحلوى ، والمثلجات ، والمطابع ، وأجهزة الإستقبال ، ومصانع الكحول ، ونبات الخشخاش .

(٣٢)

الناس تشرب الخمور أحيانا لتكسر الكذب الزاحف لطمس جلودها ، ولكنها تجد نفسها فى كذب صاخب تحت جلودها .

(٣٣)

عرق الأيادى عند المصافحة، أنظف وأشرف من دهن الوجوه عند الابتسام «إياه»

(٣٤)

أكبر المسرحيات الفكاهية هى ما يتم حول الموائد المستديرة ، ذات الأعداد الغفيرة ، والمذكرات الوفيرة ، والآراء الكثيرة .

(٣٥)

تحديد الهدف من الحياة بوضوح لابد وأن يذكرك بالموت لدرجة قد تضيع عليك وعليهم فرص تبادل برقيات التواصى المزركشة

(٣٦)

من أرحم الرحمات أن يديم الله عليك العمى فى نهاية العمر ، وبعد الإنهاك

(٣٧)

نحن أحوج ما نكون إلى منظفات تخفف من « دهننة » عقولنا ونحن نتبادل الاحتكاك اللزج .. ، فما أقسى أزمة « صابون الصدق » !!

(٣٨)

لا تعايرنى ولا أعايرك .. الزيف حامينى وحاميك (من المهم أن يطوينى ويطويك) .

(٣٩)

الزيف هو الواقى (الإكصدام) الكاوتشوك الذى يوهم بمنع الحوادث ، ولكن .. تلفت على جانبى الطريق لترى أكوام البشر وأشلاء التصادم، فتراجع مدى فاعلية هذا الواقى الكاذب .

(٤١)

غرور الإنسان بعقله أصعب من كل تصور ، وأخطر من كل غباء

(٤٢)

الحماس للمعرفة الجزئية تفسيرا للكل الأصعب ، لايقل حماقة عن الإيمان بالسحر والتنجيم تفسيرا للوجود ، والمرض ، وتقلبات الجو ، والكوارث .

مساء الخير يا ممعمل ... !!!

٣ — الخـــير والشر ..

(٤٣)

الخير أقوى وأبقى .. . وإلا فأين الدينصور ؟ وكان الشيطان ضعيفا .

(٤٤)

إن من يدعى أن الشر أقوى يحاول أن يلقى عن نفسه المسئولية ، ناسيا أنه بهذا الإدعاء يواجه مسئولية أصعب : هي حربه والإنتصار عليه

(٤٥)

إن من الشجاعة أن يعلن الشر عن نفسه ويتحدى ، والباقى مسئولية أهل الخير .. وإلا فهم أعوانه إن خافوا منه .

(٤٦)

لا تهادن الشر إلا لتناور الشيطان

(٤٧)

إذا استيقظ الشر فيك ، فاقهر به الشر حتى لايرتد إليك فيأكلك سرا .

(٤٨)

إذا يئست لأن الشر انتصر مرة أو مرات ، فأنت قصير النظر ، بل ومسئول عن انتصاره هذا .. وما يليه بإذنك يا همام .

(٤٩)

ان الأشرار الذين يذيعون أن الخير سينتصر نفسه بنفسه يريدون ان تتعاطوا المخدرات النظرية حتى يخلو لهم الجو ، إياكم أن تصدقوهم ، فالحرب المقدسة مستمرة حتى يموت الشيطان ، وهو لا يموت لأنه من كيان الانسان

ألا ما أصعب الحسبة ، وأشق الطريق .. !!

(٥٠)

الخير أقوى بفضل جهود أهله ، والعاقبة عندكم في المسرات على الأرض ، أما التراخى فهو هزيمة المدعين الجبناء

(٥١)

حتى لو مات الشيطان بداخلك ، فلا تنس نمور الشياطين من حولك

(٥٢)

إنما يكتمل إيمان أحدكم حين يعرف الخير من الشر دون تفكير ظاهر ،أو سؤال غبى،ولكن لكل واحد منا خيره وشره ، فاحذر الإسقاط والتعميم والغرور جميعا .

(٥٣)

الذى لا يكره الشر .. لا يحب الخير ، ولكن يوما ما .. سوف تعرف أن لكل دوره ، .. ودورته

(٥٤)

من لا يستطيع أن يقاتل الشر .. لا يستطيع أن يحمى الخير

(٥٥)

تعلم كيف تقتل الشر من فرط الحب .. فيخرج من أعماقه الخير الخائف المنزوى ، ولكن حــذار أن تمتــد يدك على صاحبهما الذى يحملها معا بشرف إنسانيته .

(٥٦)

قد يكون المدوان على الشر أصدق وسيلة للتعبير عن حب الخير ، ولكن المدوان مهما اكتسب بالحب شرعيته ، فهو مجرد تحطيم .. . فلا تنس أن عليك أن تحطم القشرة فحسب ، لتنبت البذرة شجرة باسقة .

(٥٧)

لو أمعن النظر أهل البصيرة ـ وحتى أهل الشر ـ لسمعوا فى قلب الشر هاتفا يقول : « إمنعنى أن أستشرى إنما أنا فتنة فلا تــكفر » .

(٥٨)

لا تحطم الشر إلا بعد أن تعقد معاهدة سرية مع الخير فى داخله ، وإلا واجهك الفراغ الميت .

(٥٩)

الذى لايستطيع أن يقوى على الشرير القوى .. . يستسهل أن يقتل الضعيف النافل بلا جريرة .

(٦٠)

أمسك بالسلاح ذى الحدين من ناحية الشر ، حتى إذا لم تقطع به للخير .. قطعك الشر .

(٦١)

احذر أن تبدأ المعركة قبل الاوان ، وأنهك قوى الشر أولا من حولك حتى لا تتحالف ضدك قبل أن تفجر الخير فى نفوس الآخرين .

(٦٢)

تستطيع أن تستفيد من الأشرار بأن تعلمهم كيف يصارع بعضهم بعضا ، ثم توفر جهدك لمعركة الشيطان المتصر المنهك .

(٦٣)

لن يكف الشر عن المناورة حتى يموت تماما فى كل مكان .. . وكل إنسان ، إذ ينتصر الخلود العام المتوحد ، وهذا ليس فى مدى رؤية « إنسان الآن » .

(٦٤)

المعركة مع الشر تعطى لكل شىء معنى ونشوة واتساقا ، فلا تظن أنها تتعارض مع السعادة أو الراحة أو الهدوء ، اللهم إلا إن كنت تعنى بهذه الألفاظ الموت .

(٦٥)

إذا تصورت أن طريق الخير أصعب ، فاعلم أن اختيارك له ناقص لا محالة ، والحل أن تحاول الأسهل حتى إذا فاحت رائحته وذقت علقمه ، فلك أن تعيد النظر لتكف عن استصعاب ما هو أسهل وأشرف .

(٦٦)

إذا استعملت لغة الخير لتدعيم قوة الشر .. . خابت رحلتك مرتين .

(٦٧)

إختفاء الشر ينبغى أن يكون بإفراغ قوته فى الخير ، ليصنعا كلا جديدا ، لحذار أن تطمئن للشر الذى يختفى بمجرد إنكاره ، أو حتى السيطرة عليه ، فاختفاء الشر بالإنصهار يزيدك قوة وإشراقا ، واختفاؤه بالإلغاء يزيدك عجزا وإنهاكا .

علم أين أنت الآن .

(٦٨)

فى حضرة الحـــير :

إحذر الاعتزاز بالكرامة ، فلا كرامة أمام تيار الحق ، ولا أمام حب الناس .

٤ ـ الألفاظ .. الألفاظ .. والتفكير الملفظن .. والذى منه

(٦٩)

نشأت الألفاظ لتخدم التعبير وتنقل الانفعال وتسهل الإتصال .. .. ، لكنها أصبحت سجن الإحساس وبديل الصدق وخدعة الحياة .

(٧٠)

قد يفيدك أن تخاصم الألفاظ فترة ، حين تنذر للرحمن صوما عنها ... ربما لينمو إحساسك من جديد ، ولكن إحذر هجرها طويلا طويلا .. ، فقد ينحرف بك الإحساس الفج فى ظلام الصمت .. .. وتنمو أنانيتك تحت ستار الحكمة والتأمل .

(٧١)

التعبير الحركى قد يحرك إحساسك حين تعجز ألفاظك ، ولكن التمادى فيه يسكب مشاعرك فى حلقة السيرك

والبهلوان يقرؤك السلام .

(٧٢)

إذا استطعت أن توقظ إحساسك تماما وأنت تملك ناصية الألفاظ ، فاجعلها معبرا أيضا للعواطف ، لا رمزا فقط للمعانى ، ثم يلتحم الجميع لتصبح هى الفعل ذاته . .. لا بديلا عنه ، ولا تخش اللغة الجديدة فهى الأصل .

(٧٣)

الكلمات البراقة تسرق الأهداف وتساوى بين الغث والسمين .

(٧٤)

المعرفة دون فعل قد تسمح بالجذام اللفظى أن يأكل حسك فى وضح النهار ....
أليس الجهل أفضل منها

(٧٥)

أنت تفكر .. . فأنت غير موجود ، لا تفكر ولكن استعمل التفكير .

(٧٦)

كثير من أنواع العلاج الكلامى هو « تأويل ما ليس لك به علم » ، وأنت أقرب إلى نفسك مما يقال لك .. و .. وأسهل

(٧٧)

إن إطالة الحديث عن الأسباب والظروف التى مرت بجنابكم ، كفرد ملكوتى ، لابد سيزيد من وحدتك وانفصالك عن جوهر المشاركة الإنسانية العامة .

(٧٨)

شتان بين من يستعمل الكلمات ليصل بها إلى القلب ، ومن يستعملها ليبتعد بها عن نفسه ، وبالتالى عن الآخرين .

(٧٩)

لا تفخر بغبائك إذ يلبس ثوب الذكاء المعرفي العاجز « بديكوراته » اللفظية المنمنمة .

(٨٠)

بقدر ما اكتسب الانسان قفزة تطور عن طريق التواصل الرمزى (اللغوى أساسا) بقدر ما أوقعه الرمز فى مصيدة التأجيل إلى أجل غير مسمى .

(٨١)

لو أن بعض الكلمات المكتوبة نبضت — فعلا — بمعانيها لصفعت بعض من يقرؤها .. .. ويرددها .

(٨٢)

الخوف من المعنى قد يساوى الخوف من القتل والجنون .. .. ربما لذلك كبلت الألفاظ المعانى .. .. ، والقتل حرام بلا جدال ، فهيا أسمعنى لحن المدنة بتبادل الوثائق المكتظة بأكوام الكلام .

(٨٣)

لو أن الكلام عملها فاتصل بعضه ببعض فى تناسق مفهوم .. . لما تحملت وقع السياط المجدولة ، وأنا ألهث — بالكلام معك — لتحقيق معانيه .

(٨٤)

كل فكرة هى جزء من فكرة أكبر ، والتواصل التصاعدى بالمعانى الأصيلة قد يلقى بنا أمام نور وجهه ، قبل الإعداد المناسب .. ، . هدىء خطاك ولا تبالغ فى الضجر من الألفاظ الخاوية .

(٨٥)

قد أسمح أن تنبض الألفاظ بمعانيها إذا انفصلت عنى ، ولـكن أن تنبض فأنبض معها .. .. هذا فوق احتمالى .

(٨٦)

إذا استوعب اللفظ كل نبض المعنى .. . استغنى الانســان عن الإنفعال القائم بذاته .

(٨٧)

حين تخرج لى الـكلمات لسانها أولى هاربا ، مهددا إياها بأن أكنس عليها ضريح سيدى « المعنى » .

(٨٨)

هناك من العقول مايصاب بانسداد حاد فى مدخل الأفـكار .

(٨٩)

وهناك من العقول ما يصاب بانفجار فى مجارى المعانى .

(٩٠)

إذا بلغت حيرتك مبلغا يضطرك إلى التفـكير ، ولم تتحمل مسئوليته فاركن فى أقرب « خان » .

(٩١)

لو سكت الناس ، كل الناس نصف ساعة عن الـكلام .. .. لتغير وجـه التاريخ ، .. مرتين على الأقل .

(٩٢)

نحن نتكلم .. . حتى لايقتل بعضنا بعضا رغبة فى التواصل وخوفا منه .

(٩٣)

مالك تبدو سعيدا مرتاحا واثقا منتهيا ، وأنت تخرج الألفاظ ـ وكأنك تتكلم ـ عن جوع الناس وسحق الأطفال ، وقهر الضعاف ، وبؤس الرعاع .

(٩٤)

تثقيف هذه الأيام من مصادر الإعلام تتبع « نظرية الأوانى المستطرقة » ، ولذلك...، فحتى تكون مثقفا تكنولوجيا معاصرا لابد وأن تستلقى فى الوضع راقدا ، والراديو والتلفزيون أعلى من مستوى رأسك ، حتى تنساب الثقافة عبر قناة استسلامك .

(ملحوظة : لا تنس فائدة نفس النظرية فى استعمال الحقنة الشرجية .. ..) .

(٩٥)

أخطر سبل التفكير المعاصر ، هو أن يفكر لك الكتاب الذى بين يديك .

(٩٦)

ولو تركت نفسك تلهث وراء ما تلقى به أمعاء المطابع كل ثانية ، فقابلنى فى سوق الدهشة .

(٩٧)

لو أقفلت أبواب عقلك عما يزين صفحات الكتب فى كل ثانية ، فقابلنى فى بركة العطن .

(٩٨)

ولو تبدلت مع كل كلمة وكل رأى ، دون اختيار أو روية ، فقابلنى فى بئر التيه

(٩٩)

ولو اخترت من بين الألفاظ ما تعرف أنك قادر على مسئوليته وملتزم بفعله ، فيا ويحك منك .

(١٠٠)

وكأن الكلمة تقول لقارئها :

يا ويحك لو قرأتنى ويا نقصك لو لم تقرأنى

ويا مسئوليتك لو فهمتنى ويا خيبتك لو لم تفهمنى

ويا عارك لو نسيتنى ويا عبأك لو تذكرتنى

أو كما قالت

(١٠١)

تقول الكلمة لقارئها : أنا أبقى منك، فاذا لم تر فى رسمى إلا سطحى فاتركنى لغيرك بكل طبقات معانى ، أحمل أمانتى ، حتى يأتى من هو أهل لما أغفلته من معانى فليشكر التاريخ من اخترع الكتابة !!

(١٠٢)

تقول الكلمة لقارئها وصاحبها : هل تقدر أن تحمينى من ذل الدعارة فلا تلفظ بى إلا أمام من يحبنى ، أى يصل إلى عمق معناى ، فيسيرنى على الأرض فعلاً مخلصا .

(١٠٣)

تقول الكلمة لقارئها وصاحبها : اخترعتنى لعجزك عن القيام بما أعنيه . . فاحفظنى بألا تخفينى بين طيات خوفك .

(١٠٤)

حين تصبح الكلمة مسئولية بقدر ما تحمل من أعماق ، سوف يصاب بالبكم كل من لايستطيع حمل شرف إنسانيته .

(١٠٥)

الكلام يحمل أسلاكا وكابلاتعلى طبقات متصاعدة: أتفهها وأكثرها تسطيحا ما نعرف لهمعنى يترجم بكلمات أخرى(في المعاجم)أما الإشارات الشفرية المجاورة ، والتحتية،والهمسية، والسرية،والوعيية،فالألفاظ الأخرى عاجزة عن ترجمتها لاعالة.

(١٠٦)

لا أمان للتواصل إلا بالألفاظ

ويا خيبة تواصل لايتم إلا بظاهر الألفاظ .

(١٠٧)

كيف تحترم اللفظ أكثر من ثقتك بحسك ؟؟؟

وكيف تحترم حسك دون الاستعانة بلفظك

وكيف تحترم نفسك دون التوفيق بين الاثنين .

(١٠٨)

أخشى أن تستمر المطابع في أن تقذف كل ثانية بشرات الصفحات المرصوص عليها مئات الكلمات حتى نعجز عن اللحاق بها ، وبالتالى عن الاهتمام بها ، وبالتالى عن الانتفاع بها

واحدة .. . واحدة يا مطابع وحياة شرف المعنى .

(١٠٩)

هل أمسكت مرة بورقة بيضاء ، وحاولت أن تقرأ مالم يسطر عليها ؟
حاول فقد تجد كلاما أكثر فائدة من السواد الآخر .

(١١٠)

شهادات العصر الحديث ـ الكبيرة جدا ، المزركشة جدا ـ مضحكة جدا ، فاعجب لمن أعد دكتوراه في موضوع « طيف ألوان إظفر القدم اليسرى فى درجات الحرارة المختلفة تحت أنواع الأغطية المختلفة » ثم إذا ما حصل عليها فإن شهادته إياها قد تسمح له بنقل القلوب ،أو ترقيع القرنية ،أو بناء البرج ، أو تعمير الصحراء ، أو قرض الشعر .. .. أليس الخطر أكبر من كل تصور ؟؟

(١١١)

لو أعاد كل مختص قراءة موضوع تخصصه الأصلى ، لا نتفض هاربا إلى وسط الحلقة بعيدا عن صقيع الكهف المظلم .

(١١٢)

كيف نسمح لغير المتخصصين أن يثروا تخصصنا دون أن يشوهوا خبرة السنين ؟
لو نجحنا أن نفعل لكنا أهلا للتخصص بحق .

(١١٣)

صحيح أن قراءة الصحف اليومية هى صلاة الصباح للإنسان المعاصر ، ورحم الله سيدنا هيجل ، ولكنها تكون كذلك فقط إذا قرأناها حوارا وتحديا ، لا سخرية أو استهتارا أو استسلاما أو تعودا ، أو « أين الذهاب هذا المساء »

(١١٤)

الملومة الكاذبة ـ وخاصة في الصحف اليومية ـ تحملك مسئولية تصحيحها حق بينك وبين نفسك، والملومة الصادقة تحملك مسئولية تحقيقها وخاصة مع نفسك، والملومة المهزوزة تملك احتمال الغموض ، ولو داخل نفسك .

(١١٥)

من صفات الانسان أنه شريط تسجيل على مستويات متعدده فلا تصدق أنك فهمته إذا لم تستمع إلا للمستوى السطحى اياه .

٥ ـ الحرية .. والإختيار .. وأمور أخرى طبعا

(١١٦)

تحت شعار الحرية ، قد يقتل الإنسان نفسه ، وابتسامة بلهاء ترتسم على وجهه

(١١٧)

إياك من دعوى الحرية باللسان ، فاحذر ممن يكثر الحديث عنها .

(١١٨)

كلما زاد الحديث عن الحرية .. لعب الخوف حواجبه فى خبث المنتصر النبي .

(١١٩)

يتناسب الحديث عن الحرية تناسبا عكسيا مع ممارستها .

(١٢٠)

الحرية الحقيقية هى تصارع دكتاتوريات الأفراد علانية وبأسلحة متكافئة ، كيف... وأين الشهود العدول ؟

(١٢١)

ليس حرا من تخلى عن مسئولية استكمال طريق إنسانيته .. . لنفسه وللآخرين من حوله .. ومن بعده .

(١٢٢)

من الشجاعة والصدق ألا تلبس قناع الحرية وأنت عبد لرمش ، أو قرش ، أو كرش .

(١٢٣)

ليست حرية تلك التى تستعملها للحصول على لذتك على حساب الآخرين ، حتى لو أوهمت نفسك برضاهم ، إذ كيف يميز الطفل الجائع تلوث اللبن المغشوش ؟؟؟؟

(١٢٤)

إن ادعاءك قبول الإختلاف مع الآخرين قد لا يكون دليل حريتك ، ولكن مؤشر عنادك ووحدتك .

(١٢٥)

الحرية القرار .. هى الفعل الاستمرار ، دون إعلان أو بيان ، إذا ما أبعدك عن تناولهم المغرور الغبي .

(١٢٦)

لا تخير من لا خيار له من عبيد الهوى ، إذا أحببته فساعده على النمو أولا ، فيستطيع أن يشحذ قدرته على التمييز ، فاذا رأى الحق بذلك ، فلن يستأذنك إذ يختار ، ولن يضل الإختيار .

(١٢٧)

حين تصل إلى تمام التنازل عن احتياجك — من واقع قدرتك ، ويقينك بقدرتك ، على الحصول عليه ، لا من واقع عجزك عن دفع ثمنه ، فقد ملكت ناصية الإختيار بحق .

(١٢٨)

فى مرحلة ما . .. إفعل عكس ما تريد تماما ، حتى تعرف ماذا تريد فعلا .

(١٢٩)

لاحظ اختلاف صفات وعقائد من يستعملون لفظ الحرية ويدعونها ..
واعجب لهذا اللفظ المسكين المهان فى أفواههم .

(١٣٠)

إذا ادعى الانسان الاجزاء ، أو المتعدد الحرية ، فاسأله : حرية أى منكم ؟؟
ولكن ليس من حقك أن تحرم أى أحد (أو جزء) من حريته فقط سيساعدك
قبول التعدد فى خفض التشنج .

(١٣١)

حين تشبع من ذاتك المحدودة فتتنازل عنها ، تحصل على حريتك غير
المحدودة .

(١٣٢)

لا تستطيع أن تدعى الحرية إلا إذا عرفت ألاعيب داخلك .. . فتواضع فى
الصراع بالمناداة بها حتى لايضحك منك العارفون .
وتذكر أنك حر أن تتمتع بشقائك وضياعك ووحدتك حتى الثمالة ..
ولكن لا تلبس قناع الأبطال ، ولا تنكر لذة الذباب على بقايا الجيفة .

(١٣٣)

إذا زادت إمكانياتك عن حريتك كنت فى خطر استغلال الآخرين
وإذا زادت حريتك عن إمكانياتك أصبحت عرضة للتعثر وحوادث الطريق
وإذا تناسبت إمكانياتك مع حريتك أصبح توقفك جريمة لا غفران لها .

(١٣٤)

من مظاهر التقدم العصرى الإلتزام بميثاق حرية الإغتراب ، حسب توصيات مؤتمر « الواقع المسحورة : أحدث وسائل الدفاع عن النفس » .

(١٣٥)

إذا طلبت الإذن لاستعمال الحرية فأنت لست أهلا لها .

(١٣٦)

الإنسان يختار مصيره إن آجلا أو عاجلا ، ومهما اختلفت الطرق فهى لن توصل فى النهاية ، إلا إلى اختيارك .

(١٣٧)

« لن يتطور إنسان باختياره ، ولن يكمل الطريق إلا باختياره » فأسرع إلى حيث تضطر أن تختار ... ما قررت !!!

(١٣٨)

ما أقسى أن تترك الأطفال يغوصون فى الطين حتى الموت .. . تحت دعوى تركهم يمارسون حرية جهلهم بالعوم

هلا علمتهم العوم قبلا ياسيد الجبناء الكسالى ؟

(١٣٩)

حذار أن يكون اختيارك الفكرى مجرد تبرير لحس جبان .

(١٤٠)

إلى أن يتم التصالح بين فكرك وأعمق طبقات حسك (ما أبعد الكمال) فاختيارك ناقص لا محالة .. إذا فليكن تجربة .. ولتكن شجاعا دائما : فى تقدمك مع تقطيك الحتمى ، وفى تراجعك لتبدأ من جديد .

(١٤١)

إن الاختيار الحقيق .. هو اختيار المجال الذى ينمى قدرتك على الإختيار ٠

(١٤٢)

إن أحط اختيار هو اختيار تجنب الألم فى كل وقت .

(١٤٣)

حذار أن يكون اختيارك للألم .. هو مبرر للتوقف عن الفعل .. فالسعادة الميتة أفضل من الألم العاجز .

(١٤٤)

لا حرية بلا مسئولية .. . حتى حرية الجنون .

(١٤٥)

إذا أتقنت النفاق والتعصب لرأيك خفية ، فسمهما بالاسم الجديد :
الحرية واحترام رأى الآخرين .

(١٤٦)

قد يكون عدم تدخلك فى حرية الآخرين هو قمة الخوف وخبث الأنانية .... ، إذا كنت واثقا من صدقك .. .. شريفا فى نزالك .. . فلابد أن تتفاعل فى صدق .. لتؤكد اختيارهم .. .. واختيارك .. . أو يعدل أى منكم عنه .. . أو يولد الجديد .

(١٤٧)

شرط أن تكتسب حريتك هو أن تتحمل مسئولية ألمك ،
فلماذا الشكوى والتبرير المكرر .

(٤٨)

إذا أعلنت اختيارك فلا تهرب من المجال الذى يمكن أن يرجحه ، أو يفضحه ، أليس الإختيار مع وقف التنفيذ هو هو عار حريتك .

(١٤٩)

إذا اختار الإنسان قدره الجديد ، وتنازل عن ذاته ليشارك البشر آلامهم المشتركة ويسعى معهم إلى مصيرهم الواحد . . . فعليه أن يتأكد أن ذلك ليس هربا من ذاته ، وإنما تأكيدا لذاته .

(١٥٠)

إذا نجحت أن ترشو الآخرين بدغدغة حرية الضياع ، فبماذا سترشو نفسك وأنت عاجز عن الشعور بحريتك فى سجنك الداخلى ؟

(١٥١)

إن حصولك على الأغلبية قد يطمئنك .. .. على شرط ألا تعيد النظر فى تفاصيل مناوراتك .

(١٥٢)

لقد خدعتهم فخدعوك حين تظاهروا بتصديقك ، وعليك أن تسارع بالتظاهر بتصديق تصديقهم .. . فلربما تنجح فى أن تخدع نفسك على المدى الطويل . . وساعتها تموت فرحاً بسماك الحيسى .

(١٥٣)

صدر فرمان عصرى بتعديل لافتات الممنوع من « ممنوع التفكير على هذا الجانب » « إلى « ممنوع التفكير على الجانبين » ، لذلك لزم التنويه ، والعاقبة عندكم فى بركة الشلل العام .

(١٥٤)

من حقك أن تفكر كما تشاء ، .... فقط لأنك مجنون .

(١٥٥)

الخاصة من الجانبين يستعملون العامة تحت عناوين مختلفة ولكن لأغراض متماثلة ،فريق يرفع شعارات: المساواة والديمقراطية ، والآخر يرفع شعارات : العدل والحرية ، والعامة تضحك عليهما وعلى نفسها فى خدر غبي .. ..

ياقلبي لك أن تحزن ، وبالرغم من ذلك : إياك أن تيأس .

(١٥٦)

إذا حرمت الآخرين حريتهم لأنهم أقل منك ذكاء ، فحافظ على تنمية غبائهم طول الوقت بادعاء الحرية للجميع .

(١٥٧)

أنت تطالب بالحرية حتى تتمتع بشرف السبق إلى قتلها بمعرفتك .

(١٥٨)

يا غبي يا من أعلنت أنك ستعطيني حريتي ، أنا لا أقبلها إلا صفقة « اللفة الكاملة» package bargain ،لابد أن أستولى على حريتي وحريتك معا .

(١٥٩)

إذا كنت قد عجزت عن الإنتحار .. . فلماذا لا تعيش وكأنك اخترت أن تعيش ؟؟

(١٦٠)

إذا كنت عاجزا عن الحرية ، فلماذا لا تمارس نشاطك فى حدود سجنك بعمق قد يكفى للتخلص منه حين تكون أهلا لذلك ؟

(١٦١)

إذا كنت عاجزا عن العطاء ، فلماذا لا تفخر بأنانيتك ، وتكف عن ادعاء غير ذلك ، ولربما تتخطى ذاتك من واقع إدراكك فرط دناءتك وشقائك معا ، وربما كان هذا هو أسلم الطرق إليها : حريتك .

(١٦٢)

إذا عشت يقين أنك ميت لا محالة ، فأنت على أبواب الحرية الحقة ، ولن توجد قوة تستطيع أن تنال منك ومنها ، حلال عليك يا أعقل الناس بحق .

(١٦٣)

إذا ضبطت نفسك تتكلم عن الحرية وأنت رائق البال هادىء الداخل ساكنا مستكينا ، فراجع نفسك مرتين على الأقل .

(١٦٤)

لا يشل الارادة والاختيار إلا الخوف والطمع (وكلاهما واحد من عمق ما) .

(٢٦٥)

لاسبيل إلى تغيير الواقع إلا بالبداية من مركز مرارته ، والسير بين تلافيف أمعائه بإرادة متجددة ، وحرية قادرة ، من واقع القبول المرحلى المتحفز اليقظ .

(١٦٦)

أسماء أبناء المدنية الغربية طويلة وممطوطة ، خذ مثلا :

أ) ويحى وحدى يأسى بأسى

أو ب) حاتى ماتى .. لمسع ذاتى

أو جـ) صبى حبى .. ذنبى جنبى

لذلك اتخـــذت أسماء الشهرة والدلع شيوعا لئيما فما ألطف كلمات مثل : (ا) الحرية ، أو (ب) تحقيق الذات، أو(جـ) الحب ، بدلا عن هذه اللافتات العارية المتحدية ..... ولا يقع إلا الشاطر .

فلا تنس أن تـكتب الاسم الأصلى فى عقد التواصل المشهر فى « الشهر الضلالى» .

(١٦٧)

كيف تأمرنى أن أعصاك لأكتسب حريتى : إن فعلت فأنت الآمر ، وإن لم أفعل فقد أطعتك مرتين ، تبا لحرية تأتى من أوامرك ، أو حتى من نصائحك .

(١٦٨)

س : مادامت الحرية وهم بلا جدال فلماذا يخدع بها بعضنا بعضا ؟ ؟ ؟

جـ : لأن غير ذلك أضل وأنكى .

(١٦٩)

إذا عرفت حقيقة موتى وحتمه ، اكتسبت أعماق حريتى وشرف يقينى ، وهذا هو درس التراب الرطب ، هو يحتاج إلى التـكرار فى كل حين .

(١٧٠)

إذا اطمأننت إلى غاية أبعادى الداخلية فنلت حريتى الحقيقية ، فأى انسان أخاف، وأى سجن يحدنى ، وأى قهر يثنينى

يا خيبتك يا من تهددنى .

(١٧١)

فـكرة التناسخ تعطى للخلود معان أعمق : أكثر تنوعا ، وأقدر تجـددا ، ولـكنها تحرم المؤمن بها من التمتع بفضيلة حرية الموت ..... اللهم إلا فى نهاية النهاية كما يقولون .

(١٧٢)

مشاكل الحرية ، وضرورتها تأتى من :

إستحالة التنبؤ بالرأى الأصح

واستحالة المغامرة بانتظار اختبار الزمن لكل الآراء

واستحالة التسليم للرأى الأقوى

واستحالة التهوين من الرأى الأنجح

واستحالة إلغاء الرأى الأضعف

يا للصداع البشرى الحر

(١٧٣)

مشاكل الحرية هى مشاكل الحياة : أى رأى يبقى ؟؟؟

أما مشاكل الرأى الواحد فهى مشاكل الموت : كيف تدفن الآراء الأخرى ؟؟

(١٧٤)

الذين يؤمنون بالحرية لا يستبعدون الرأى الأوحد الأصح ، إذ لا يوجد فعلا إلا رأى واحد صحيح ، ولكن الحرية تنشأ من استحالة معرفة أى الآراء هى هذا الرأى .

(١٧٥)

لا اختلاف على أن الرأى الصحيح هو الرأى الصحيح ، ولكن الإختلاف حول ما إذا كان هو رأيى أو رأيك ، وكذا كيفية الوصول إليه أو تنفيذ مايقول به .

(١٧٦)

كن عاقلا حرا متزنا ..... ، وهيا فكر بطريقتى .

(١٧٧)

إذا كانت الحرية المطلقة خدعة وطعم للأغبياء ، فإن الحرية المشروطة هي ملك لمن يضع الشروط ، وليس لمن تملى عليه الشروط ، فلا بأس من التسليم للمناورة حتى أتمكن من وضع شروطي بدوري .

(١٧٨)

حين تخالفني وأصر على إلغائك ، لاتصدق أني نجحت في ذلك ، لقد أثريتني بالرغم مني ، هذا لوكنت أنا لم أصبح جثة بعد .

(١٧٩)

لن يضيرك أن تغير رأيك بعد قليل ، بل هو فخر تحررك من أوهام ذاتك ، ولكن هذا لايعني أن يكون موقفك مائعا طول الوقت في انتظار التغيير القادم ثبت أقدامك حيث أنت حتى تتمكن من أن تنقلها باتزان .

(١٨٠)

إذا كان الطبيعي في قديم الزمان أن يثور العبيد على السادة ، فالمتوقع في هذه الأيام أن يثور السادة على العبيد ، لأن ذكاء العصر لابد سيريهم باهظ الثمن الذى يدفعونه في مقابل استعباد الآخرين .

(١٨١)

دوار الحرية يبدأ حين تتوقف عن الدوران بين الحين والحين ، خذ فرصتك حتى لو خيل إليك أن الأرض والناس تدور في عكس الإتجاه (هل نسيت لعبتنا صغارا : دوخيني يا لمونة ؟؟) .

(١٨٢)

يا جماهير النمل والنحل والجراد .. هنيئا لكم بالمسيرة الجماعية .. وأسفى عليكم من الحرمان من الوعى الفردى ... الحرية .

(١٨٣)

الحرية هى آخر نبضة فى خلية استمرار حياتك ، فاطمئن أن أحدا لايستطيع أن يسلبها منك، إلا بعد أن تسكت هذه النبضة الأخيرة ، وليبحث جنابه عن غنيمته بين ذرات التراب .

(١٨٤)

كل قهر يستطيع أن يكتسب أرضا جديدة فى ترويض الآخر ، ولكنه أبدا لايفرض على الآخر اختيارا دون رضى داخل داخله ، حتى ولو صار أهل الأرض جميعا عبيدا لك .

٦ — الأمانة ، المسئولية ، الوعى ، الرؤية ، اليقين ، وقبول التناقض ، وغير ذلك من مثل هذا الكلام الصعب

(١٨٥)

لا تحمل الأمانة التى ظلمت نفسك بحملها تنقض ظهرك ، إذا لم تكن أهلا لها فأنزلها وتراجع ، والأنعام جميعا من خلق الله .

(١٨٦)

ظلمت نفسك بأن حملت أمانة الوعى ، ومن ثم الإختيار ، مارفع الظلم بأن تحسن استعمالها .

(١٨٧)

حين تعرف نفسك بشكل شخوصها ، سوف تتحمل المسئولية التى تحاول أن تلقيها عليه خارجك ...، ناهيك عن الناس ... و ... الظروف.

(١٨٨)

حين تعرف الحكاية .... وتعود لتحمل الأمانة ، سوف تكف عن الشكوى، فلا يبقى إلا أن تسير قدما ، .. أو ترجع انسحابا ، .... ، ولكنك مسئول في كل حال ، فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر .

(١٨٩)

كلما جمعت أكثر : مالا أو معرفة أو زمنا يمضى، زادت أحمالك إذ ثقلت أمانتك، يا ويحك من نتاج سعيك وجشعك معا .

(١٩٠)

— إذا كنت أمينا مع رؤيتك — لو عمقت — زادت عزلتك

— وإذا كنت أمينا مع شريكتك — لو صدقت — زاد بعدك

— وإذا كنت أمينا مع نفسك — لو رأيت — زاد ألمك

— وإذا كنت أمينا مع وقتك — لو فعلت — زاد التزامك

ألست معى أن السماوات والأرض والجبال كانت أذكى منك حين رفضت أن تحمل الأمانة ، وحملتها أنت يا أبا جهل .

(١٩١)

أنت مدين لهم بشكل مليم فائض حصلت عليه منهم ، أو بديلا عنهم . . . فإذا كنت هشا فلا تكثر من ديونك ، وإذا كنت قدر الأمانة فاحملها ثقيلة رائعة ، شريطة ألا تشكو مما هو صلب اختيارك .

(١٩٢)

أعلن رؤيتك دون مجاملة ، تسمح للآخرين أن يواجهوك بنفس الشرف ، وليكن صدق التفاعل هو التمهيد لتحمل مسئولية الاختلاف والاستقلال معا .

(١٩٣)

إذا زاد محيط رؤيتك ، دون فعل مناسب يستوعبها ، ضاعت منك تفاصيل اللحظة ، وعشت فى ألم العجز ، أو خدعة التفوق والانفراد .

(١٩٤)

لا سبيل إلى الحد من خطورة الوعى الشامل إلا باحترام مجال رؤية الآخر .

(١٩٥)

إذا تأكدت يقينا من صحة طريقك ، فلماذا الألم المنهك ... والعويل النعاب .

(١٩٦)

ان كنت كامل الصدق ، فكن كامل الثقة ، ولا تخش أن يسىء استعمالك أحد ، فصدقك سوف يرعب الكاذبين .

(١٩٧)

لا تخف من اللوم خشية الجهل والخطأ ، فأنت على حق حتى لو أخطأت ، مادمت قد صدقت المحاولة، ولكن تعلم الحساب أكثر فأكثر ، واحذر الإصرار أبدا . ليتسع مجال وعيك فى كل حين .

(١٩٨)

إذا تمت رؤيتك فلن تسأل عن الصواب من الخطأ ، ولكن لا تنس أنك قد تعمى فى أى لحظة ، فلابد من رفيق يقظ ، بل رفاق مختلفون فى « الآن » والطريق ، متحدون فى الهدف وصدق المحاولة .

(١٩٩)

نحن نعيش في عصر تحدى التناقض بقبول طرفيه حتى تختفى معالمها في الشكل الجديد، فإياك والتسطيح بالتسرع فى الحكم الأخلاقى الجبان .

(٢٠٠)

إذا احتملت معايشة الفرق بين الرؤية والقدرة على طول الطريق .. فإنك صانع المعجزات لا محالة .

(٢٠١)

ان التعجل فى التقريب تعسفا بين الرؤية والقدرة، لا ينتج عنه إلا مسوخ مشوهة .

(٢٠٢)

كيف أستطيع ان أوفق بين ضرورة وضوح الامور أمامى حتى لا أضل ، وبين ضرورة غموضها مرحليا أمام أعينهم حتى ينيرونها — هم — ببصائرهم ... لا عن طريق مواعظى ؟؟

(٢٠٣)

أى مساحة تركتها لى لأتحرك فيها إذا رأيتنى بكل هذه الأبعاد ، إلى كل هذا العمق ، تحت كل هذا الضوء ؟؟؟ يا أخى واحدة واحدة .

(٢٠٤)

بقدر احتياجى لنور رؤيتك الأعمق بقدر شللى من وهجها الباهر ، ولا سبيل لحل هذا التناقض إلا بالبعد عنك ، ولو إلى حين .

(٢٠٥)

لا تتعجل الانفصال خوفا من رؤية باهرة قبل أن تنمو براعمك ، حتى لو ظللت فرعا مثمرا طول حياتك ، ولكن لا تتطفل متسلقا الأشجار الباسقات ، فتمطلها ولا تثمر أنت — أنت — أبدا .

(٢٠٦)

قد يكون الوعى بالمسيرة معوق لها ، ولعل القرد لو وعى أنه سيصير انسانا لما تنازل عن قرديته أبدا ، وهكذا حالنا بالنسبة للمستقبل ؟؟ وربك يستر .

(٢٠٧)

إذا حماك ذكاؤك المبادر بالحكم على الآخر من مواجهة نفسك ، فقد بلغ غرورك مبلغا هو ضياعك ، وسوف تراها يوما ، وإن طال الزمن ، أو ... ستموت مخدوعا ... وقابلنى لحظة طلوع الروح .

(٢٠٨)

مالم ينقرض الجنس البشرى — وهذا محتمل — فالتاريخ لن يرحم من يخون وعيه .

(٢٠٩)

بعد انتهاء حكاية تقسيم الناس بين البطل والشرير ، أو بين الشاطر حسن والوزير النذل ، أو بين ست الحسن وأمنا الغولة ، لابد وأن نبحث عنهم جميعا هنا — معا — فى الداخل .

(٢١٠)

أسخف ما يقال عن أحد الناس أنه نقى طاهر ، وأكذب ما يقال عن نقيضه أنه جبان مجرم ، وأجهل ما يقال عن ثالث أنه بطل خير ، وأعمى ما يقال عن رابع أنه كذوب أشر ، وأكثر ميوعة وهربا أن يقال أن كلا منا فيه كل هذا فى آن واحـــد .

فماذا يمكن أن يقال ؟

لعل أوان وصف الناس للناس ، والحكم على بعضنا البعض قد انتهى أصلا .

(٢١١)

شرف إنسانيتك يرتبط مباشرة بمدى قدرتك على احتمال الفرق بين القدرة والرؤية دون أن تتوقف أبدا .

(٢١٢)

أنت أحسن منى بقدر ما تمتد رؤيتك أبعـد منى . . ، ولكن يا ويحك لأن رؤيتك شملتنى فجعلتك مسئولا عنى ، ومع ذلك سأواصل منازلتك محتجا بالمساواة حتى لو كانت مزعومة .

(٢١٣)

إذا كانت رؤيتك لى قد أحاطتنى من كل جانب ، إذ اقتحمت طبقات داخلى أبعد مما أعرف أنا عنها ، فكيف بالله تنتظر منى أن أسير بجوارك ؟

(٢١٤)

إذا كنت قد رأيتنى حقا وصدقا ولم تخبرنى ، فأنت تحتقرنى حتى لو ادعيت الشفقة وإذا كنت قد رأيتنى حقا وصدقا ثم أخبرتنى ، فأنت تتهمنى وتعجزنى إذ تسبق خطوات نموى الذاتية .

(٢١٥)

وإذا كنت لم ترنى أصلا وخوفا، فأنت لاتعرفني ، فمن يصاحب من ؟

(٢١٦)

وإذا كنت لم ترمنى إلا ما أظهرت لك منى ، فقد خدعتك ولا جدوى من محاولتك .

(٢١٧)

يبدو أن الحل هو أن يستمر كل من هو فى حاله ، مع الاحتفاظ بالأمل فى أن تشملنا رؤية أكبر من دائرة وعى كلينا ، كل على حدة ، لنؤجل أحكام بعضنا على بعض، حتى لا نرتطم بلا مناسبة ، ولكن لتستمر المحاولة بلا همود .

(٢١٨)

إذا وعيت معنى الموت فلا بد أنك تستطيع أن تعيش .

(٢١٩)

إذا لم تتذكر الموت ، وتتخيله ، وتستعد له ، حتى يصبح جزءا لا يتجزأ من فكرك اليومى الواقعى التفاؤلى البسيط ، فراجع نفسك لعلك اخترت موتا آخر ... لعله الإغماء عن حقيقة الحقائق .

(٢٢٠)

إذا تنازلت عن وعيك خوفا من تحمل مسئوليتك فأنت الخاسر لا محالة ، ولكن بحساب لاتعيه أيضا (فى الوقت الحالى على الأقل) .

(٢٢١)

إياك أن تتكلم عن ألم الناس وأنت لا تتألم ، ألا لقد مات من اختشى .

(٢٢٢)

كلما أتيحت لك فرصة مزيد من المعرفة الرؤية ، زادت مساحة وجودك ، وشرف مسئوليتك ، وعمق ألمك ، وصعوبة أمانتك .

(٢٢٣)

ياويح من يعرف أكثر فأكثر ، مما ينتظره من وحدة أكثر وأكثر ، حتى يعود بشكل جديد .

(٢٢٤)

يا حيرة أهل الباطن !!!.. :

— إذا أخفوها فى بطونهم ازدادوا وحدة

— وإذا أعلنوها تعرضوا للقتل والنبذ والاتهام بالكفر والجنون .

— وإذا تساروا بها صوصوت الخفافيش فى الظلام

— وإذا تنازلوا عنها عموا وصموا حتى التعاسة المهلكة

يا حيرة أهل الباطن : وامعرفتاه .... وارؤيتاه ...

(٢٢٥)

هأنذا قد عرفت حقيقة وجودى ، وتعرفت على آخر خلاياى ، وعلمت منتهى نهايتى ... وبالتالى فقد حملتها فيك وأصبحت أبعد من متناول حكمك ومناوراتك وحساباتك

(٢٢٦)

كلما ابتعدت عنك أملت أكثر فى حسن رؤيتك .

(٢٢٧)

يا سعد الأنبياء بالسماء والمؤمنين،ويالهفى على الأنبياء الذين بلا أسماء ولا تابعين.

(٢٢٨)

كلما تعاميت عما رأيت من حق ، لتقبل ما يؤكده المجموع (أو حق الإجماع) ، دفعت من شرف وعيك ثمن بضاعة لن تستلمها .

(٢٢٩)

إتقان وظيفة الجزء ، خدمة رائعة لمسيرة الكل ، حتى لو تم على حساب الوعى الأشمل .

(٢٣٠)

يالهفى على القاضى تحكمه الألفاظ ، ولا يملك ألا يرى ماوراءها وحولها ، ثم يحكم — من واقع اللفظ لامن واقع الرؤية — بالبراءة أو الإعدام !

أليست الذبحة الصدرية هى الرحمة بعينها .

(٢٣١)

إذا كان شرط العدل هو الرؤية ، وشرط الحب هو الرؤية ، وشرف الوعى هو الرؤية ، وكانت الرؤية تتعمق بالتتابع والمسئولية واحتمال التناقض ، فما أولانا بتنمية كل هذا سعيا لتأكيد إنسانيتنا .

(٢٣٢)

بعد كل فرحة بتوصيل النور إلى زوايا الظلام ... لابد وأن نعمل على توصيل الطاقة إلى آلات الفعل .

(٢٣٣)

لاتبالغ فى بعد النظر ... حتى لاتتوقف تماما : عقلا أوتماقلا

(٢٣٤)

لولا الحماس لما هو بلا معنى فى الظاهر ، لما وصلنا إلى المعنى الباطن .

(٢٣٥)

الحماس للمعرفة الجزئية والاكتفاء بها تفسيرا للكل الأصعب ، لايقل حماقة عن الإيمان بالسحر والتنجيم تفسيرا للوجود والمرض وتقلبات الجو والكوارث، (حتى لو خرجت هذه المعرفة الجزئية من معمل حديث الآلات) .

(٢٣٦)

العالم المعاصر فى مأرق مرعب: بين غرور العقل ،وتنمر الكهانة وتربصها به .

(٢٣٧)

لو قبلت كل شىء — كل شىء — فى نفس الوقت ، فأنت إما منافق مائع هارب ، وإما صبور يقظ عالم هياب .

(٢٣٨)

إذا وصلت إلى درجة المعرفة المتحملة للتناقض فقدت نعمة الانبهار ، ووهج التحيز ، ولذة الحماس ، ولكنك تكسب دفء الحيوية النابض .

(٢٣٩)

لا تفرض رؤية التناقض على من لم يتقن عمق التحيز بالدرجة الكافية بعد .

(٢٤٠)

لو علم الناس ما أعلم لفسدت الأرض ، أو أصبحت شيئا غير ما أعلم .

(٢٤١)

كيف تكتم بعض معرفتك بكامل إرادتك ، ثم تدعى أنك موجود كذلك .. معى . . هنا . . الآن ؟ ربما كان هناك ما يسمح بمثل هذا ، إلا أنى خائف من اقترابك بقدر طمعى فى المزيد منه .

(٢٤٢)

أحيانا يسمون ما تكتمه عنى .. مما تعرفه أكثر منى ... لياقة أو ذوقا ،شكرا ، فما أحوجنى إلى بعض ذلك ، ولكن حذار وأن تمادى حتى لا أعود أراك .

(٢٤٣)

والآن ... أنا أخاف منك لأنك كتمت بعض ما تعرفه عنى ، من أدرانى ماذا تعرف وماذا كتمت ؟ .

(٢٤٤)

. . . . وأكرهك لأنك كتمت بعض ماتعرف عنى . . . لأنى أشم رائحة احتقارك لى واستهانتك بى .

(٢٤٥)

. . . وأحسدك لأنك كتمت عنى بعض نفسى ، فأنا لا أقدر على مثله بمحض إرادتى .

(٢٤٦)

ما أعجز رؤيتى لنفسى حين أتصور ضياع العالم لسهو فرض على ،يا قبح الغرور ..!! ياقبح الغرور !!

(٢٤٧)

لماذا تثور على لما نبهتك لامتهانك لكرامتك ؟ لعلك تريد أن تمتهنها فى السر ، ثم تلومنى بالمرة .

(٢٤٨)

لماذا تثور على إذا نبهتك لخطورة خطوك ؟ لابد أن كل همك ألا ترى اتجاه مسيرك .

(٢٤٩)

من كثرة أعباء المشى وحيدا ضد التيار ، أصبحت أشك فى كل من يقول بذلك ، خصوصا إن كان مازال فى « سنة أولى رؤية » .

(٢٥٠)

إذا أصررت على احترام شرف رؤيتك ، فلا تشكو من صقيع وحدتك ، وانتظر حتى يتسرب الدفء الحانى إلى داخلك ، فتقبل الكل المتناقض الأجزاء من حولك .. ، مسألة وقت فلا تبتئس .

(٢٥١)

حين تبدأ طريق المعرفة الجديدة تكون فى أشد الحاجة إلى رفيق يطمئنك على ثبات أقدامك .

— وحين تنتقل إلى الدرجة التالية تكون فى حاجة إلى من يسمعك من غير أهلك !

— وفى الدرجة التالية تحتاج إلى توصيل أعم وأشمل .. .. .. وإلا . . .

— ثم بعد ذلك تتمنى بقاءها من بعدك

— وفى الدرجة التى تليها تحاول إثباتها حفظا أو كتابة تأكيدا لأملك فى الخلود

— ولكن فى الدرجة التى هى الدرجة ، تطمئن عليها يقينا ، لأن الحقيقة أكبر من كلمتك ، وأثبت من حبر قلمك ، وأبقى من أتباعك ، وآصل من قلقك ، وأطول من عمرك

ولكن حذار أن تبدأ من الآخر للأول هربا واستعلاء

(٢٥٢)

حين تعمق رؤيتك تشتد حواسك ، فتحسن الانصات للغة الطير ودبيب النمل ، وغزل الوحوش ، ورحم الله سيدنا سليمان .

(٢٥٣)

يزداد ملكك بقدر اتساع مدى رؤيتك وعمق وعيك ، لهذا كان ملك سيدنا سليمان ملكا كبيرا .

(٢٥٤)

يشمل الإيمان بكل الكتب والرسل . . . الخ معرفة اللغة الواحدة وراء كل اللغات .

(٢٥٥)

الإنسان شريط تسجيل على مستويات متعددة ، فلا تخدع نفسك إذا لم تستمع إلا إلى المستوى السطحى العابر .

(٢٥٦)

إعادة اكتشاف ما يسمى خرافة . . . ، هو ثروة علوم المستقبل .

(٢٥٧)

مصيبة العلم الحديث أن مايحده ليس مدى الرؤية ، وإنما قدرة اللغة (بكل أشكالها) والنتيجة : كارثة على الرؤية العاجزة عن التواصل إذ تضطر إلى حذفها حتى تبدو عالما والعياذ بالله .

(٢٥٨)

إذا واتتك الشجاعة ألا تحذف ماعجزت عن التعبير عنه أو عن قياسه ، وفى نفس الوقت واتتك الشجاعة ألا تستسلم له سرا غامضا مخفيا ، ثم لم تتناثر .. ، فأنت أهل لموقعك على سلم الوعى .

(٢٥٩)

عمق الوعى المستقبلى لن يأتى بعمل مستويات « أخرى » من المخ ، وإنما بعمل مستويات « معا » من المخ .

(٢٦٠)

ترى هل حقا أن الثمن الذى ندفعه فى عمق الرؤية هو أغلى من روعة الوعى الصاحب ؟ لا أحسب أن الجواب بالإيجاب ، إلا إن كانت الرؤية مريضة .

(٢٦١)

مال الأرض كله وسلطات التاريخ مجتمعة ، لاتساوى أن تتنازل عن صدق رؤيتك .. لكن إياك أن تنسى رؤية الآخرين ، أو تتقاعس فى دفع الثمن .

(٢٦٢)

ليس لمن «رأى» خيار فى أن يتنازل عن رؤيته ، اللهم إلا بالقتل بكل أنواعه .

٧ ـ الزمن .. .. والموت (حاشية .. وسط الكلام)

(٢٦٣)

إذا أصبحت لحظاتك مثل بعضها سواء بسواء ، فقد توقف الزمن لديك ، والبقية في حياة غيرك .

(٢٦٤)

إنما يقاس الزمن بالتغيير الكامن والمعلن ، فلا تتعجل في التوقيع على شهادة الوفاة لمجرد أن ظاهرك ثابت ، ولكن انتظر إعلان نتائج الحركة الكامنة ، ولو بعد حين .

(٢٦٥)

إذا نسيت أنك نتاج الزمن . . . فأنت إبن لظلام الغرور .

(٢٦٦)

إذا استطعت أن تعي حركة الزمن بتواضع وموضوعية . . . فأنت مستوعب حقيقة الموت : أم الحقائق وروعة الوجود .

(٢٦٧)

لا يمكن أن تستمر في فعل أجوف ، أو أن تؤذى بلا جريرة ، أو أن تشق بلا منطق ، إن كنت على يقين لحظى دائم أن الزمن يمر (أى أن كل لحظة غير ماقبلها وما بعدها يا أخى) .

(٢٦٨)

كل آلامك الشخصية يمكن أن ترجع إلى أنك نسيت أن تتغزل — بالقدر الكافى — فى حركة عقربى الساعة .

(٢٦٩)

إذا فرح المتعجلون ببعض ألوان اللافتات ، فانظر فى ساعتك ، ثم إلى ضوء الشمس ، ولا تحتقرهم وأنت تشفق عليهم . . . هـذا هو غاية ما استطاعوا . . . إذا فهو غاية ما يستأهلون .

(٢٧٠)

إذا كانت أيامك محدودة .. ومسيرتك محدودة ، فكيف تفسر أى انفعال غبى ، أو بؤس أنانى ؟؟

(٢٧١)

الموت المفاجىء هو مكافأة الحياة الثرية بالأفعال والانفعال ، والموت التدريجى هو تعذيب للطامع الأعمى .. ، ولكنه تمهيد للمستعد الذكى .

(٢٧٢)

من عاش بحق .. يفرح بالموت إذ هو مزيد من التحرر والانطلاق ، ومزيد من التخلى والإفساح .

(٢٧٣)

أسماء الخالدين الذين ذهبوا هى الخالدة ، أماهم ، فلا أحد يعلم أين مكانهم من قضية الخلود ، فلا تهتم كثيرا باسمك على حساب نفسك .

(٢٧٤)

قد تستطيع أن تخدع نفسك بتصور أنك تتحكم فى أشيائك طول حياتك ، ولكن الأمور تصبح أكثر بساطة وصراحة بعد موتك ، فاحرص على ترك ماهو ملك للجميع .

(٢٧٥)

إذا كنت أعجز عن التصرف الآن فيما هو لك ، فكيف توصى من بعدك بحسن التصرف فيما عجزت أنت عنه ؟ ؟

(٢٧٦)

فى خلال عمرك المحدود ، لن تفعل إلا ما يسمه عمرك المحدود ، فلا تتباكى على وقت ليس ملكك .

٨ - الإحساس ... وقلته، والألم... وروعته !!

(٢٧٧)

لا يغنى إحساس عن فعل ، . . . ولا يخدعك فعل خال من الاحساس ، الأول امتهان لنبض الوجود وإجهاض لشرف الوعى ، والثانى قد يضيف لبنة إلى لبنة ، ولكن ما فائدة البيت بلا سكان .

(٢٧٨)

فى الطفولة والمراهقة وبعض الجنون ، تملك الانفعال ولا تملك القدرة على الفعل... وفى النضج الأجوف والشفاء الميت ، تملك القدرة على الفعل دون انفعال ، ولن يتقدم إنسان إلا إذا زاوج بين الاثنين .

(٢٧٩)

الانفصال — أو حتى الفصل — النابع من الخوف قد يكون صادقا ، ولكنه لايبنى إنسانا ، ولا يقيم حضارة ، ولا يثرى وجودا ، فلا تقربه إلا أن يكون أول الطريق .

(٢٨٠)

لا تصدق الإحساس إلا إذا صاحبه : قرار ... واستمرار ... ومسئولية .

(٢٨١)

إذا أحسست أنك لا تحس ، فاعلم أن هذا شعور أرقى من العواطف الكاذبة ، وأشرف من التنويم الخادع ، ولكن حذار أن تتوقف .. وإلا فالعمى ألزم .

(٢٨٢)

ماتت الحواس الخمسة حين انفصلت عن الفكر الحس الجوهر ، فأصبحت أدوات للشهوات لا أبوابا للحقيقة .. . ولا مدخلا يسمح بالتآزر بين الإنسان والطبيعة .

(٢٨٣)

إذا استعادت الحواس الخمس نشاطها الخلاق وانصهرت ثانية فى الفكر الحس الجوهر ، نمت منها حواس جديدة .

(٢٨٤)

أفلا يكون فيضان نهر الحياة بتيار المشاعر .. بعد موت الإحساس الأقدم : هو إخراج الحى من الميت ؟ .

(٢٨٥)

أفلا يكون ميت الاحساس ، بعد ما رأى الحقيقة ، هو الميت الذى أخرج من الحى ؟

(٢٨٦)

إذا فقدت معرفتك نبضها الحسى أصبحت تمويقا لأى إيمان جديد .

(٢٨٧)

معرفة الحق وحدها لا تضمن الإيمان به ، «فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » .

(٢٨٨)

الإحساس الذى يموت تحت ضغط الظروف .. هو إحساس مريض لا يستأهل الحديث عنه ولا الفخر به .

(٢٨٩)

لا تحسد الأعمى على عماه ، فإذا فعلت ، فاعلم أنك أجبن منه ، لأنه اختار العمى بشكل ما ، أما أنت فقد فرض عليك الإبصار ، ثم ها أنت تصرخ .. وتهرب . وتحكم . وتحسد .. وتدعى .

(٢٩٠)

لايبق من العواطف بعد موت الاحساس إلا الحسد والإثارة والحقد والغيرة والرغبة (الاحتياج) والرعب .. .. وما هذه إلا عواطف الديناصور .

(٢٩١)

المثقف فاقد الاحساس كالذى ينعق بما لايفهم .. إلا دعاء ونداء .

(٢٩٢)

حتى الإحساس يمكن أن يلغى الإحساس ، فأحيانا تسمح أن تحس بما تريد ، حتى تتجنب أن تحس بما هو كائن فى أعماق أعماقك .

(٢٩٣)

إن منظرك يثير السخرية وأنت فرحان لأنك خدعت نفسك لتموت فى السر ، وحتى الأطفال يماملون جثتك .

(٢٩٤)

جلد الفيل أرق من جلد الإنسان ميت الاحساس ، فلا تحاول معه إلا بأسنة الرماح المحمية بنار الصدق ... ، ولا تأمل كثيرا ، ولكن لاتيأس أبدا .

(٢٩٥)

الشيطان أصدق من الإنسان ميت الاحساس .

(٢٩٦)

إذا تعاطفت مع ميت الاحساس فاحذر أن تكون مثله ، ربما أشفقت عليه ، ولكن لاتنس أن من الشفقة ما هو احتقار متعال يعميك عن ضعفك المماثل .

(٢٩٧)

أن تحب ميت الاحساس هو أن تعترف بوجوده وحقه فى المحاولة ... فلربما بذلك ساعدته على اختراق جبال الجليد ، ولكن حذار أن تخلط بين هذا الحب، وبين محاولتك التستر عليه حتى لايفضحك .

(٢٩٨)

الإنسان ميت الاحساس يستعمل من الظاهر فقط .

(٢٩٩)

لما أتقنت لغة الموت ، وأغلقت نوافذ إحساسك ، فكيف بالله عليك أصل إليك؟؟ لابد أن تقوم القيامة قبل أن تلوح فرصة الحياة من جديد .

(٣٠٠)

إذا تأكدت من موت الاحساس ، فوجه التهمة بالقتل العمد إلى غول الخوف في خراب الظلام .

(٣٠١)

قد يبدو الخوف والظلام أهون وأرحم مادامت أولى بشائر النور لا تحمل إلا الألم الساحق والوحدة .

(٣٠٢)

عضو الإحساس الأعمق لاينمو إلا من غرز أشواك الطريق ... فلا تلم من ظل محمولا على هودج التدليل حتى شاخ إن هو لم يلمه وجودك أصلا .

(٣٠٣)

إحذر من أمضى نصف حياته داخل بطن والديه ، والنصف الآخر في جوف زوجه ، فإذا تبقى شيء فالأولاد غيبوبة المستقبل .

(٣٠٤)

لولا الخوف والظلام ماظلم أحد نفسه بقتل إحساسه .

(٣٠٥)

إذا مات إحساسك فقد قسا قلبك ، فهو كالحجارة أو أشد قسوة ، ولكن تذكر أن من الحجارة لما يهبط من خشية الحق ، وإن منها لما يشقق فيخرج منه ينبوع الأمل فى بعث جديد .

(٣٠٦)

كيف يولد الإنسان أعمى وأصما ، وحتى إذا افترضنا ذلك فمن الظلم أن نعتبره قد ولد أصلا ، حتى يسمع ويرى .

(٣٠٧)

ولو كان هناك جاهل أعمى منذ الولادة ، فالأولى أن نراه حيوانا غير محسوب ولا محاسب ، لكن الرسالة لابد ستبلغه بعد حين ، ولو عبر الأجيال فى أولاد له .. أى نسخ منه ، فاذا كان البعث . . . ، ولد من جديد ، ثم لا مفر من المشى على الصراط

فإلى متى تؤجل الامتحان ؟؟

(٣٠٨)

إذا مات إحساسك الطفلى الرخو حين تواجه مسئولية الالتزام .. فاعلم أن عدمه أحسن منه ، فقد يكون مجرد دغدغة الأنانية .

(٣٠٩)

لا تكتم الحقيقة عمن ألقى السمع وهو شهيد .. ، ولكن لا تمتهنها بالحديث عنها أمام ميت الاحساس .

(٣١٠)

إذا لم تعرف الألم صغيرا ، فكيف تحس بالمتألمين كبيرا ، وفر شفقتك فلست منا .

(٣١١)

إجعل الأطفال يقدسون الألم إذا وصلهم من خلال الحب المسئول .

(٣١٢)

ليس هناك ما هو أصدق من الألم البناء فاعجب لمهنة وظيفتها إزالة الألم دون تمييز .

(٣١٣)

إذا استطعت أن تنحت فى وجه العدم تضاريس الألم .. فأنت تعرف طريقك ،... وسبحان من يحيى العظام وهى رميم .

(١١٤)

حذار أن تخلط بين ألم الولادة وغنج الاستجداء .

(٣١٥)

ألم المخاض النفسى هو الرفض المستمر اليقظ ، مع البحث العنيد ، والتهديد والوعيد الجادين إذا لم يظهر الجديد ، فأى مبرر للتباطؤ .

(٣١٦)

إذا استمر الألم دون فعل ، ودون مجال ، ودون « آخر » ، فاحذر الموت القريب .

(٣١٧)

الألم الداخلى (بإرادتك) ينقى ويصهر ، وهو يعفيك من التعرض للألم الخارجى المهين .

(٣١٨)

إذا انفصل الألم عن الكيان الكلى ، لم يعد هو الألم المقدس .
فلا تقدس ألم الحس ، وألم الهجر ، وألم الشبق ، وألم الشوق ... الخ .

(٣١٩)

لا تخش القسوة البناءة ،غلف الألم بالحب المسئول وافعل ما بدالك ، على أن ترضى لنفسك — بل ترجو لنفسك — ما تفعله مع الآخرين .

(٣٢٠)

لا تتحمل أكثر ممـا تطيق حتى لا تموت قبل أن تولد ، ولـكن تذكر أنك تطيق أكثر مما تظن ... وتعرف .

(٣٢١)

يا متألمى العالم اتحـدوا . . . تسقط عنكم تهمة الجنون ، . . . والثورة فى انتظاركم .

(٣٢٢)

إذا لم تعرف الألم ، لم تعرف الحب . . . . فكيف سيعرف أولادك طريق الإحساس .

(٣٢٣)

كما حذرتك ألا تكتفى بالمعرفة عن الفعل .. إياك أن تكتفى بالإحساس عن المنطق .

٩ ـ ضرورة النفس الطويل .. الاشراق .. فالاستمرار

(٣٢٤)

لا تحسبها بالأيام ، أو الشهور ، أو السنين ، ولكن بالأجيال والقرون ، على شرط أن تبدأ الآن .

(٣٢٥)

إلى أن تعرف كل شىء لا تتوقف ، وبعد أن تعرف كل شىء لا تتراجع .

(٣٢٦)

لا تكثر من المحاولة المهزوزة ، ولا تطل النظر المتردد ، ولا يستدرجك مجرد تعميق الشعور .

إذا كان رفض الظلام حاسما فسوف يثور بركان النور لا محالة .

(٣٢٧)

فى لحظة الإشراق تملأ الحقيقة قلبك وعقلك فتعرف كل العلوم والمعارف .. ولكن مالفائدة إذا لم تترجم ذلك إلى رموز قابلة للانتشار والاستمرار عند عامة الناس وبهم .

(٣٢٨)

نور المعرفة العاجزة يصلح زينة لأفراح العيد ، ولكنه ليس نارا لتحرير العبيد

(٣٢٩)

إذا لم تقم بمسئوليتك بعد لحظة الإشراق وتمام المعرفة ، وتستمر فيها فعلا يوميا ، فاحذر الموت بمخدرات أحلام الخلود .

(٣٣٠)

إحذر الوقفة في منتصف الطريق ، وعند كل منحنى ، فلا أمان إلا بالاستمرار في الاتجاه الصحيح ، وعليك أن تتعرف عليه بمقاييس واضحة هى : العمل والناس ، والنتائج اليومية من الثقة المطمئنة الحافزة على الاستمرار .

(٣٣١)

لا تنخدع في الولادة الجديدة ، فالولادة وحدها لاتعنى الحياة .

(٣٣٢)

الوليد الجديد الذى يخرج من بين حناياك لا تتضح معالمه بخطبة التدشين ، ولكن لابد من الانتظار حتى تتعرف عليه من خلال فعله فى دنيا الواقع على المدى الطويل .

(٣٣٣)

إحذر التمادى في التفسير والتعليل والتبرير تحت وهم الأمل فى التغيير . . . إن ذلك لن يؤدى إلا إلى مزيد من التأجيل والتضليل : إعلنها بشرف: الحياة الآن ... أو هى الهزيمة .

(٣٣٤)

لا تؤجل حياتك حتى تعلم لماذا ، إفتح عينيك وقلبك ومارس وجودك ومسئوليتك التى هى حريتك ، الآن ، بالرغم مما كان يا ما كان ، دون إبداء الأسباب .

(٣٣٥)

لاتندم على ما فات من أخطاء ، إلا إذا كنت شديد التمسك بها من وراء ظهرك — ، تريد أن تعيدها تحت ستار إعلان فظاعتها ، فإذا استمررت في الإصرار على الذنب المزعوم إياه ، فسارع وكررها بدلا من تصنع البكاء على اقترافها .

(٣٣٦)

ان كنت صادقا فى الندم ، فأنت قد تغيرت من خلال الألم . . . ومادمت قد تغيرت فلست أنت الذى ارتكبت ما كان ، ولا مبرر للتوقف العاجز الباكى .

(٣٣٧)

لاتيأس . . . هناك دائما فى قاع القاع طحلب يتهادى ... يتأهب للحياة من جديد .. حتى لو كان السطح بركة آسنة من دم الضحايا .

(٣٣٨)

لاتتوقف حتى لو توقف الجميع ، وإذا كانت السفينة لم تغرق بعد ، فلا تنس أن تشد حبلها إلى كتفك وأنت تسير وحدك على الشاطىء بخطواتك المستمرة المتثاقلة ، حتى إذا وصلت لم تجد نفسك وحدك ، ويا ترى من ذا سيكون قد وصل قبلك .

(٣٣٩)

إذا أنهكك التعب فتلفت للسفينة فى الماء الراكد ، ربما استيقظ من نومه من غاب فى قاعها سنين ، ليرى ثقل خطواتك ، وشريف إصرارك ، فيفرد الشراع ، أو يسحب عنك الحبل بعض الوقت حتى تلتقط أنفاسك ، ولكن لاتنس أن التعب لا يحل إلا بمن لم يكتمل إيمانه .

(٣٤٠)

حين يتولى من حولك ،وأنت عزيز عليك ماعنتوا ، حريص عليهم ، فلا تلنكر للحقيقة داخلك ، ولاتندم على رأفتك بهم . . . . ، والناس ملء الأرض ، فابدأ من جديد .

(٣٤١)

لاتيأس وأنت على أبواب نار نفسك ، فقد تزحزح عنها وتدخل جنتها إذا رفضت متاع الغرور .

(٣٤٢)

إياك وأن تلبس ثوب الحكمة والتأمل إذ قد يغريانك بالتوقف .

(٣٤٣)

تأكد دائما من يقظة أبنائك ووضوح كلمتك ، ولكن تأكد قبل ذلك من حتم استمرارك .

(٣٤٤)

إذا خاب ظنك فيهم فجزعت حتى الشقاء ، فاعلم أنك ما عرفت الحقيقة لتشقى ، وما جزعك إلا لنقص فيك .. فواصل السير لتكمله ، واشكرهم على أن ساعدوك فى اكتشاف نفسك من خلال تقاعسهم .

(٣٤٥)

إذا تعريت من زيفك فأزعجتك مناظر النمور وكهوف الديناصور ، أو خدعك هديل اليمام ، أو تلوثت فى برك الدماء وارتطمت بالأشلاء ، فهذه فرصتك لتبدأ من جديد ، وشطارتك أن تستمر أبدا .

(٣٤٦)

استمر حتى وأنت ميت،من يدرى ؟ فكما تهلك الصواعق الطبيعية الأحياء ...
فانها قد تحيى الموتى .. من يدرى ؟

(٣٤٧)

أطلب المستحيل ، فاذا لم تحققه فقد عرفت الطريق إليه ، فعرفت نفسك وربك .

(٣٤)

يقولون إن لكل شيء نهاية ... ألا فان بعد كل نهاية بداية .

(٣٤٩)

ليس أمامك خيار إلا الإستمرار ، حتى وحدك ، . . . . وإلا فقدت كل شيء وكان أكرم لك ألا تبدأ أصلا .

(٣٥٠)

إذا أرهقك العطاء حتى هددك بالتعب والتوقف ، فاحتفظ لنفسك بما تعطى إذ لا قيمة له ، إلا أن تكون وحيدا .. وحيدا ، ولكن لابد من أن تستمر حتى ينقلب الإرهاق ألما بناء وتذكر أن الله يرزق من يشاء — أن يرزق — بغير حساب .

(٣٥١)

يبدو أن الكمال هو نهاية الحياة لا بدايتها ، فلا تؤجل حياتك حتى تكتمل ، وكن دائم السعى إليه .

(٣٥٢)

إذا حددت هدفك بوضوح كاف ، فلماذا يضيرك بعد ذلك ؟ حتى الوصول إليه ليس مسئوليتك ، ما عليك إلا ألا تكف عن السعى .

(٣٥٣)

أجمل المعارك هى التى تبذل فيها جهدك وإخلاصك رغم أن نهايتها لاتعنيك ، لأنك مواصل هدفك الأصلى مهما كانت نتيجة هذه المعارك الوسيطة .

(٣٥٤)

كيف يمكن أن تتمكن من مراجعة نفسك إذا لم تستمر بالقدر الكافى الذى يسمح بذلك .

(٣٥٥)

مجرد الاستمرار يبشر بالخير ، حتى لو كنت تسير للخلف فسوف تصل — بالاستمرار — إلى نقطة البداية الأولى ، وهناك ربما بدأت من جديد .

(٣٥٦)

إشراقك لايسمى إشراقا إلا إذا تكرر كل يوم مثل شروق الشمس .

(٣٥٧)

حين تتوازن مع الكون من حولك سوف يكون دورانك سهلا ودائما مثل الكواكب الأخرى .

(٣٥٨)

إذا كنت تتعب من السير الطويل ، فلأنك تسير فى خط مستقيم تنتظر نهايته التى لن تأتى أما إذا شكوت من التعب فأنت أغلب الظن فى مكانك تلف حول نفسك ولكن إذا لم تشعر بالتعب فاطمئن إلى مسارك المتصاعد فى دورات التوازن الرحبة . . . يا سعدك .

(٣٥٩)

كلما طالت خطوتك ، كلما هدأت سريرتك ، لأنك تثق أكثر فأكثر فى شمول رؤيتك .

المنافقون والمعطلون والعدميون وأنصاف الحلول

(٣٦٠)

إذا سمعت كلاما محرفا عن الحقيقة ، فاعلم أنهم يخافون منها ، ولا تخشى على الماس من الزجاج .

(٣٦١)

إنما يصيب الحزن فى الحياة الدنيا أولئك الذين رأوا نصف الحقيقة .. فرقصوا من الألم على درج الضياع ، أما الصم البكم العمى فهم فى غيبوبتهم يعمهون .

(٣٦٢)

إنما زاده الله مرضا من فى قلوبهم مرض ، حتى يؤكد اختيارهم ... وربما انكشف زيفهم حين يضاعف اختيارهم ، ثم لعل ذلك يعطيهم فرصة جديدة ،أو فى القليل . . يوقظ الآخرين — من خلال خيبتهم — حتى لايترددوا فى نفس المصير .

(٣٦٣)

أنصاف الحلول تنهك القوى وتجهض الثورة وتشوه المسيرة ، فإذا رضيت بها لعجز فيك فلا تزينها لمن يحاول المستحيل .

(٣٦٤)

بعد منتصف الطريق لاتقل لأحد ماذا يفعل ، ولكن انصحه ماذا يترك ، فإذ استمر فى تساؤله أو تردده ، أو استئذانه ، فاسمع منه ولا تقل شيئا .

(٣٦٥)

لا تتمادى فى الكلام عن أحزانك حتى لاتعطيها شرعية الانشقاق ، كفى اجترارا وانصهر فى الكل الجديد ، وإلا . . . فاختر أحدكم وكفى نفاقا .

(٣٦٦)

إن إطالة الصراع بين أجزائك هو تأجيل للتوحد ، فاحذر أن تنهك قواك تحت وهم المعارك الزائفة ، فينتصر الشيطان ، أو تموت قبل أن تميهى .

(٣٦٧)

لا يخدعك من يكتفى بالاعتراف بسوئه ، وهو يرسم على وجهه ضحكة راضية يدعى أنها ضحكة الخجل منه

إذا لم يبدأ فى تغييره الآن ، فما فائدة الاعتراف الاجترارى السخيف .

(٣٦٨)

إن من يعترف بسوئه ليتصنع الصدق أو يدعى التوبة .. إنما ينسى أن رائحته تزكم أنوف العارفين .

(٣٦٩)

الميت منذ الولادة ... أفضل ممن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته .

(٣٧٠)

كل عمل حسن يمكن أن يصبح سيئا إذا نسيت كيف بدأ ، ولماذا ، وأنه مجرد مرحلة إلى عمل أحسن ، ربما أكثر فائدة وأقل بريقا .

(٣٧١)

إذا استطعت أن تعمى نفسك بعد البصيرة ، فكيف ستنجح أن تعمى الآخرين من حولك وقد رأوا النور من خلالك .

(٣٧٢)

إذا نجحت أن تهرب منهم حتى لايذكروك بداخلك .. فكيف ستهرب من نفسك بعد أن تململت . . . وعرفت طريق الألم الأمل إليه ؟

(٣٧٣)

نور الفجر الباهت لا قيمة له إلا كدليل اقتراب شروق الشمس ، فاذا لم تشرق الشمس ، فالظلام أكثر جلالا .

(٣٧٤)

إياك ونقد الزيف إلا أن تقول : و « أنا » « أغيره » « الآن » « بفعل » « كذا » ، فإن رأيت عجزك فتعاون مع العاجزين أمثالك تزيد قدرتكم معاً ، فإذا أصررت على وحدتك ، فخبيء لسانك فى فمك .. فهذا أشرف .

(٣٧٥)

إذا كان كل همك هو نقد الزيف ، مع التعجيز ، لتبرير عجزك أنت فى منتصف الطريق ، فأنت أول من يسهم فى انتشاره واستمراره .

(٣٧٦)

إذا عرفت الطريق مرة ، فلا حيلة لك بالحيدة عنه إلا بالموت ، والموت أنواع ، وحتى الموت قد يصعب عليك الحصول عليه ، يا ويلك : أكمل واسترح .

(٣٧٧)

لو كان لك الخيار ما بدأته أصلا ، ولكن شاء الخير فيك أن يستدرجك للامتحان دون إعداد ، وحتى الرسوب لم تعد تقدر عليه ، فادفع ثمن التلكؤ ما تماديت فيه .

(٣٧٨)

الذى ينتظر النور من الخارج إنما يمشى فى نور البرق ، كلما أضاء له مشى فيه ، وإذا أظلم عليه انكفأ على وجهه

وإلى أن تشرق شمسك ... لا تخدع نفسك بوهم المسير ... ولكن يمكنك أن تعد رحالك .

(٣٧٩)

لا يصلح أحد أو ينمو إرضاء لآخر ، إلا أن تكون مرحلة المعرفة ..والاختبار ، ثم توسيع مجـــال الاختيار ، أما من غاية مناه رضى من سواه ، فليوفر وقته وجهده .

(٣٨٠)

الخير الذى لاينبع من الداخل ليس فضيلة ، ولكنه أفضل من الرذيلة .

(٣٨١)

إذا عجزت عن أن تكون شمسا بين الشموس ، فلا أقل من أن تكون قمرا يعكس الضياء ، ولكن لا تكن سحابا قاتما يحجب النور .

(٣٨٢)

إذا كانت الشمس قد أشرقت فعلا فى داخلك .. .. فلماذا تلبمق ؟
وإذا كانت قد أشرقت فعلا من داخلك فلماذا تهرب منى ؟
الكواكب لاتتبع بعضها ، ولا تهرب من بعضها ، وإنما تنتظم مع بعضها .
يدك فى يدى حق لايختل قانون الأكوان .

(٣٨٣)

حذار أن يكون ألمك بين الصادقين ليس سوى الخزى من أنهم اكتشفوا خداعك .

(٣٨٤)

بعض البكاء سلاح خطير ومخادع :
فلا يخدعك البكاء على انهيار الزيف ، ولا تساوى بينه وبين البكاء من هول المعرفة ، ولا بينه وبين البكاء من نشوة الكمال .

(٣٨٥)

الشك أول مراحل اليقين ولكنه النار التى تأكل الإيمان بعد أن تعرف الحقيقة .

(٣٨٦)

أنت تظلم نفسك انتقاما من ظلم الناس لك ، فلماذا تشـكو .

(٣٨٧)

إذا كنت مصرا على ظلمك نفسك ، فلماذا تطلب منا أن نرفع الظلم عنك ، حـلال عليك غباؤك ، ونحن فى انتظار القرار الآخر دون أن نيأس من اشراقة صدق ولو بعد حين .

(٣٨٨)

إذا كنت تشكو الضياع بحجة أن والداك أضاعاك ... فاعلم أنه لافرق بين أن تتبعهما تماما .. . ، أو أن تخالفهما تماما .

(٣٨٩)

الإفراط فى الخجل بعد إتاحة الفرصة للتقارب لا يخفى إلا المناورة .

(٣٩٠)

كلما ازددت ذوقا ولطفا ، ازددت وحدة أو اغترابا . .. ، حتى لو بادلوك ذوقا بذوق .. ولطفا بلطف .

(٣٩١)

حاول أن تـكتشف السكين المختفى بين طيات الرقة المفرطة ، قبل أن يأخذك صاحبها بالأحضان .

(٣٩٢)

أغلب من يسألك النصيحة يطلب التبرير لا التغيير .

(٣٩٣)

خطوة إلى الوراء قد تأخذ شكل الخطوة للأمام ، فلا يغرنك أن وجهه للشرق ، بل انظر حتما إلى حركة القدمين .

(٣٩٤)

إحذر من حذق الشطار ، حتى لو كشفتهم مرة لأنفسهم فلن يزيدهم هذا إلا حذقا فى التخفى للمستقبل ، ساعدهم على أن يكتشفوا مصيبتهم .. ولا تقم عنهم بذلك .

(٣٩٥)

أحيانا يكون من الشجاعة والفضل ألا تكمل الطريق بمحض اختيارك ، وغيرك أولى بالوقت والحب منك ، لتترك له مكانك ، ولتدفع الثمن وحدك مادمت قررت أن يكون هذا هو نهاية مطافك .

(٣٩٦)

إذا لم يرتو الجوع إلى الحب من الحنان الصادق ، فاحذر استمراره فهو نذير بالفراغ السالب .

(٣٩٧)

كلما شاهدت هدوء أصحاب المبادىء وراحة بالهم .. انزعجت على المبادىء ، وعلى بالهم .

(٣٩٨)

من السهل أن تحصل على ألقاب الشرف والبطولة من خلال الاعتراض على السلطة ورفضها ، يافرحتك برشوة مشاعر الضجر والتواكل .

(٣٩٩)

لابد وأن تراجع موقفك وأنت تحصل على قيمتك من خلال موافقة أمثالك على التخلى عن مسئولية المشاركة مثلك ، حتى مشاركتك أنت فى هذا التخلى .

(٤٠٠)

إن أعظم عقاب يحل بك حين تتنازل عن مسئولية القدرة تحت شعار المثالية والاستغناء ، هو أن يمتهنك ذل العجز .

(٤٠١)

سخريتك سيفك اللاذع الذى يحميك من « الاقتراب » ومن « الاحساس الصادق » ، ولكن ويلك من داخلك ، فواصل التمنى أن تموت قبل أن تعرف عار انفصالك عن الناس من خلال تجريحك الدامى الذى لوث شرف انتمائك إليهم .

(٤٠٢)

سخريتك اللاذعة تعلن ذكاء عقلك ولكنها تفضح بلادة حسك .

(٤٠٣)

سخريتك ، إن صدقت ، تحملك مسئولية تغيير ما تسخر منه ، وإلا فأنت جالس على سنان وحدتك كالمصلوب على خازوق الجبن المتعالى . .. حتى الموت .

(٤٠٤)

لا تطمئن إلى وجاهــة سخريتك ، فهى برغم بريقها لاتعكس إلا دناءة انسحابك .

(٤٠٥)

لاتطفىء نار رؤيتك ببولة سخريتك ، حتى لاتتوهم أن لطف السادة ــ غباء ــ هو انطفاء وهجك .

(٤٠٦)

إذا نجحت فى الكذب على الناس وعلى نفسك ، لفظك الناس ، ولو بعد حين (التاريخ) ، ولفظتك نفسك بالجنون أو الضياع .

(٤٠٧)

شعرة معاوية تصلح لنفاق لزج ، كما تصلح لوثاق ذكى .

(٤٠٨)

يا ويحك منهم إن أجمعوا على جنونك ليستمروا فى خداعهم أنفسهم ، إقفل فمك الآن ولا ترد عليهم ، ولا تمد لهم يدك مهما احتجتهم ، ولا تتوقف عن المسيرة والتكلم باللغة السائدة ، ولسوف تقول كلمتك ولو بعد حين .

ماذا يضيرك إذا من إجماعهم جميعا جماعة جمعاء .

(٤٠٩)

ليس من حق أحد أن يعلن نهاية العالم لمجرد عجزه هو عن شجاعة الإنهاء الشخصى .. . أو .. . أو الحياة .

(٤١٠)

إذا حرمت نفسك نعمة المعاناة . . . بالتشدق بالألفاظ اليقينية

وحرمتها نعمة البحث ... بالاستسلام للطاووس من الظاهر

وحرمتها نعمة التعلم ... بالاستغراق فى التشنج الرافض

وحرمتها نعمة الحرية .. . بالتشدق بادعاء الحرية

وحرمتها نعمة المشاركة .. . بالتعصب والانغلاق

إذا حدث كل هذا .. . جف عقلك إلا من نشارة الخشب ، فلا تذهب إلى متحف اللآلىء حتى لا تطرد مع الأفاقين والمزورين والمدلسين .

(٤١١)

يكاد المعاصرون من النـاس أن يتصفوا بصفات المواد والمنتجات الصناعية الحديثة: فكثيرا ما نشاهد عقولا من البلاستيك تنتج أفكارا من الزهور الصناعية ، وأجسادا من الموكيت تمارس الجنس بالمكانس الكهربائية ، وقلوبا من الميلامين يغسلها الحب أكثر بياضا . . . الخ الخ .

(٤١٢)

العدمى الذى لم ينتحر بعد يأكل أكلنا بلا مبرر أخلاقى .

(٤١٣)

العدمى يتمنى أن يقتل كل من ينجح أن يعيش ، لأنه أجبن من أن يرى فشله فى نجاح الآخرين .

(٤١٤)

العدمى لا يستطيع أن يبرر استمراره فى الحياة إلا لتشجيع الآخرين على مواصلة الانسحاب دون أن ينسحب هو .

(٤١٥)

- لأنك لا تملك ما تفعله غير ذلك ، فلتقم الدنيا وتقعد لأمر لا يستغرق أطول من منطوق لفظه ، (تعالى) !!

(٤١٦)

الذى يظل يبحث عن ذاته طول عمره لن يجدها بإذن غبائه الأعظم ، البحث الحقيقى يبدأ من التأكد من قدرتها والتمتع بنتاج وجودها .

١١ ـ الحب والزواج والجنس

(٤١٧)

إذا أحببت الله فى . . . فسوف تحبه فى نفسك وفى كل الناس ، أما إذا أحببتنى «أنا» القشرة ، فقد أشركت بالله .

(٤١٨)

حين يحب الإنسان أحدا أكثر من أى أحد آخر — ناظرا فى جوهر كل — فقد ضل الطريق إلى الله .

(٤١٩)

إذا أردت الأمان مع شريكك ، أحببته بالأصالة عن نفسه والنيابة عن كل الناس ، شريطة أن تتصل بالأصل فى كل حين .. .. ، وللتيمم ظروف خاصة .

(٤٢٠)

أبعد الأشياء عن الحب .. هو ما يسمى الآن بالحب .

(٤٢١)

نحن لانتقارب لنتلاشى .. ولكن لنتأكد من المشاركة فى أصل الوجود ، ثم يعود كل منا إلى مكانه أطول ذراعا ، وأعمق وعيا ، وأكثر أمانا ..

(٤٢٢)

إذا أردتك الآن لتكمل نقصى ، فكيف سيكتمل نقصى بعد ؟
لا تحملنى .. ولكن خذ بيدى .

(٤٢٣)

من حبى لك ألا أدعك تقترب منى أكثر فأكثر ، حتى لا تتوقف عن البحث عن نفسك والاعتماد عليها ..

(٤٢٤)

الحب الثنائى قد يحفظ بقاءك فى مكانك، ولكنه وحده لا يثرى وجودك، ولا يدفع عجلة نموك .

(٤٢٥)

الحب الثنائى مشروع زائف مخدر ، إلا أنه البداية الطبيعية لأى محاولة انطلاق إلى ما هو أبعد منه (الحب الجماعى الخلاق) .

(٤٢٦)

حب الأطفال والحيوانات مشروط دائما بما يحصلون عليه من لذة .

(٤٢٧)

القدرة على الحب غير المشروط من صفات الإنسان الكامل ، ولكن حذار أن يكون مبررا للسلبية ، أو للتخلى عن المسئولية .

(٤٢٨)

قد تكون أشرف شروط الحب .. هو ألا يستعمل لتبرير التدهور والشقاء .

(٤٢٩)

من حق الطفل أن ينال حبا غير مشروط رغم أن حبه مشروط ، ولكن لاتتمادى فى ذلك حتى لاتعوق نموه .

(٤٣٠)

إذا اكتفيت بالحب غير المشروط ، فأنت تفرخ مخلوقات لاتصلح إلا للعيش فى الجنة المهجورة !

أين هى ؟

(٤٣١)

هناك من يعرض عليك قبوله «الآن ... وإلى الأبد» كما هو ،فى مقابل أن يقبلك كما أنت .. (لنفس المدة) فيحمى كل منكم نفسه من حب الآخر ، وبالتالى من مغامرة التغير !

(٤٣٢)

أن تقبل شريكك كما هو (وبالعكس) ، قد تكون رشوة حسنة للفواصل.. تفتح بعدها كهوف العالم الآخر .. حيث الحب الحقيقى الذى يحميك من الخوف مما بداخلك لتكتمل به فى صحبة الآخر رفيق رحلة التحدى المغامر .

(٤٣٣)

إحذر من يحب الحيوانات والأطفال فقط ، فقد يكون ذلك هربا من مسئولية حب الإنسان اليافع بتناقضاته .. وتهديداته .

(٤٣٤)

أنت فى حضنى لأنك موجود ، لا لأنى موجود بجوارك .

(٤٣٥)

أنا لا أستطيع أن أحب العدم ، فإذا أحببتك فأنت موجود ، حتى لو لم يظهر على السطح إلا العدم .

(٤٣٦)

إذا أحببت شخصا فلا تستعمله إلا برضاه ، وستقبل بالتالى أن يستعملك ، وسيكون هذا التبادل بالعلانية والصدق هو الصحبة البناءة .

(٤٣٧)

لا تستعمل من لا تحب إلا بعقد تجارى ، حتى وإن كان مسجل العقود يلبس عمامة .. فأولى بك تسمية الأشياء بأسمائها .

(٤٣٨)

أحيانا تكون المصافحة باليد أغلى وأقوى من الحضن المستجدى ، أو الحضن المحتوى .

(٤٣٩)

إحذر من أحبك لشخصك ، فليس فيك ما يميزك عن الآخرين .
فإن كان ثمة ميزة .. فهى الشىء الذى يشارككما فيه الآخرون .

(٤٤٠)

قد تفضل شخصا عن آخر ، لا لأنه أفضل منه ، ولكن لأنه « يحاول » بجهد أكثر .. فاعلم أنك — إذاً — تستسهل .. على أن هذا لايعيبك !

(٤٤١)

إذا استعملت الآخر لسد احتياجك فترة من زمان ، فلا تتركه إلا إن دفعت دينك بالكامل ..

وإلا .. فانتظر من يستعملك بنفس النذالة بعـــد أن تهدم مناوراتك وتفسد أسلحتك .

(٤٤٢)

لا تحب عدوك دون شروط حتى لا يستغل حبك له .. لخداعك .. وقتل إحساسه .

(٤٤٣)

أحب فى عدوك ما كان يمكن أن يكونه .. واستمر فى حرب الشرفيه ، فإذا انتصرت عليه ، فقد تتيح له أن يرى الخير بداخله .

(٤٤٤)

إذا أحببت جوهر إنسان يلتحف بدروع الشر (من فرط الخوف) ، فلا تتراجع عن الوصول إليه ، فهذا حقك عليك .. ، أكثر مما هو حقه عليك .

(٤٤٥)

الزواج مزرعة للكراهية ، إذا لم يكن طريقا إلى الله .. .

فواصل البحث فى داخلكما ... إليه .

(٤٤٦)

الزواج : معمل ربانى لتفريخ أنواع أفضل من البشر ، فاحذر أن تقلبه مخزنا لعرائس المولد .

(٤٤٧)

ما أبشع أن يعيش رجل وامرأة تحت سقف واحد ، ولاهم لأى منهما إلا أن يستلب كل منهما إحساس الآخر بذاته ، فضلا عن إحساسه بالآخرين ..

(٤٤٨)

الزواج هو المقبرة التى يمكن أن تلغى كل محاولة للاستمرار ، ولكنه أيضا المجال الأوحد الذى يواجهك بهربك ، ويتحدى ادعاءاتك .

(٤٤٩)

لاسبيل إلى معرفة صدقك فى المحاولة إلا بالالتزام المتبادل المعلن ـ الزواج ـ . . بلا أجل مسمى .

(٤٥٠)

الزواج هو الاختبار الحقيقى للقدرة على التعامل مع المتناقضات لحما ودما ، عن قرب .

(٤٥١)

أنت تؤجل هذه المحاولة (الزواج) إلى أن تيأس من إمكان نجاحك فيها ، ثم تستسلم بعد ذلك إلى أبشع صورها تحت ستار العجز والإنهاك ..

(٤٥٢)

لاتتمسك (أو تتمسكى) بالعيش مع امرأة حمقاء ، أو رجل غبى الاحساس (ما دامـا قد أصرا على التوقف عن المحاولة) تحت ستار مصلحة الأولاد

فالطبيعة الجرداء أحنى على الأطفال من إنسان ميت .

(٤٥٣)

الناس تخاف أن تحس

أن تحب ، أن تحب

أن تقترب ، أن تتامر

ثم بعد ذلك تمارس اللذة النبية تحت وهم :

الانجذاب ، والانعطاف ، والجلس

وقد تبرر كل ذلك :

بالدين والزواج والأولاد

(٤٥٤)

قد يكون فى التقاء جسدين ابتعاد بين روحى صاحبيهما بملايين السنين الضوئية .

(٤٥٥)

فى الانسان المتكامل لايمكن أن تنفصل اللذة الجنسية عن العبادة ، فتذكر أن تكبير الله كان يصاحب ذروة الشهوة الشريفة .

(٤٥٦)

إذا أردت أن تعرف طبيعة اللذة التى تمارسها فانتظر حتى تنتهى منها ، ثم انظر : هل أنت أقرب إلى شريكك ، وإلى نفسك ، وإلى الله ؟ أو أين أنت ؟ وتعلم .

(٤٥٧)

اللذة التى لاتثريك وتساعد نموك تحطمك لا محالة إلا إن كانت رشوة الاستمرار ، حتى تفيض الأنهار .

(٤٥٨)

فى الجنس .. مثلما هو فى الحب ، لابد من الأخذ والعطاء

فاحذرى الأخذ فقط

واحذر العطاء فقط

والعكس بالعكس

(٤٥٩)

ليس الجنس الكامل نكوصا فى خدمة الذات ، ولكنه محاولة كال فى اتجاه الانسان الكل الواحد .

(٤٦٠)

لغة الجنس لغة رائعة فكثيرا ما يكون العضو الجنسى أكثر صدقا فى رفض الزيف .

ولكن حذار .. . فكثيرا ما يكون أكثر خوفا من هول الحقيقة .. التى قد تظهر بالتقارب الصادق .

(٤٦١)

قد ينجح الجنس لأنك حيوان أعمى ، وقد يفشل لأنك بين الانسان والحيوان ، ثم ينجح إذا تكاملت إنسانا ..

وحينذاك قد لا يسمى الالتحام الكامل جنسا ، .. . بل صلاة .

(٤٦٢)

الاستسلام الإيجابى هو أن تعطى ذاتك حتى تذوب ، مع الاحتفاظ بالقدرة على التخلق من جديد أكبر وأوعى ، فلتراجع المرأة — والرجل — معنى الاستسلام فى الجنس (وغيره) إن كانوا يريدون أن يعرفوا .. ليكملوا الطريق .

(٤٦٣)

القدرة على حب كل إنسان تشمل الالتحام الكامل ، ولكن عليك أن تفرق بين القدرة على أى شىء ، والاحتياج إلى كل شىء ، فإذا وثقت من الفرق ، فقد يغنى الجزء عن الكل .

(٤٦٤)

إن من ينادى بالحرية الجنسية ، كخطوة للأمام، ينبغى أن يكون قد تخطى مرتبة الأنبياء فى حريته الداخلية ، واتصاله بالناس ، والتزامه بالحياة .

فأين كل ذلك من « هؤلاء » الفارغين الملتذين ، وإلى أن تصبح الأرض جنة بلا عمى ولاشقاء ، ماترتفع الأصوات تعلن الحرب فى الجنس ، لا النمو من خلاله ، ويا ألمى لك « يا حرية » مما يفعله بك أدعياؤك .

(٤٦٥)

الحرية الجنسية أخطر خطوات النمو .. ولا سبيل إليها فى مجتمعنا الإنسانى المتواضع ..

(٤٦٦)

الحرية الجنسية توحى بأن هناك التزام أكبر نحو كل البشر ، ولكنها فى واقعها المتهرب لا تعنى إلا التخلى عن الالتزام العادى نحو فرد واحد من البشر .

(٤٦٧)

الرجل المسترجل ألعن وأقبح من المرأة المسترجلة .

(٤٦٨)

المذاهب والأديان التى تلغى ضرورة الجنس من الحياة ..يئست — مرحليا — من الارتقاء بالجنس حتى مرتبة الصلاة .

(٤٦٩)

فرصة الرجل الحالى أكبر من فرصة المرأة : سواء فى الكمال .. أو فى الضلال، والمرأة حاليا تجاهد إلى مزيد من الكمال .. والضلال كذلك .

(٤٧٠)

لافرق بين الرجل والمرأة إلا فى نقطة البداية ، وباب التكامل مفتوح لبنى البشر جميعا .

(٤٧١)

لن يكتمل الرجل إلا إذا قبل الأنثى فيه دون أن يتخلى عن رجولته ..

ولن تكتمل المرأة إلا إذا أيقظت الرجل داخلها ليكمل أنوثتها فتصبح العلاقة الجنسية الثرية: أربعة فى واحد .. لينفصلا إلى اثنين أكثر تكاملا ونضجا .

(٤٧٢)

إذا قبل الرجل أنثاه داخله ، انتشرت النشوة إلى كل خلاياه، وتمتع حتى بمشاعر الأمومة المستقبلة وهو فى قمة زهوه برجولته

(٤٧٣)

إذا أيقظت المرأة رجلها داخلها تمتعت أيضا بلذة الاقتحام .. لتعيش روعة العطاء فى أوج نشوتها بالأخذ ..

(٤٧٤)

إذا تكامل الرجل والمرأة..اقتربا من جنس جديد لانعرف صفاته.. ولاميوله الجنسية ،، فلا تتعجل ..

(٤٧٥)

لا يمكن أن يحبنى من لايعرف بقية وجودى ، ويقبلها ، فيقبلنى أنا كلى ؛ هكذا فقط أطمئن .

(٤٧٦)

قد لا يمكن أن يحبنى من يعرف بقية ما هو أنا ، لأنها بشعة بالضرورة .

(٤٧٧)

لا يمكن إلا أن يحبنى من يعرف بقية ما هو أنا ، لأنها بقيه ماهى هو .

(٤٧٨)

إذا كان الحب هكذا مطروح على الأرصفة وفى البوتيكيهات ، فأين المشكلة ؟

(٤٧٩)

الحب هو أن ترى الآخر بحجمه ، ثم تتأكد من حدود واقع خيره وشره معا ، ثم تصبر على البقاء معه كله على بعضه ، ثم لا ترشوه بالموافقة لمجرد أن تحافظ على بقائه معك ، ثم لا ترفضه بالضجر من تناقضه ، ثم لاتستسلم لإصراره على الجمود ، ثم لا تحاول تغييره لمجرد أن تريح نفسك ، (ياه !!!) .

(٤٨٠)

إذا أصررت على أن تكتفى منى بما تحب أن ترى فى ، فهاك ما تعرف عنى : أحبه أو ألقه فى سلة المهملات ، فأنا لست هو .

(٤٨١)

ما اجتمع رجل وامرأة إلا وكانت المسدسات معمرة ، والثلوج متراكمة ، وحوار الصم يعلو فى أرجاء المخدع .

(٤٨٢)

رغم أن المرأة هي الأقوى فقد خدعها الرجل فى لعبة التحرير ، ونجح فى ذلك بذكاء طفل مناور .

(٤٨٣)

الزوج الذى يظل يستعمل زوجته طول العمر راشيا إياها بالشفقة ، مضمراً لها الاحتقار ، لايلوم إلا نفسه إذا تكسرت كرامته فى مرض الشيخوخة تحت حذاء الانتقام قبل أن ينقذه الموت من ذل المسألة .

١٢ ــ الأطفال .. الأطفال .. الأطفال (داخلنا .. أيضا)

(٤٨٤)

الطفل ليس سيد الكون ، ولكنه مشروع الانسان

حافظ عليه : ينمو ، ثم ينشق ، ثم يتعدد ، ثم يتحد ... ليتوحد .

(٤٨٥)

متى يأتى اليوم الذى لايضطر فيه أولادنا للتعرض للجنون إذا ما غامروا بالمشى على الصراط ليولدوا من جديد ..

(٤٨٦)

اسمح لاولادك أن يمارسوا الانشقاق المرحلى .. مادامت المسيرة لولبية ، وحتى يتدربوا على أدوات القتال الحديثة !

(٤٨٧)

إذا انشق الأولاد فى الطفولة من قسوة الواقع ، فالحقهم فى ثورة المراهقه وقف بجوارهم .. فالدهر يصلح ما أفسد الدهر .. فى مناخ طيب .

(٤٨٨)

قد لا يصلح العطار ما أفسد الدهر ، ولـكنه قد يساعد على إصلاح أخطائه إذا أعد « توليفة » ذكية فى وقت مناسب وصحبة طيبة ، فإذا فات القطار طفلك فانتظره فى المحطة التـــالية (المراهقة) . . . . وهيىء لوازمك فى انتظار الولادة القادمة .

(٤٨٩)

لا تربى الأطفال أبدا . . . هيىء لهم المناخ والوسيلة وحاول أن تحب نفسك وتعيش دون الاحتجاج بتربيتهم .

(٤٩٠)

يكفى أن يشعر الطفل « بالقبول » و « الاعتراف بـكيانه » ، بدلا من أن يغمره شيء كاذب يدعى الحب ممن لا يعرف كيف يحب — حتى — نفسه .

(٤٩١)

إذا لم يكن لك فى الدنيا غـــير أولادك (وتأمينهم !!) فياويلهم منك ، وياويلك منهم .

(٤٩٢)

لا تبرر عجزك بأن تتمنى أن يكون ابنك أحسن منك، احمل مسئوليتك نحو الحياة .. ليحمل هو مسئوليته نحوك .. ونحو الحياة .

(٤٩٣)

قلبي يتقطع حين أرى طفلا قتله أبواه خوفا من أن يملس موتهم .

(٤٩٤)

يا ترى ياسيدنا الخضر لم قتلت الغلام ؟ هل كان سيكفر والديه بأن يستغرقا فيه بديلا عن أنفسهم وعن الله ، ألا إن إيمـــانهم كان هشا ، مثلما .. فالسماح ياسيدنا الخضر .

(٤٩٥)

كما يقتل الآباء الأبناء بالامتلاك وقهر الإحساس حتى إلمائه

يقتل الأبناء الآباء بالاعتماد ، وإثارة الحرص والطمع .. ، وعدم الأمان .

(٤٩٦)

إنمـا يصبح الولد (والزوج) عدوا لنا .. حين يكون بديلا عن أنفسنا وعن الناس .. . وعن الله .. فاحذره إذاً بمزيد من الايمان ..

(٤٩٧)

إذا توقف الأبناء لمحاكمة الوالدين بتهمة قتل مشاعرهم ، فسوف يحيل الوالدان تهمة التحريض إلى المجتمع ، وتطول القضية أو تؤجل بحثا عن الأدلة والمستندات ، ثم يدفع الأحفاد « الأتعاب » : شقاء واعترابا .. ابدأ بنفسك « الآن »أو ناصمت إلى الأبد .

(٤٩٨)

بدلا من أن تلقى اللوم على والديك ومجتمعك بقية عمرك

ارفض ، وابحث عن بديل ، وابدأ به الآن ، فإن صدقت ـ فستـكتسب القوة وتنقذ أولادك (كل أولادك) .

(٤٩٩)

ما أقسى أن يكون كل هم الأم أن تجهز لابنتها فستان الفرح ... ، لا أن تجهز لها الفرحة .. والفرح .

(٥٠٠)

أكاد أقرأ على جباه الأولاد تحـذيرا كتبه الأهل يقول « لايستعمل إلا من الظاهر » .

(٥٠١)

وأكاد أقرأ على جباه أولاد السادة وبعض الأزواج .. لافته تقول «ملاكى» .... وعلى جباه الشغالات وبعض الزوجات ... تقول اللافته « أجره » .

(٥٠٢)

إذا أصر ابنك على الفشل أو الفساد بعد ما أتحت له الفرصة وبلغته الرسالة : فهو عدو لك لا محالة ... أتركه على الجبل واركب الفلك .

(٥٠٣)

أبناؤك هم من يكملون طريقك ، إن كان طريقها للخير
ولا تحسب للدم حسابا .. إلا بقدر خوفك .

(٥٠٤)

لست خالقا أو مبدعا بمجرد انجاب الأطفال ، فأجدادك وأولاد عمك من بنى الحيوان يسبقونك فى هذا المضمار .

(٥٠٥)

إذا أردت أن تتميز عن الحيوان بالنسبة لأولادك ، فدورك الاهم يتركز فى مراحل إعادة الولادة .. بما تعده من مناخ طيب .. وتقبل للجديد .

(٥٠٦)

لافضل لك على أبنائك بالمأكل والمأوى .. والميراث ، ولكن بالقدوة والصحبة والإسهام فى قتل الشر ..

(٥٠٧)

إن محاولتك تربية الأطفال وأنت فارغ أعمى ليست إلا التهاما لكيانهم ، كف أذاك عنهم وأعطهم الطعام والمأوى والكتاب بقوة ..

ثم دعهم يخترقون حجب ظلامك .. ربما كانت فرصتهم أكبر .

(٥٠٨)

إياك أن تربى الأولاد من الكتب ، .. وإنما هم يتربون من خلال موقفك من الحياة فهل لك موقف ؟ أليس من الأفضل أن تدعهم بلا ادعاء .

(٥٠٩)

لا تخدع الأولاد بتلقينهم مالا تعرف .. فان فعلت فاعلم أنك تلميذ معهم ٠٠ ، فاستمعوا جميعا إليك، واسموا جميعا إليه .

(٥١٠)

لن تعوض أولادك بأن تجنبهم ما « جرى لك » .

إنك تتصور أن ذلك سوف يلغى « ماجرى لك » ، وهيهات (هكذا) .. فلا تخدع نفسك .

(٥١١)

بدلا من إضاعة الوقت فى تجنيبهم ما جرى لك، تحدى « أمامهم » ما يجرى لك.. تنتصر .. ويعرف أولادك معنى القدرة .

(٥١٢)

إذا كان هدفك أن يكون أطفالك سعداء « فقط » ، فهىء لهم جنة بعيدا عن دنيانا المؤلمة ، وإذا عجزت . . فانظر ماذا تعلمهم ؟

إنك لاتعلمهم بتدليلهم إلا « الأنانية » .. وقابلنى فى محطة العمى القادمة حتى لو أسميتها السعادة .

(٥١٣)

فى القديم : كان التكاثر بعدد الأولاد أما الآن : فبدرجة رقيهم .

(٥١٤)

الأمهات اللاتى يهربن من النظر إلى جوهر أولادهم بالإفراط فى الاهتمام بظاهرهم (النظافة .. والزينة) .. لا يخدعن إلا أنفسهن . . . ألم يتساءلن . . إلى متى ؟

(٥١٥)

أسماء التدليل أول طريق الانشقاق .

(٥١٦)

لن يعفيك من مسئوليتك أن تموت ، واسأل أولادك ..

(٥١٧)

إذا لم تر هذه الكلمات فى نفسك فقد تطل عليك فى أولادك

(٥١٨)

لاتقتل الطفل فيك ، ولـكن لا تستسلم له إلا لتتعرف عليه .. ثم لينم بعد ذلك معك ، وبك ، وبهم .

(٥١٩)

ما أقبح منظرك بعد التحسين ، وعيا لك ينهشون لحمك ، ويتقززون منك ، وأنت تبيع شرفك ... وتدعى أنك إنما تؤمنهم ، يا خيبتك .. ياخيبتك .

(٥٢٠)

ما أغبى تبريرك لاستمرار عماك وسمارك بأن أولادك لايعرفون ما تعرف ، فاذا أتقنت عمل المحصل الأمين فلا تحزن إذا انتظروا موتك للاستغناء عن خدماتك.

(٥٢١)

لو رأيت أولادك وهم يخرجون ألسنتهم إذ تدعى أنك بسرقتك الآخرين تؤمنهم، لـكففت عن خداع نفسك إلى الأبد .

(٥٢٢)

لا يمـكن أن تعرف كيف ينمو الطفل إلا إذا ارتددت طفلا بوعى العالم الناضج المتمـكن .

(٥٢٣)

لا يمـكن أن يحل الأطفال إشكال الضياع القائم والمستقبل الغامض ، اللهم إلا إذا اضطروك عفوا لإعادة النظر قبل فوات الأوان ، الآن وليس بعد .

(٥٢٤)

كلما سمعت الحديث عن براءة الأطفال تذكرت صغار القطط تأكل صغار الفئران .

(٥٢٥)

يبدو أن الامهات لم تنس أن أصلها التطورى سمكة ، وهذا ما يفسر نتائج الجراحات النفسية الحديثة التى تستخرج من جوف الأمهات صغار الأسماك طبقة بعد طبقة .

(٥٢٦)

حرم أطفال العصر الحديث من حنان المنع ، تحت شعار حرية الترعرع ، فكانت النتيجة رخاوة الضياع .

(٥٢٧)

كلما سمعت حديثا عن رعاية الأطفال ، وحماية الأطفال ، وانطلاق الأطفال ، أشفقت عليهم من غباثنا الحالم .

(٥٢٨)

يستحيل أن نعلم الطفل لغة لا نتقنها نحن .

(٥٢٩)

إذا أحسنا الصنع فلنتعلم من الطفل بقدر ما نحاول تعليمه دون ادعاء كاذب لأستاذية خادعة . ولكن تذكر أنك تتعلم من الطبيعة الفجة ومن الحيوان الأبكم على حد سواء .

١٣ ــ العدل .. العدل ..
(الممكن .. و .. المأمول ..و .. المستحيل)

(٥٣٠)

قبل أن تحاول أن تهدى الـكلب الضال ، . . . قدم له الطعام والمأوى .

(٥٣١)

لا تلم الجائع المتهور إذا ما قتل من أيقظ احساسه دون أن يقدم له اللقمة ويحسب حساب طول حرمانه .

(٥٣٢)

ليس أكثر تقديسا للعمل من تحريم الربا ، ... فانظر فى جوهر الأشياء .

(٥٣٣)

الإشتراكية ــ العدل العمل ــ هى الحد الأدنى للمناخ الذى يمـكن أن ينمو فيه الإنسان، ولـكنها ليست هدفا فى ذاتها .

(٥٣٤)

يوما ما سينتشر العدل : فى اللقمة والمسكن والعلم والمتعة إذا عرف الإنسان نفسه ، وأرضى صدقه الداخلى ، وتخلص من غباء جشعه .

(٥٣٥)

ليس من حقك أن تسترخى إلى أعمق درجات وعيك الداخلى ــ بغير رجعة ــ ما دام فى العالم جائع واحد .

(٥٣٦)

كاذب من يتشدق بإمكان الشيوعية وعواطفه منغلقة فى سجن ذاته إلا إن كان يرجو بتعديل الخارج إتاحة الفرصة لتعديل الداخل ، فاحذر نفسك فى كل حين .. واستمر دائماً فى الحساب العسير .

(٥٣٧)

الشيوعية حلم الجبان العاجز ، وخدر الكسول الملتذ ، وأمل الحكيم العارف ، فاحذر من الخلط حتى يلى الأمر أهله .. . الذين هم أهله بحق .

(٥٣٨)

القانون الخارجى العام لايكفى لتحقيق العدل الحقيق .. الحقيق .

(٥٣٩)

القانون الداخلى الخاص يشق صاحبه وهو يتحرى العدل إذا أخذ فى الاعتبار : المجاملات والتوصيات والتسهيلات ، والتشهيلات ، ولايقدر على القدرة إلا هو .

(٥٤٠)

أحق الناس بما جمعت ، هو من يستطيع أن يوصله لمن جمع له ، .. وأن يوظفه لما جمع من أجله .

(٥٤١)

إياك أن تخدع فيمن لم يدخل اختبار المال والسلطة والعشق ، ويثبت عدله فى كل حين .

(٥٤٢)

العدل يبدأ بأن تساوى فى الرؤية بين المتشابهات بغض النظر عن مسافتها منك أو حاجتك إليها .

(٥٤٣)

العدل الفردى .. لا يمكن أن يتحرك إلا فى إطار العدل العام .. والعدل العام لا يمكن أن يغنى عن العدل الفردى .

(٥٤٤)

العدل لا يمكن أن يرتبط فقط بظاهر الأشياء ، ولكن لابد أن يأخذ فى حسابه الأعماق ، والمدى ، والمضاعفات ، ورؤيتك فى النهاية هى المسئولة عن حساباتك .

(٥٤٥)

لايوجد عدل مطلق .. . وكل من يدعى هذا يخفى فى نفسه سوء النية لاستعمال دعوى المساواة لتعمية الآخرين عن تميزه المسروق .

(٥٤٦)

إن رشوة الجموع بالحديث عن المساواة والحرية والعدل .. هى اللغة المفضلة عند كل من يريد استغلالهم ــ أو خدمتهم على حد سواء .

(٥٤٧)

كل من يعى مسئوليته يعرف استحالة المساواة .. . ماحذر استعمال اللفظ بالمعنى السطحى الراشى المبتذل .

(٥٤٨)

كل من يحسن الرؤية يعرف ضرورة أن يوحد القياس بشكل ما فى نهاية النهاية ، ولكن كيف . ؟ . كيف ؟ هذه هى مسئولية الوجود الشريف الذى لايحكم عليه إلا أعماق وعيك .

(٥٤٩)

كيف تدعى العدل وأنت تحتكر جنتك لنفسك ولمن يتكلم لغتك ، دون خلق الله قاطبة ؟

(٥٥٠)

لا تدعى فتح أبواب جنتك لكل الناس إلا إذا كنت قادرا على سماع لغة لاتفهمها ، والصبر على أناس لاتعرفهم ، والسعى إلى أهداف لاتعلم عنها إلا الاتجاه إليها معهم (ممن لاتعرف) ، ألا ما أصعب مسئولية العدل .

(٥٥١)

إذا أغلقت عليك أبواب جنتك لمجرد أنك ولدت لقيطا بجوار جدارها ، فاهنأ بحق السجن الذى لم تتعب فى بناء أسواره .

(٥٥٢)

كيف تهنأ بجنتك وخيالك يتلمظ فى ريح رائحة شواء جلود من لايتكلمون لغتك .

(٥٥٣)

من العدل أن تعرف كيف تغير القياس بتغير الظروف ، لا أن تصبح عبدا لقالب الحديد — مطبق على عقلك — فى كل الظروف .

(٥٥٤)

لا يوجد عدل مطلق إلا إذا افترضنا رؤية مطلقة ، والله وحده هو الذى يلم بالمطلق ، فتحرك فى حدود رؤيتك ، وأقر بجرعة الظلم التى فرضتها عليك بشريتك لا محالة .

(٥٥٥)

لقد اختلفنا . . . ، فلا مفر من تحكيم الآخرين (الخائفين بداهة) بيننا ، والذى على صواب هو .. قد يكون هو .. من ينجح أن يخيفهم أكثر .

(٥٥٦)

الأخلاق النفعية هى أرقى الأخلاق لو امتدت معانى كلمة النفعية فى دوائر متلاحقة حتما ، بادئة من ذاتك حتى تشمل آخر طفل ولد فى بنجلاديش ، وآخر امرأة ظلمت فى القطب الشمالى .

(٥٥٧)

الأخلاق النفعية هى أساس دخول الجنة ، وتجنب النار ، فلماذا تتهم الآخرين بالنفعية ؟؟ الأفضل أن تتهمهم بالغباء ، وقصر النظر .

(٥٥٨)

كلما زادت قدرة ترابط مخك ، اتسعت رحابة لحظتك ، وامتد بعد نظرك ، وزاد احتمال عدلك ، وثقل عليك حملك .

(٥٥٩)

رائع أن تعرف أكثر .. و .. مخيف .. وأصعب : أمانة .. و .. عدلا .

(٥٦٠)

إذا أصررت على رشوة الجائع بالحديث عن ضرورة إشباعه حتى لا يرى شرهك... فربما نسيت أن رشوة إنسان محتاج لن تكفي لتحافظ على عماك شخصيا عن ضرورة السعى لما بعد الشبع . . . هذا إذا كنت تعرف معنى الشبع أصلا .

(٥٦١)

العدل يقول : لا يحق لك من مالك إلا ماعرقت به ، والباقى أمانة جاءت بالصدفة ، لتردها مضاعفة لأصحابها أو لتوصى بردها إليهم ان سرقتك الأيام وأنت مدين .

(٥٦٢)

يبدو أن قدماء المصريين كانوا يأخذون جواهرهم معهم فى القبور لأنهم كانوا لايثقون فى حسن تصرف ذويهم من بعدهم ،، إن كنت أشطر . . . فافعل ما هو أعدل .

(٥٦٣)

مادامت المساواة مستحيلة ، والعدل المطلق هو صفة الحق الأوحد ، ومادامت الرؤية المحيطية عابرة الالفاظ والأفكار والزمن ـ وهى وسيلة العدل ـ ليست فى متناولك دائما ،،، فلا تتعصب لنظام تزيد فيه مسئوليتك عن حمل أمانة كل ما تحوز ، ولا تحوز إلا ما تستطيع حمل أمانته على قدر رؤيتك المتواضعة .

(٥٦٤)

إذا سمحت لنفسك أن تتميز عن الآخرين بأى وسيلة من وسائل القدرة ، فقد ألزمت نفسك أن تكون أكثر أمانة فى تشغيلها لصالحهم .

(٥٦٥)

حتى لو أحسنت التصرف فيما تملك ، فقد يقهرك — ولو مرحليا — من يملك أكثر ، فاذا حرمك نظام ما من بعض قدرتك ، فقد حماك ضمنا من قدرة الناس عليك .

(٥٦٦)

القدرة (مثل : ... المال ، والسلطة ، والكلمة المنشورة ، وحسن البيان) حق لمن يتحمل مسئولية استعمالها ، ولكن أين اختبارات التحمل يا بطل ؟؟؟؟

(٥٦٧)

ليس من العدل أن « تدعه يفعل » بلا فعل ولا فاعلية ، راجع خبثك وأنت تتمتع براحة نتنة، إذ تتشدق بكذبة لامعة تحت عنوان « دعه يفعل » .

ولكن إياك إياك « ألا تدعه يفعل » لحسابك يا همام .

أين المخرج . ؟ . ألا ما أعظم الآلام !!

(٥٦٨)

لايزال عدل المعتزلة حلم الإنسانية على اختلاف مذاهبها .

(٥٦٩)

ليس من العدل أن تظلم نفسك لتحققه لغيرك ، أو توهم نفسك بمحاولة ذلك طول الوقت .

١٤ — التميز البشرى

(٥٧٠)

إن ما يميزك عنهم هو رؤيتك لهم من حيث لا يرونك ، وبالتالى مسئوليتك عنهم بقدر شجاعة وعيك ، فتميزك عبء خطير ، لا فخر غوى .

(٥٧١)

أنا مع التميز البشرى على أساس إنسانى ، أى أن يفتح الباب على مصراعيه لكل من يريد — من أى جنس — أن يكتمل .

(٥٧٢)

التميز البشرى—على أساس إنسانى — قائم على أساس بديهى ، هو أن الكل أكمل من الجزء .

(٥٧٣)

إذا خانتك الشجاعة أن تعلن تميزك عن الآخرين ، فلا تطالب — أو تدعى — تساويك بهم جبنا وخداعا .

(٥٧٤)

إن التمسك بالديمقراطية رغم استحالتها ، هو إعلان ضمنى عن اختلاف الأفراد على الطريق إلى المطلق ... نتيجة عجزهم عن الإلمام بأبعاده ، وخوفهم من التراجع عنه. وعلى قدر السعى والأمانة والمحاولة يكون التميز على الطريق بالسبق إليه .

(٥٧٥)

لما كان سلم التميز مفتوح لمن يصعد بلا شروط مسبقة ، كان لابد أن يصعد الصاعد على حسابه ولحسابه .. حسابنا فى النهاية .

(٥٧٦)

إذا سمحت لنفسك بأمر لا تسمح به للآخرين ، فاعلم أنك حملت نفسك دينا لم فى عنقك أضعاف ما حظيت به من تميز ، كن أكثر حذقا واقبل المساواة فى السماح والتكليف معا ، إن لم تكن على مستوى المسئولية.

(٥٧٧)

إختلاف البشر فى درجات التطور يصعب التواصل بينهم ، إلا أن تواجدهم فى بئر السلم جميعا يجعل التواصل بينهم مستحيلا أصلا ، فلا تنخدع بأصوات الحاكى .

(٥٧٨)

طبقات الناس التى بعضها فوق بعض هى طبقات الرؤية أساسا .

(٥٧٩)

التميز بالرؤية ليس تميزا ، ولكنه القول الثقيل الذى يحمله كل واع بموقفه على السلم .

(٥٨٠)

المتميز الحقيق لايعطى لنفسه أى حق إضافى ، لكنه قد يمنح نفسه فرص تحرر أكبر .. لنفع أكبر .

(٥٨١)

تقوى الله التى تميز العربى عن العربى ، والعجمى عن العجمى ، وبالتبادل ، تشمل عمق الوعى وشمول الرؤية ويقظة الحس .

(٥٨٢)

لا أعرف متميزا شريفا ينظر من أعلى .

(٥٨٣)

كلما زدت تميزا اتسع صدرك ، لا .. علا قدرك .

(٥٨٤)

لو عرف الناس الشرفاء حقيقية ما ينتظرهم إذ يتميزون ... لفضلوا البقاء حيثهم.. أو .. تميزوا بشرف المسئولية .. إذ يدفعون ثمن الرؤية ألما وعملا .

١٥ ـــ الغاية والوسيلة

(٥٨٥)

الغاية قد تبرر الوسيلة حتى يسمعك الناس ، ولـكن الظلام والنسيان والوحدة قد تنسيك الغاية قبل أن تصل إليها ، وهـكذا تستعبدك الوسيلة تحت أخبث العناوين، سارع واحم نفسك بالنور والآخرين .

(٥٨٦)

إن من يخاف من امتلاك وسائل القدرة التى تساعد فى ترجيح كفة الخير ... يعفى نفسه من اختبار قدرته وصدقه .

(٥٨٧)

إن من يحصل على الوسيلة ويتصور أنها نهاية المطاف .. هو غبي يظلم نفسه ، فلا هو أنهى المطاف ، ولا هو أراح نفسه من البداية من جهد الحصول عليها (الوسيلة) .

(٥٨٨)

الذين يهاجمون الثائر على المكاسب الوسيطة ، يحقدون على قدرته على حسن استعمالها ، ويبررون بالتالى عجزهم عن الحصول عليها .

(٥٨٩)

وآخرون يهاجمون الثائر على المكاسب الوسيطة لأنهم يريدون احتكارها ليدعموا بها قدرة الشر ضد عجز المثالى الأعزل .

(٥٩٠)

المكاسب التافهة (الزائفة) ، والنقص الظاهر ، يسمحان المصلح بأن يراجع نفسه حتى لا يتألّه .

(٥٩١)

لا تدافع عن نفسك لاكتسابك المكاسب الوسيطة ، فناقدوك نافعوك لامحالة :

إن كانوا صادقين ، فنقدهم لصالحك : تألم وتعلم وعدل مسارك

وإن كانو كاذبين ، فلن ينفعك أو ينفعهم دفاعك

وإن كانوا عمى عما تستعمل فيه قدرتك ،فدفاعك لن يبصرهم لأن عماهم دفاع عن عجزهم .

والرد الأوحد الذى قد يفهمونه هو : الفعل الصبور المستمر النافع الناجح .

يــــاه !!

(٥٩٢)

ليس من الأنانية أن يرتبط العمل الخالد باسمك، لأن اسمك حينذاك ليس أنت .

(٥٩٣)

لابد أن توقف نمو قوتك المادية إذا أيقنت أنها قد تسودك ، ولكن إياك أن تعتبر ذلك بطولة في ذاته ، إنه العجز الذكى المتواضع .

(٥٩٤)

الخوف من امتلاك القدرة هو شرف العاجز
والجرأة على امتلاك الوسيلة هى شرف القادر

(٥٩٥)

ينبغى أن نكف عن الفخر بالعجز في عالم الغابة الإلكترونية الملونة ، وتذكر أنه لايعيب « الوسائل » أن أغلب من يحصل عليها يكتفى بها ، إنتزعها أنت منهم وأحسن استعمالها .

(٥٩٦)

إذا لم تستطع أن تدفع ثمن عجزك خزيا وتواريا ، فادفع ثمن قدرتك مسئولية وألما .

(٥٩٧)

العاجز الذى يعاير القادر على قدرته ينفعه من حيث لايدرى ، إذ هو يذكره بأن يضع قدرته فى مكانها الذى قد يحميه من لمزه .

(٥٩٨)

لو كانت القدرة بأشكالها هى الشر كله ، لأغنى الله أنبياءه عن الجهاد بالعــدد أو بالمدة .

(٥٩٩)

مازالت أصعب المعادلات هى : أن تقدر دون ظلم ، وأن تــكبر دون غرور ، وأن تمى دون تعال ، وأن تملك دون نسيان . . . . الخ .

١٦ ـ الوحـــــدة

(٦٠٠)

إذا كانت وحدتك هى اختيارك ، فلا تفرضها على الناس تحت دعوى قبولك لهم غير المشروط بغية أن يتركوك بدورهم وحدك ، حلال عليك ما هو أنت ءللخلفدر ، ولــكن وحدك .

(٦٠١)

أمران عليك أن تحذر منها ، ولا تتجنبها : الوحدة ، والنجاح .

(٦٠٢)

إذا فرضت عليك الوحدة بالهجر ، فلتفرح بصحبة نفسك فترة ، لتستطيع أن تفرض بدورك عليهم قبولك ، من واقع فعلك بهم ولهم ، وظهرك غير مكشوف .

(٦٠٣)

جليس السوء خير من الوحدة أحيانا ، لأن جليس السوء يمثل التحدى والتهديد والإثارة والتشبه والرفض والسماح ، أما الوحدة فقد تــكون هى الموت النبي .

(٦٠٤)

الوحدة خير من ادعاء الحبة لتبقى الآخر بجوارك « أى كلام » .

(٦٠٥)

الوحدة من أعظم ما بقى للانسان من حرية ، فمارسها بشجاعة ، وارفضها بشجاعة .

(٦٠٦)

الوحدة الإرادية المرنة النشطة ... هى وحدة الانسان فى قمة محنة روعة رؤيته .

(٦٠٧)

الوحدة الحذرة المتشككة المرتعشة ... هى وحدة الإنسان فى سجن جبنه .

(٦٠٨)

الوحدة المستسهلة المشلولة العاجزة ... هى وحدة الإنسان فى رحم عقمه .

(٦٠٩)

الوحدة المظلمة الصامتة الدامية ... هى وحدة الإنسان فى ألم هجره .

(٦١٠)

الوحدة الثرثارة الصارخة المدعية ... هى وحدة الإنسان فى سخف زيفه .

٧١ — الناس — « الآخرون »

(٦١١)

التجربة المفردة رائعة ، . . . ولكنها حسم غريب إذا لم تنبع من المجموع لتصب فى المجموع .

(٦١٢)

حتى ولو لم يدركوا ماذا يجرى . . . ، فدعه يجرى إذا تيقنت من صحة مجراه ، ولكن بذلك تصبح مسئوليتك أكبر ، لأنك مكلف أكثر بأن تدرك انحراف المسار .. وأنت مستغرق فى تمهيد مجرى التيار .

(٦١٣)

إذا خفت أن يخدعك الخلط بين الموت والجنون والخلود ، فميز بينهم بمدى نفعك للناس ، الآن ، وقربك منهم فعلا .

(٦١٤)

إذا استغنيت عن الاحتياج للناس ، فلا تنس حاجة الناس إليك .

(٦١٥)

رغم أن الحقيقة واحدة . . . فالآراء للوصول إليها — وادعاء ذلك — تعد بآلاف الآلاف ، راجع اختيارك فى كل مرة بمقياس العمل والناس . ، ولكن احذر السراب ومصاحبة الجان .

(٦١٦)

ما زال — ولن يزال رأى المجموع أكثر أمنا من رأى الفرد ، حتى ولو كان أقل صوابا ، لكن فى لحظات التحول العظيمة قد يتقمص الفرد روح المجموع بعض الوقت ، ولكن رباه ، . كيف نفرق بين هتلر ، ولنكولن ، وما وتسى تونج؟؟؟؟

(٦١٧)

الزمن خير حكم على صدق الناس ورؤيتهم ، ولكن كيف تضمن ألا يكون التاريخ من نسج خيال الجبناء .

(٦١٨)

إن إهمالك حجة الظالمين الكذبة ، لا يبرر عدم إفادتك منها ، أو إهمالك حجة سائر الناس ، إياك وأن تبتعد عن لغة العامة .

(٦١٩)

إذا كان الله لم يستغن عن خلقه ، فكيف تستغنى أنت عن خلق الله ؟؟؟

(٦٢٠)

إذا لم تنجح فى الالتزام بالاقتراب من واحد من الناس ، فكيف تدعى أنك مع كل الناس ، قد تكون صادقا فى النداء ، أو الأمل ، أو الحث ، ولكن لاتدع القدرة وأنت لم تنزل بعد من منبر الخطابة .

(٦٢١)

إذا أغناك الله عن الناس فأقبل عليهم باختيارك .

(٦٢٢)

الإنسان الصالح هو الذى يصلح به الناس ، لا الزاهد المنسحب ، ولا المتعبد المتحوصل داخل ذاته .

(٦٢٣)

لا تخف إذا تضخمت ذاتك حتى تشمل الناس جميعا لأنها حينذاك تختفى تماما لصالحهم ولكن احذر أن تذوب فيهم .. أو أن تلتهمهم فتلغيهم .

واجعل عودتك إلى حدودك الفردية دليل يقظتك واختيارك .

(٦٢٤)

لا يمنعك احترامك رأى غالبية الناس من إيمانك بالحقيقة النادرة المخالفة وابدأ فى السعى للتقارب بينهما .. ، مهما كلفك ذلك من ألم بلا حدود .

(٦٢٥)

لاتفرض رأيك على الناس .. ولكن لاتتنازل عنه خوفا منهم أو رشوة لهم وليكن ما يكون .

(٦٢٦)

حتى لو اختار غالبية الناس العمى والشر ، فلا سبيل لك إليهم إلا بأن يختاروا اليقين والخير ولو بعد حين ..

ابدأ الآن ولو وحدك ، ولاتيأس إن كنت حقا مؤمنا به .

(٦٢٧)

إذا كان مطلب الخلود هو قمة الأنانية ، فلتكن صورته هى الاستمرار فى الناس حتى تستنفرهم لأنانيتك .

(٦٢٨)

تواجد مع الناس بصدق ، وبذا يمكن أن يأخذ كل منهم ما يستطيع .. ويريد ، وحتى إذا لم يفعل .. فقد يرى فى صدقك مالا يريد ، .. .. وقد يكون فى هذا يقظته .

(٦٢٩)

حاجة الناس إليك هى مبرر وجودك ، وحاجتك للناس هى شرف إنسانيتك وتواضعها .

(٦٣٠)

من الناس وبالناس إلى الناس تكتمل المسيرة ، ولا تموت أبدا فلا صلاح (ولا خلاص ولا علاج) للناس إلا بالناس وللناس .

(٦٣١)

كلما زاد الخوف والتوحش زادت المسافة بين الناس ، ونضبت موارد الحياة حتى تموت الأعشاب البرية وسط صحراء لا يتردد فيها حتى الصدى .

(٦٣٢)

تزايد المسافة بين الناس (نفسيا وجسديا) يزيد من قسوة العدوان ، مهددا الجنس البشرى بالفناء .

(٦٣٣)

إختفاء المسافة بين الناس تضيع فيه المعالم وتختفى المسئولية وتموج الكتلة الهيلامية فى فراغ الحلم الغامض .

(٦٣٤)

المسافة المتغيرة بين الناس هى أمان من الوحدة ومن التلاشى معا ، فانظر فى عمق الطواف الملتحم والسعى المهرول معاً .

(٦٣٥)

كلما زاد العمى والعجز ، كلما تقارب الناس حتى الشلل التـــام فى دفء المغارة المظلمة .

(٦٣٦)

كلما تزايد الخوف . . تزايدت المسافة بيننا ، لأن الحفاظ على الفرد يصبح أقوى من الحفاظ على النوع فاحذر مسار الانقراض !

(٦٣٧)

هناك من يهرب من نفسه فى الناس ، وهناك من يهرب من الناس فى نفسه ، والحياة الصالحـة هى أن تنتقل دائما منها وإليها وبالعـكس . . (أيها الصفا . . ؟ وأيها المروة ؟) .

(٦٣٨)

الثائر الذى يبـالغ فى اهتمامه بصورته أمام الناس . . . لايهتم بالنـاس ولا يحترم صدقهم .

(٦٣٩)

المصلح الذى يتخذ له أتباعاً لم يصل إلى الـكمال بعد ، ولم يعرف الحـكمة . .

وإنما المصلح المتـكامل هو من يجد نفسه فى الخير ، ويجد الخـير فى الناس ، ويجد الناس فى نفسه .

(٦٤٠)

من غباء القائد الحائف أن يكثر من الاتباع المقلدين ، حيث أنهم عبء على وجوده الخاص .

ومضاعفة لأخطائه .

وتعويق لمسيرته الذاتية .

وإهدار لحقه على نفسه فى مواصلة التكامل مع داخله .

(٦٤١)

إن هجوم عامة الناس على الخاصة ما هو إلا مطالبة خفيه بحقهم فى المعرفة والتطور والإحساس الأعمق ، فكن معهم منهم ..

فهم أولى بك من المدعين .

(٦٤٢)

أنا أثق فى حكم الناس مهما تأخر ظهوره ، فلا تيأس من إجماعهم أحيانا على الزيف ، فإنهم بذلك يحترمون المرحلة أكثر مما يعلنون الحقيقة .

(٦٤٣)

ان احتمالك رفض الناس لك ، مع استمرارك معهم بكل الألم .. هو فرصتك فى احترام ذاتك ، وتقديس الحياة . .

(٦٤٤)

إذا صمت دائما عن إعلان رأيك فى نور الآخرين ، فاعلم أنه لا يرعى فى الظلام إلا الخفافيش .

(٦٤٥)

مادام الأفراد يولدون ويموتون قبل أن يستطيعوا التكامل ، فلابد أن يكمل الناس بعضهم بعضا . شريطة ألا يكون هذا مبرراً لتوقف النمو الفردى ، والناس للناس وبالناس .

(٦٤٦)

لا يمكن أن تحب الآخرين إذا لم تحب نفسك ، ولكن فرق بين الأنانية ، وبين الفخر : « أنى من عباد الله الذين يستحقون الحياة ، بماهم أحياء » .

(٦٤٧)

حين تكتمل.. لن تنزعج لنقص الآخرين، ولكنكلن تكفعن المحاولةمعهم دائما وأبدا .

(٦٤٨)

إذا حاولت معهم صادقا ، فأنت دائما الرابح مهما فشلت ، لا تكلف إلا نفسك، ولكن حرض المؤمنين على القتال .

(٦٤٩)

التصوف قد يحل مشكلاتك فردا ، وقد يكون خطوة نحوهم ، ولكن إذا أغراك فسافرت وحدك ، فتأكد أولا أن الاتجاه ليس إلى الصحراء الكبرى ، قبل أن تفخر بأنانيتك وهدوء بالك .

(٦٥٠)

المحاولة الفردية اختبار ضرورى ، والمحاولة الجماعية التزام تلقائى ، وكلاهما يكمل بعضها بعضا ، فإياك أن تكتفى بإحداها عن الأخرى .

(٦٥١)

إذا يئست منك ربما لاختلاف السبل ، فهذه فرصتك ، عليك أن تتحدانى وتحترق بأسى بتفجير ذاتك ، ثم تتحدى مرحلتى بقوة انطلاقك ، وسوف ألهث للحاق بك إن كان طريقك هو الطريق .

(٦٥٢)

إذهب فى طريقك وسأذهب فى طريقى ،، فإن كنا على صواب فسوف نفترق لنلتقى لامحالة ، وإلا فسوف يدفع الأعمى منا ثمن عناده وعماه .

(٦٥٣)

ليختلف عنى من أراد ، على أن يعمل ويسعد ويستمر ، ثم يعطينا مما أعطاه الله .

(٦٥٤)

مادمنا معا فاختلافنا يثرينا ، فاذا افترقنا فاختلافنا مسئوليتنا ، فاحذر التماثل قبل الأوان .

(٦٥٥)

الانتصار الحق لن يكون بالعزلة والغرابة ، ولكن بالسير بالحقيقة وسطهم للحديث بلغتهم وتحويل مسارهم رغم كل شىء .

(٦٥٦)

لن يخدعنى مديحك ، إن كنت صادقا فانظر فى نفسك ، لأن كل ما يستأهل المديح فى..هو موجود فيك،إنهض وفجره فيك..لك... فهو شرفك ومسئوليتك معا ، وإلا فكف عن مديحى اعتمادا على وتخليا عن مسئوليتك .

(٦٥٧)

كيف أحبس رأيي عنك وأنا واثق — ولو خطأ — بصوابه . . إلا إن كنت أحتقرك أو أخاف منك ؟

(٦٥٨)

التواصل بين الناس، يتم من خلال محاولة التفاهم بين المناطق المتباعدة من دوائرهم المتداخلة ، فياولك لو شملت دائرتك كل دوائر محاولاتهم . . . إذا كنت تريد التواصل بالاختلاف العادل فعلا .

(٦٥٩)

صراع الجانبين على الفوز بفخر اقتراف جريمة قيادة القطيع إلى المذبح يدل على مدى خيالات السعادة بجنة أنهار الدم .

(٦٦٠)

لا تقتلني الآن ياغبي ، فقد تحتاجني فيما بعد ، ولو لتعيش على أمل أن تقتلني يوما .

(٦٦١)

قد يفيدك في الحكم على الأشياء أن يجمع الآخرون (أو يتفق أغلبهم) على نفس حكمك ، ولكن حذار أن يكون الآخرون هم أنت ، أو أن تتصور أن كثرة العدد أصدق من صلابة الحق في ذاته . ورحم الله مولانا الحلاج .

(٦٦٢)

قد تقبل رأى الأغلبية لأنها حقيقة ظاهرية ، ولكن لابد أن تعامل الكذب الذى اتفقوا عليه باعتباره إشارة إلى الصدق المرحلي لا أكثر ولا أقل .

(٦٦٣)

الائتناس برأى الآخرين ضرورة
وإثارة طمعهم خبث
وتحمل ضعفهم شرف
والعمل لهم ذكاء حيوى
والعيش بهم نبض ثرى
والعودة إليهم قوة
والحديث عنهم مهرب
والتحك فيهم مناورة
والاستغناء عنهم جبن
والاستمرار معهم عبء
فماذا أنت فاعل أيها : « الحى...المتألم .. المتعجل ... العاجز ... الإنسان ».

(٦٦٤)

إذا كنت حقا قد رفضت علاقات كرات البلياردو الخشبية المستوردة من صقيع أوربا ، فلماذا تصر على الاقتداء بمثلها العليا ذات الأسماء اللامعة التى تخفى وراءها حقيقة الوجود الخشبى والعلاقات الجليدية .

(٦٦٥)

كيف تتمنى الموت وفى الأرض آلاف الملايين من البشر الأشقياء المحتاجين لك .. .. يا لأنانيتك وبشاعتك يا أخى .

(٦٦٦)

كتب على العلماء .. ـ العلماء ـ .. التحايل لتوصيل علمهم للناس ، وكثيرا ما يدفعون فى ذلك ثمنا غاليا غاليا .. . والأجر والثواب على الله .

(٦٦٧)

قد يكون العدوان المسئول هو شرف التواصل الحق مع آخر ، ولكن احذر من العداء والاعتداء ورفض معاملة المثل .

(٦٦٨)

أنا أطالبك بالتفكير من أجل إثراء فكرى ، فاذا لم أحتمل الخلاف معك فلا تتركنى ولا توافقنى .. هذا هو روعة التواجد الإنسانى « معا » .

(٦٦٩)

مباريات كأس العالم المذاعة بالقمر الصناعى ، هى دواء لكل تعصب غبى ، أو مرض احتكار الجنات الخاصة ، ذلك لمن أراد أن يفهم ما بعد الثلاث خشبات، ثم الأربع خشبات : (. . يوما على آلة حدباء محمول) .

(٦٧٠)

تأمل خطوط لغة لاتعرف معناها ، تفتح عليك آفاقا إنسانية بلا حدود ، فتقلل من غلوائك وتعصبك للغتك المحدودة .

(٦٧١)

معايشتك لاختلافك عن الاسكيمو فى القطب الشمالى ، وعن عرائس الحلوى فى هوليود ، لا يبرر انسحابك ويأسك، وإنما يؤكد إنسانيتك ويفتح آفاق وعيك .

(٦٧٢)

أحيانا تـكون مساعدتك لآخر هى بأن تترك نفسك له بصدق بعض الوقت ، فقد يحسن استعمالك أكثر مما تسمح به نواياك الطيبة العاجزة .

(٦٧٣)

أحيانا يكون مجرد وجودك تحت الطلب ـ خير من استدعائك فعلا .

(٦٧٤)

أحيانا يكون وجودك تحت الطلب هو الامتحان الحقيقى لاستعدادك للعطاء ، لأنه أكثر صعوبة من الحماس المستمر المتحفز .

(٦٧٥)

الناس تحتاج أكثر إلى موصل جيد بين دوائر الناس ودوائر الـكون ، لا إلى من يفتى بالمشورة اللفظية الـكهنوتية ، أو يخمد بالوصفات الطبية التخديرية .

(٦٧٦)

الناس تحتاج إلى موصل جيد للـكون الأعظم أكثر من حاجتها إلى آمر بمعروف لايعرفه ، وناه عن منكر لاينـكره .

(٦٧٧)

الناس تستعمل بعضها البعض لأغراض لا تخطر على بال بعضها البعض .

(٦٧٨)

إذا استطعت أن تسمح لآخر أن يعيش بجوارك حرا فعلا ـ رغم احتياجك له ـ وجاء السماح بصدق ومن داخلك ، فأنت منه على مسافة ، وقد تـكافأ بأن تنال حريتك بدورك ، وقد تلتقيا إن صدقت المحاولة واستمرت .

(٦٧٩)

أن تعرف مقدار حاجتك لآخر وفى نفس الوقت تكف عن أذاه ، إذ لاتدعى حبك له ، أو تصر على احتكار حبه لك ، فأنت على قمة الوعى البشرى ، وأنت خليق بشرف مكانتك .

(٦٨٠)

إذا عاملت الإنسان الشخص الآخر منفصلا عن تاريخه الكونى ومستقبله الممتد ، فأنت تعامل جسما غريبا لا تعرفه .

(٦٨١)

الناس تصطدم بعضها ببعض إذا انفصلت عن الدائرة التى تشملهم معا .

(٦٨٢)

إذا كانت طبيعتنا كبشر تحتم علينا الاعتماد أحدنا على الآخر ، فما هذا الزعم السخيف بالاستقلال والاستكفاء الذاتى مادمنا لسنا آلهة بعد ؟

(٦٨٣)

الاعتماد على آخر حتم لامحالة ، بقى أن نعلنه ونتبادله ، ونتحمل مسئوليته ، لتخف مضاعفاته .

(٦٨٤)

كل من ادعى الاستغناء عن الآخرين كاذب ، وهو إنما يريد أن يستعملهم فى السر حتى لا يطالبوه بالثمن .

(٦٨٥)

القمر الصناعى يقوم بوظيفة « الحج الالكترونى » لإنسان العصر .

١٨ ـ الفن . . . الإبداع

(٦٨٦)

ياويل الشاعر الذى يحسب أنه « أحس » حين غنى ..
وربما هو قد غنى حتى لا يحس .

(٦٨٧)

العصر قد يسجن إحساس الشاعر فى الألفاظ وقد يستهلكه فى النغم ..
ولكنه قد يثير فى الناس مشاعر الثورة .. رغم كل شىء ..

(٦٨٨)

إياك أن تكتفى بالإبداع الرمزى إن أردت أن تعيش ، وإياك أن تكف عنه إن عجزت أن تعيش .

(٦٨٩)

الغناء والرقص والموسيقى تستجلب العواطف وتدغدغ الإحساس ، ولكن حذار أن تكون بديلا عن العواطف اليقظة التلقائية ، أو عن الإحساس الفعل المسئولية !!

(٦٩٠)

لاتغتر بفن الطفل ولا بإبداع المراهق ، انتظر حتى تراه كيف يقاوم الموت على أرض الواقع ، فإذا استمر يعيد تنظيم الحياة رمزا أو فعلا ، فهلل له وكبر .

(٦٩١)

قد تخرج الحقيقة فى فنك بالرغم منك، وستصل إلى أصحابها حتى وأنت غائب عنها، ثم تلحقها أنت ..

أو لا تلحقها ..

(٦٩٢)

لا تكف عن الغناء إن لم يكن أمامك غير ذلك .. فهو إثبات أنك تنبض بالمشاعر حتى لو خرجت من ثقب مزمار الرمز . .

(٦٩٣)

صوت البلبل الجميل يعلن وجود الحياة ، ولكنه لا يأتى بحبات القمح إلى الصغار فى العش . .

(٦٩٤)

لاتغتر بالصوت العالى المتردد ، حتى لو كان منغما ، فالصدى لا يرجع إلا فى فراغ .

(٦٩٥)

يظل الفنان يرسم المستقبل حتى يأتى من يحققه ، أفلا يغار يوما . . ويحاول أن يحققه هو .. الآن ؟

(٦٩٦)

حامل رموز الحضارة ، ليس بالضرورة إنسان حضارى . . . أكثر الله خيره . . و . . ويا أسفى عليه !!

(٦٩٧)

الفن إعلان لنقص الحياة . . وهو الاستغفار الوحيد للعاجز عن خوض بحورها !

(٦٩٨)

لاتنس أن بعض الكواكب المضيئة ليس داخلها إلا البرد والظلام ومع ذلك نسير في ضوئها « شكرا يامن أمتعتنا بفنك . . . ولكن قلبي عليك لو . . . . . أو : لو لم . . . » .

(٦٩٩)

لست مبدعا ولا أدعى الإبداع ، وإنما أنا أعيد النظر فى الحقيقة بعد أن تراكم على سطحها ملايين المشاهدات الفرعية وازدحم قاموس الألفاظ .

(٧٠٠)

الفن هو نتاج المساحة بين الرؤية الواعية والقدرة العملية .

(٧٠١)

الفن إعلان للعجز الآنى ، واحترام لحتم إيقاع الزمن فى مسيرة الحياة .

(٧٠٢)

الفن أفيون الشعوب ، ولكنه جرعة الأفيون التى يصفها طبيب التطور ، لا كاهن الاجترار الطقوسى .

(٧٠٣)

الفن مرحلة فى تطور الإنسان الفرد تنتهى إذا فشل فى الحديث بلغتها مع آخر ، كما أنها تنتهى أيضا إذا واصل نموه إلى ما بعد احتياجه لها .

(٧٠٤)

الفنان قرن استشعار الشعب فى مرحلة ما ، وهو يقوم بدور جهاز الانذار المبكر ، فكيف لا نحسن الاستماع إلى إشاراته .

(٧٠٥)

ليس على الفنان أن يحقق فنه على أرض الواقع الآنى ، وفى مقابل ذلك فليس من حقه أن يحبس رؤيته حتى وهو عاجز عن تحقيقها ، متخلف عن خطوها .

(٧٠٦)

إن شعور الفنان بعجزه على أرض الواقع هو الذى يوثق علاقته بالناس والتاريخ .

(٧٠٧)

رغم أن الفن إعلان لنقص الحياة ، فوجوده دليل على السعى إلى تكاملها .

(٧٠٨)

إذا كان الجنون دليل شرف المجتمع وزيفه معا ، فالفن يقوم بنفس المهمة ، لكن النهايات تختلف .

(٧٠٩)

أحيانا أتساءل أيهما أكثر بؤسا واغترابا : الفنان أم المجنون ؟

(٧١٠)

ينبغى أن تتناسب جرعـة الفن ، مع جرعة الشقاء ، مع حجم القـدرة ، ووحدة الزمن .. وإلا فهو العجز أو الجنون .

(٧١١)

رغم أن الفن من أبرز معالم الحضارة إلا أنه هو ذاته ليس الحضارة .

(٧١٢)

الموالفة بين الفن والعلم في صورة الفن العلمى أو العلم الفنى هى لغة المستقبل القريب لامحالة .

(٧١٣)

الفن يتضمن عمق الرؤية،وتفاصيل الإدراك،وشمول الوعى،ومؤشرات المستقبل، ومع ذلك لا يحل المشاكل ولا يحترم الواقع .

(٧١٤)

ليس على المريض حرج ، ولعله أيضا ليس على الفنان حرج .

(٧١٥)

إذا كان أعذب الشعر أكذبه ، فإن أكذب الواقع أشعره .

(٧١٦)

حين ترقص الحروف والكلمات متشابكة فى بيت شعر نافذ ، فالحوف كل الحوف أن يصبح رقصها قيمة فى ذاته .

١٩ ــ الجنون

(٧١٧)

ان من يدعى الجنون أشرف وأقل خطرا ممن يدعى العقل .

(٧١٨)

الناس تخاف من الجنون وتكرهه لأنه يحرك فى نفوسهم مالم يستطيعوا إعلانه وتحمل مسئوليته ، رغم أنه لا غنى عنه إذا كان للتكامل أن يتحقق .

(٧١٩)

أحيانا يكون الجنون . . فرصة لحياة أفضل وأحيانا يكون تبريرا لموت أكبر .

(٧٢٠)

كثيرا ما يحجز المريض الآن بعيدا عن المجتمع لحمايته من خطر المجتمع ، لا لحماية المجتمع من خطره .

(٧٢١)

يقال أن الجنون « قرار واختيار » ولكن هذا القرار لايعلن ويتأكد إلا بعد حدوث الشرخ الذى يعلن ويكشف الاختيارات الداخلية :

(٧٢٢)

إذا أحببت المجنون فاسأله ــ دون اتهام ــ عن سبب اختياره الجنون . . ، فإذا كنت صادقا فسيجيبك ويعلمك أحوال الدنيا ، على شرط أن تعتبره صاحب وجهة نظر ... ولا تنزعج .

(٧٢٣)

الفرد العادى يرفض فكرة أن الجنون « اختيار » ليظل يحتفظ لنفسه ـ دون لوم ـ بهذا المهرب حين يعجز عن مواصلة السير .

(٧٢٤)

لا تحترم الجنون إلا فى بدايته .. على فرض أنها محاولة تكامل .

أما إذا تمادى صاحبها فى الهبوط . . . ، بعد أن يتضح له البديل .. إذ يصدق الرفيق .. إذا فليدفع ثمن الإصرار النبى : احتقارا ، وإنكارا ونفيا .

(٧٢٥)

إذا كان القهر الذى ألجأ المجنون إلى جنونه قاسيا تماما ، فليكن الجنون أجازة محسوبة ، ثم ليتحمل صاحبنا مسئوليتها كاملة حتى لا يتمادى ! ولكن حذار أن ترفضه من البداية لمجرد اختلافه ، أو أن نلفظه أصلا خوفا منه داخلنا .

(٧٢٦)

ما دام الجنون اختيارا (بعد حدوثه) ، فالرجوع عنه اختيار كذلك ، فوفر للمجنون فرصة اجتماعية وكيميائية أفضل .. حتى يطمئن وهو عائد .

(٧٢٧)

إذا أصر بعد ذلك المجنون على جنونه ، فحظيرة الموتى تنتظره دون تحنيط أو بعث ، مهما استمر يخطر على أرجل .

(٧٢٨)

فى القديم كنا نقسو على المجنون خوفا منه وتعذيبا له

أما الآن فقد نقسو عليه حبا للانسان فيه وتفهما لمأساته .. ولنحمله ـ فى صدق: مسئولية اختياره : إذ نحترم قدراته .

ثم ليعيد الاختيار .. ونحن بجواره .

ثم ينطلق يثرى وجودنا بالتكامل : وفاء لدين عليه .

ياليت كل هذا يمكن أن يتحقق !!!

(٧٢٩)

إن من المبدعين من يرفض الزيف بادعاء الهرب فى أنانية الجنون ، فاحذر المرتد عن ألم الواقع تحت وهم البحث عن الحقيقة فى ظلام حجرات العقل وسراديب الوجدان .

(٧٣٠)

أمران لابد أن يكتملا قبل « قرار » الجنون (من الداخل) : العمى الكامل، والوحدة المطلقة ، والأخير ألزم من الأول .

فإذا انكسر الجدار ... ظهر صانع القرار مخرجا لسانه .

(٧٣١)

لايظهر الإنسان متعددا فى نفس اللحظة إلا فى الحلم أو الجنون . . . أو الخلق .

(٧٣٢)

الدفاع عن الجنون لايعطى للتدهور شرعية ، ولكنه يساوى بينه وبين الحياة الميته تحت ستار التكلم باللغة السائدة .

(٧٣٣)

شيطان التدهور يستعمل حلاوة الأطفال لتبرير النكوص ، ثم تتوقف المسيرة عند أنانية الطفل وقسوته .. ومن ثم الانحراف أو الجنون .

(٧٣٤)

إن أشجع خطوة يقوم بها المجنون هو أن يكمل المسيرة على أرض الواقع وسط حلبة الزيف ، مع الاحتفاظ بمشاعره الجديدة .

(٧٣٥)

لابد للانسان المنشق على ذاته أن يعيد التصالح مع جذوره .. دون أن ينفصل عن فروعه .

(٧٣٦)

المجنون أقل الناس إيذاء وخطرا ، لأن عدوانه — إن وجد — صريح معلن .

(٧٣٧)

الشفقة على المجنون . . والاكتفاء بتبرير تناثره ، احتقار لإنسانيته . . وتقليل من قدراته .

(٧٣٨)

لقد فشلت أن تجن (أو أن تستمر فى جنونك) لأنك لم تمد وحدك ، فامدد يدك لنكمل الثورة . . وإلا فأنت الذى ستدفع الحساب . . يوم الحساب . . ألا ما أخسر الصفقة !!

(٧٣٩)

أنا أسحب كل دفاعى عن الجنون لو لم ينته بالثورة البناءة .

(٧٤٠)

قديماً كانوا يقولون للمجنون أن الأشباح لبسته ، وهو تعبير يعلن ضمناً حقيقة تعدد التركيب البشرى ، ألا ما أقوى حدس الخرافة المزعومة .

(٧٤١)

حديث المحدثين عن جزيئات الكيمياء المسئولة عن روعة الجنون سوف يصبح نكتة علماء المستقبل بقدر أكبر من ضحكنا نحن الآن حول حديث لبس الجان ومس العفاريت .

(٧٤٢)

علاقة المرض النفسى بالأخلاق أقوى من كل تصور ، فاحذر تمجيد المرض .. حتى لا ترى وأنت تصفق لهزيمة الأخلاق .

(٧٤٣)

إذا أشفقت على المريض النفسى فلا تنس أن تشفق على المجرم الأنانى الدجال . . وهكذا ترتفع بإنسانيتك دون أن تحط من قدر أى منهم .

(٧٤٤)

المريض النفسى أذكى من المجرم .. لأنه يمارس هوايته الأنانية ، ويكسب عطف الناس فى نفس الوقت .

(٧٤٥)

التمدد داخل الذات الواحدة هو مرحلة ضرورية فى رحلة التكامل ، ولكن الرعب الأكبر ألا يجتمع الشمل بعد التفتت ، وهذا هو الجنون ذاته .

(٧٤٦)

لا أتخيل مجتمعاً إنسانيا شريفا يمكن أن يستمر فى حركة نموه المتصاعدة دون وقوع نسبة من المتزاحمين ضحايا ، وهؤلاء هم المجانين ، ولكن هذا أيضا لا يبرر الجنون ، وإن كان يبرر الاعتراف به .

٢٠ ـ التطور .. (مسيرة التطور وعلاماتها .. وإنذرات الانقراض ومخاطرها)

(٧٤٧)

مسيرة التطور حتمية ، فإذا أردت البقاء فلتوا كبها ، لا تحاربها .

(٧٤٨)

إرهاصات التطور هى علامات الساعة ، وتشمل انهيار الزيف ، وثورة الداخل ، ووهج البصيرة ، فاعجب لمن يسميها مرضا .

(٧٤٩)

التطور ليس حلية أو ترفيها ، ولن يضطر الإنسان له إلا إذا شعر بالتهديد بالانقراض ، وقد كان ، فلا تعطل التاريخ وإلا سحقك .

(٧٥٠)

لن يتطور إنسان باختياره فما أصعبها خطوة ، ولن يكمل الطريق إلا باختياره ، فما أشرفها رحلة .

(٧٥١)

الإنسان هو الكائن الوحيد ـ على ما نعرف ـ الذى يعى تطوره ، لذلك فهو مسئول عنه .

(٧٥٢)

هى معركة رضيت أم لم ترض ، فلا تستسلم هربا .. ، ولتتذكر أن المحاولة المستمرة هى أعظم النتائج ، فلا تتوقع الوصول القريب ... ولا تتوقف .

(٧٥٣)

نحن ندرس صفات الإنسان الحالى حتى نستطيع تطويرها . . لا التسليم بها أو الاستسلام لها .

(٧٥٤)

الجدل التطورى لا يستثنى مستويات خلايا المخ ، فلا تنس أن للكيمياء والطبيعة مسيرة جدلية ثائرة ، وتكامل الإنسان هو فى المؤالفة بين كل الأضداد .

(٧٥٥)

لا تتكلم عن الإنسان الأعلى ، أو الإنسان المتفوق ، بل عن الإنسان الانسان، وكل الناس فى الطريق إليه .

(٧٥٦)

على طريق التطور الطويل احذر أن تتعجل التوحد .. إذ لابد للتشكيلات المسيرة أن تتقن دورها وتحسن التبادل فالتقدم قبل أن تلتحم .

(٧٥٧)

الحيوان الحيوان ... أفضل من الإنسان المفرغ من الحياة

والإنسان الصورة ... أفضل من الإنسان الحيوان

والحيوان الإنسان ... هو الاكتمال على قمة الهرم الحيوى

فلا تحتقر حيوانيتك ... ، ولكن تذكر أنها وحدها ليست أهلا للفخر .

(٧٥٨)

لابد أن تتنازل عن تلك القشرة التى حافظت عليك من التناثر فترة . . .
إذ لو تمسكت بها فلن تنمو الا على قدر حجمها

(٧٥٩)

فى النهاية ، وربما منذ البداية ، لابد أن ينبع النور من داخلك ، فتخرج وتدور شمسا بين الكواكب

(٧٦٠)

ليس الضيق أو الضجر أو الخوف إلا محطات بين الموت والحياة ، وبين الحياة والموت .. فلا تفرح باختفاء أى من هذه المشاعر .. إلا أن تواجه بدلا عنها :
الألم الحى .. ثم الفعل الخلاق .
وإلا فالقطار يسير فى عكس الاتجاه .

(٧٦١)

الحزن رائع : إن كان نتاج ألم مصارعة الموت على طريق النمو ، ولكنه حقير :
إذا كان يبرر التوقف أو يمهد للانسحاب .

(٧٦٢)

الكيمياء التى قد تضىء قلبك أحيانا ، قد تطفىء الشمس التى لابد وأن تشرق من داخلك يوما ما ، مادمت دائم السير .

(٧٦٣)

إطالة آلام الولادة — وإعادة الولادة — دون مبرر ، قد يرهق الأم ، ويقتل الجنين .

(٧٦٤)

أحذر الولادة السهلة فقد تكون نهاية حمل كاذب .

(٧٦٥)

« أن تولد من جديد » .. هذه فرصتك لتبدأ بداية رائعة . . ولكنها مسئوليتك هذه المرة .. فإن أصررت على تكرار الأخطاء ... فلعلك كنت تريدها هي هي قبل البعث ، ومازلت تتمسك بها بعد القيامة ، فلا تشكو منها بعد ذلك .

(٧٦٦)

بعد الولادة الجديدة . لابد من مناخ جيد وتدريب مستمر وألم خلاق ووقت .. ووقت .. ووقت .. وإلا ..

(٧٦٧)

إذا أغلقت كل منافذ التراجع..وأضيئت الأنوار ، فلا سبيل إلا الخروج إليها .. وليكن ما يكون..، حتى لو كان العشى قد أصاب عينيك من طول النظر فى انظلام .

(٧٦٨)

إذا لم تستطع أن تواصل النمو بعد الولادة الجديدة ، فاسترح فى أقرب محطة.. فهى أفضل من الاتجاه العكسى على كل حال .

(٧٦٩)

تبادر بالشك فى الولادة الجديدة إن كانت بلا ألم ، ولكن تأكد أن الحمل كان كاملا ، وأن الجنين قد نضج فى رحم الأمان الجديد وسط الناس .

ألا ترى أنه رغم عدم استحالتها . . فهى شديدة الندرة ، فاحذر الوصول السهل السريع .. ، وراجع الأمر مرتين . . فأكثر..

(٧٧٠)

احذر القلب الأبيض جدا جدا .. !! ، إن من ينسى الألم بهذه السرعة قد يكون قد نسي ما هو الألم أصلا .. منذ تبلد إحساسه .. من فرط الألم .

(٧٧١)

هل يستحق إلا الترك من قتل نفسه ؟؟ ، ولكن حذار أن يستدرجك للقيام عنه بالتجهيز عليه ، فإنما أنت قد تساعده لعله يخرج من قاع البحر الميت الجنين المختبيء في قوقعة الأمل المقهور .

(٧٧٢)

إذا انقلبت القضية من بقاء الأصلح إلى قضية « صلاح الباقي » ... فقد آذنت المسيرة بالتوقف .

(٧٧٣)

حل العلماء محل المفكرين
وحلت حسابات الاحتمالات محل الحس الميتافيزيقي الأعمق
وحلت ألوان التلفزيون محل ألوان الطيف
وإذا استمر مثل هذا الإحلال ، فآذن بالتحلل والانحلال .

(٧٧٤)

مبيدات الوقت الإعلامية تقتل خلايا المخ — بالمرة — وهي تقتل الوقت .. فهل من محطات للإنذار المبكر قبل الإغارة الشاملة والانقراض ؟؟

(٧٧٥)

إذا اختار أحدهم العجز والاغتراب ، فاتركه يفشل .. إذا كان المجتمع سيفشله ..
أما إذا كان المجتمع قد اختار هو أيضا العجز والاغتراب .. فلا نجاة إلا بإيقاظ
الداخل الثورى المتحدى .. ولتقم المعركة الشريفة بلا حساب .

(٧٧٦)

إذا فشلت فى إيقاظ الداخل .. فاترك الخائف العاجز تماما .. ربما يفشل يوماً
فيأتى أكثر رغبة فى المحاولة المؤلمة الشريفة .

(٧٧٧)

حذار من أن يكون « العلاج » أو « التأمل » أجازة من الحيـــاة
بلا أجل مسمى .

(٧٧٨)

أحيانا تكون الشكوى (وحق العلاج) هى إعطاء شرعية للسلبية والتوقف ،
وهذا مرضى أخفى .

(٧٧٩)

إذا كان التوقف والعجز (مما يسمى مرضا أحيانا) هما أجازة سلبية من الحياة ..
فسارع بتحديد نهايتها ، وكتابة إقرار « استلام العمل » !

(٧٨٠)

لا تهير الزيف إلا فى مناخ طيب ، فإذا انهار وحده فاخلق له المناخ الطيب فإذا لم
يتوفر هذا المناخ ؛ فأنت أمام مشروع مجنون أو ثائر فى مرتبة الأنبياء .

(٧٨١)

بعد الأربعين : لا تكسر أحداً إلا إذا انكسر وحده ، وحتى لو لحق أذى عماه الآخرين فدعهم يثورون ، فقد يكسروه .. ثم ساعد الجميع على إعادة البناء .

(٧٨٢)

لاتصد عن بابك المتخاذلين ، دعهم يحاولون ، حتى إذا فشلوا فقد يكون فشلهم تجسيداً للجحيم ، وبالتالى فهو حافز للصادقين أن يتجنبوه .. وليتذكر أولوا الألباب .

(٧٨٣)

لا تهمل قول الزائفين فيك ، فهجومهم عليك سوف يشحذ بصيرتك ، فيضاعف قوتك لتعديل نفسك .. والاستمرار .

(٧٨٤)

لا تشرح نفسك لمن استغنى ، فهو لن يسمع إلا ما بداخله .

(٧٨٥)

إن ثقتك بصدقك قد تسمح لك بالكذب عليهم ماداموا لا يفهمون إلا ما يريدون ، وأفضل الكذب هو أن تذكر بعض ما تعرف ، والباقى هو ملكك الخاص فلا تعرضه للامتهان والرفض العابث .

(٧٨٦)

لا تحاول إلا مع من جاءك يسعى وهو يخشى ، ولكن لا تكف عن الأذان :
حى على الحياة ، حى على الصلاة
ليزداد عدد من يأتيك يسعى .. وهو يخشى .

(٧٨٧)

إذا كنت مصرا على الاستمرار : فأسرع بالقرار الفعل ، ولكن لا تتسرع في النمو التلم ، ولا تخش آلام النضج ، فهي وقود الفرحة وثمن الحرية .

(٧٨٨)

لا تلغ احتياجك ، وضعفك ، فتتنكر عطشك لأن الماء قذر ، ولكن ابحث عن مصدر شريف ترتوى منه، فإن صدقت في البحث ثم لم تجد ، فتيقن أن الينبوع سيتفجر من داخلك ... ويفيض على بقية العطاشى حتى تتفجر ينابيعهم بالتالي .

(٧٨٩)

إذا واتتك الشجاعة أن تموت ، فحاول أن تكون أشجع لتولد من جديد ، وما أروع هذا النوع من الانتحار المتجدد الضامن لاستمرار نموك .

(٧٩٠)

من أروع مواقف الشجاعة ألا تساعد بعض من يطلب المساعدة فلا تكن أنانيا تحت شعار العطاء .

(٧٩١)

إذا رفضت مساعدة إنسان يريد أن يستعملك لمزيد من ظلم نفسه ، فقد منحته الفرصة لمراجعة حساباته ... ولربما وجد سبيلا أفضل .

(٧٩٢)

لا تتخل عن أحد إلا إذا اطمأننت لقدرته ، ولكن لاتتمادى في الشك في قدرات الآخرين ، فالحياة دائما أقوى .

(٧٩٣)

قد يكون التشاؤم محاولة لتبرير العجز ، وقد يكون التفاؤل نوعا من الاستسهال، فليكن التشاؤم حافزا لتحدى الشر ، والتفاؤل إلزاما بتحقيق الخير .

(٧٩٤)

إذا صدق الحنان ولو لحظة ، فأنت تستطيع أن تكمل وحدك مؤتنسا بجوار الآخر لا معتمدا عليه . ثم يتفجر النهر من منابع النور فى قلبك .

(٧٩٥)

على مسيرة التطور .. لا تصدق ما تدعيه ، إذا كان نتاجه ما لا تتوقعه ، هذه فرصة المراجعة .

(٧٩٦)

ولكن لا تتنازل ـ فورا ـ عما تدعيه، حتى لو كان نتاجه ما لا تتوقعة ، ولكن عاود البحث عنه عن طريق آخر .

(٧٩٧)

إبحث فى داخل نفسك عن أسباب خيبة أملك وخطأ رأيك ـ قبل أن تسارع فى لوم غيرك ، هذا هو ضمان الاستمرار .

(٧٩٨)

إذا تخلصت من الشعور بالذنب لخطيئة لم ترتكبها .. أشرقت الحياة بنور طهارتك ، وانطلقت خطاك إليه .

(٧٩٩)

إذا استطعت أن تفخر بعيبك لأنه جزء منك

ولا تمادى فيه لأنه نقيصتك

ولا تؤذى به لأنه مسئوليتك

ولا تتنكر له لأنه بعض ذاتك

ولا تلوث به ثوب طهارتك

ولا تتنكره لأن نتائجه من صنعك

فأنت الإنسان المتواضع الطموح على طريق الكمال .

(٨٠٠)

إذا خدعك حمل مسئولية غيرك عن مواجهة مسئوليتك فى حملها ... فراجع نفسك قبل أن تمن بلذتك الخفية على من لم يطلب منك العون أو النصيحة .

(٨٠١)

إذا استطعت أن تعيد النظر فى ما استقرت عليه قيمك وأمنت فى رحابه ، ثم لم تفقد توازنك ، فأنت دائم السعى إليه .

(٨٠٢)

إذا سمحت لنفسك أن تجلس فى موقع الإفتـــاء فلا تفت إلا بما تستطيع أنت الوفاء به .

(٨٠٣)

أتساءل عن سبب خلق كل هـذه الخلايا فى مخ الإنسان ما دام لا يستعمل إلا أقلها ، ترى هل كان وجوده أشمل وأكثر وعيا من الآن ثم تناقص ، أم أنها مخزون المستقبل ؟؟؟ .

٢١ ـ الانسان .. والكون .. والدين .. والايمان

(٨٠٤)

أنت العالم . . . والعالم أنت

أنت تاريخه . . . وهو اتساعك

أنت الأصغر . . . وهو الأكبر

والحنين بينكما هو الطريق إلى الكمال .

(٨٠٥)

لا تحاول أن تسأل من « هو » ؟ لأنه « أنت » ، فلا تخف منه ، لأنه لاينبغى أن تخاف من نفسك . . . ولكنك فى هذه الحالة لست نفسك . . فانتبه لاتقع !!

(٨٠٦)

لاحب بغير إيمان ، ولا إيمان بغير عمل صادق ، ولن يكون العمل صادقا بغير إحساس مسئول .

(٨٠٧)

هـــراء ذلك الصراع بين الدين والعلم ، لأننا لابد أن نعرف ونحس فى نفس الوقت .

(٨٠٨)

لا تلبس القديم جديدا ، انطلق من جوهر روحه ، وأبدأ من جديد .

(٨٠٩)

كل ما خالف الدين ليس علما

وكل ما خالف العلم ليس دينا

ولكن حذار من العلم السطحى ومن الدين الشكلى .

(٨١٠)

الإيمان بالله يلزمنا بالسعى إليه ،ولا أعرف سعيا أروع من الالتزام بالمساهمة فى مسيرة الحياة .. إلى الأمام .

(٨١١)

لا إيمان بلا عمل أو ناس .

(٨١٢)

غبى من أوقف المسيرة متعللا بالاقتداء بالسلف . . . خوفا من معرفة نفسه ، وجهلا بإيمان السلف .

(٨١٣)

الاحترام الحقيقى لجهد السلف هو الاستمرار بعدهم سعيا إلى الحقيقة ، أما الاقتداء فلا ينبغى أن يكون إلا نقطة بداية الانطلاق .

(٨١٤)

غبى من لم يستمر : منه .. وإليه ،، وأشد غباء من يستسلم .. يأساً .

(٨١٥)

غبى من احتكر الدين .. فأبواب رحمته مفتوحة للجميع .

(٨١٦)

أين ستهرب منه ... وهو بداخلك .

حتى ترى وجهه أينما تولى . . . أنظر فى نفسك .

(٨١٧)

أنت حين تضعه خارجك فحسب .. إنما تخاف من نفسك ، ستعرفه حق المعرفة حين يصبح الخارج داخلا ، . . . وبالعكس .. فلا تكف عن السعى إليه والاقتراب منه وإليه .

(٨١٨)

كلما سعيت وراءك هناك زادت المسافة بينى وبينك حتى أصابنى الكلال .. ، وحين نظرت فى داخلى

وجدتك ..

فوجدتنى

وعرفت حبل الوريد ليصبح السعى بك ، ومنك ، وإليك .

(٨١٩)

إن المتعبد الطقوسى يخاف عذاب الله، والملحد النبى يخاف معرفة الله ، والمؤمن لا يخاف لا عذاب الله .. ولا معرفته لأنه لا يخاف نفسه الصغرى والكبرى .

(٨٢٠)

لا فائدة من كل ما صنعت إذا لم تنفخ فيه من روحك ..

من روح الله .

(٨٢١)

الملحد المتشنج لا ينكر الله .. وإنما هو يرفض أباه « السلطة » ، ويرهبه ، فيحرم نفسه من انطلاقها فى حرية إلى ما بعدها .. الذى هو فى داخلها .

(٨٢٢)

إذا انتصر الملحد على أو هامه داخله .. آمن بنفسه .. فالله .

(٨٢٣)

لن تنتصر على والديك بالرفض أو الكراهية أو الإلحاد ولكن : بالتصالح .. والنمو .. والإيمان ، ولكن لاتخش الكراهية فى بداية الأمر ، فقط أكمل .

(٨٢٤)

هناك من منتهى أفقه كم سترته فهو لايصل حتى إلى ملمس جلده

وهناك من غاية حياته أطراف أصابعه ، فهو غارق فى أحاسيس جسده

أما من تعدى ذاته فهو لابد واصل إلى الله ، لأنه عرف نفسه .. فتكامل جسداً وناساً فى قانون الكون الأعظم .

(٨٢٥)

لأنه صعب التحقيق .. وهو فى نفس الوقت هو هدف الوجود .. مافهم معنى القطرة وسط المحيط .. ثم المحيط إذ هو مجموع القطرات ، واترك نفسك وسط الحجيج ، وحول الشىء .. تتواضع .. وتصبر .. وتواصل السعى إليه .

(٨٢٦)

حين تفتقد ذاتك وسط الملايين ، ترجع إليهم وبهم ولهم ، أكبر حجما وأقدر دملا ، وأكثر تواضعا .

فما أروع التزاحم حول الكعبة، وألزمه لو عشت نبضه بحقه

(٨٢٧)

إذا تنازلت عن الحارس القشرة .. وصلت إلى معنى المطلق الذى سيفرزك من جديد ، لتكن أنت أنت ، الذى هو هو ، الذى هو أنا .. الذى هو أنت . . ولكن لا تفقد أبعادك الفردية الإنسانية حتى تستمر فى السعى المتواضع بين الجموع منهم وإليهم محدد المعالم دون تلاشى الهروب .

(٨٢٨)

إن تنازلك عن القشرة لايعنى أن تلقى بها فى سلة المهملات ، فأنت ستحتاجها حتما ليراك العميان فيسمعون صوتك .. ، فلا تخش تضخم ذاتك إن كنت سيدها ، ولكن إياك أن تفخر بالجزء إذا انفصل عن الكل .

(٨٢٩)

إذا خرجت عن القانون الدوائر فأنت شهاب ساقط مهما أضأت

وإذا مضيت أعمى مع الدوران السائر ، فأنت ظلام الجهالة مهما درت

ولكن : إذا درت فى مجالك المرتبط بالمجال الأعظم فافتح العينين باختيارك ، فأنت قادر على تعديل المسار بجهدك ، وأنت قانون الأكوان أنى ذهبت .

(٨٣٠)

إذا عرفت طريق العودة وأنت تتلاشى فى الكون .. وعرفت طريق الكون وأنت تمارس ذاتك الإنسانية المتواضعة ، ولم تخف فى كل حال ، فقد بلغت الكمال أليس هذا ـ أيضا ـ هو « السعى » « بينهما » ، لو عرفت القانون الجوهر ؟ !

(٨٣١)

لا يمكن أن تكون الكون وتكون ذاتك فى نفس الوقت ، ولكنها رحلة الوجود الأزلية — منه وإليه — والمرونة بينهما وسط الناس تشقق صنم الجسد الذى تختبىء فيه ، لعلها تذكرك بالقطرة وسط المحيط .. ، وأيضا فإن القطرة هى صانعة المحيط .

(٨٣٢)

لا تخش لحظة التلاشى .. إن كانت بإرادتك ، ولا تنس أنها هى هى لحظة التخلق من جديد .

(٨٣٣)

حين ينطلق الإنسان من ذاته ليشرق به الكون ، فهو يسبح فى جنة عرضها السماوات والأرض .

(٨٣٤)

الخلود أقرب إليك من كل تصور ، كل ما عليك ألا تتمسك بحدود جسدك ، أو شخصك إلى مالانهاية .

(٨٣٥)

حين ترفض « الايمان » بدعوى أنك مؤمن ، فارجع إلى صوابك مرتين .

(٨٣٦)

• العبادات طريق للقرب من النفس ، فإياك أن تصبح أسهل وسيلة الاغتراب لو أفرغت من نبضها ومعناها .

(٨٣٧)

من أهم الأمور التى تقربك من نفسك هو أن تحس منطق الأعمال التى لاتتفق مع المنطق ، وخاصة إذا استمرت مثل هذه الأعمال تتحدى الانقراض عبر القرون ، فلا تحاول أن تبررها بمنطق سطحى أبله .

(٨٣٨)

سألنى أحدهم عن الاسم الذى أناديه به ، فقلت إنه « ليس كمثله شىء » .

(٨٣٩)

إياك أن تخلط بين صفر البداية . . . والتلاشى قرب النهاية البداية

الأول فراغ كامل .. والآخر كمال دائم

الأول قبل أن توجد .. والثانى بعد أن يكتمل وجودك

الأول لاشىء .. والثانى ذوبان الشىء فى كل شىء

الأول جنة ما قبل الخلق .. والآخر جنة ما بعد الكمال

(٨٤٠)

يمكن أن أتصور الخلود فى الجنة حين يتناغم الإنسان مع الكون ، ولكن كيف الخلود فى النار إلا أن يكون بالمشى على الصراط إلى ما لانهاية .. ، فلا تطل التردد .

(٨٤١)

ما أبشع أن تغلق فمك لتموت عطشا خوفا من أن تشرب من الماء المقدس ، لمجرد أنك لاتعرفه ، وربما لا تريد أن تعرفه ، لأنك تخاف أن تعرفه .. وهو أنت.

(٨٤٢)

حين تصبح الاهتزازة نبضة دافقة

والغرور ثقة آمنة

والألم طاقة خالقة

والإحساس فعلا مشئولا

والعطاء أخذا فى ذاته

والحب ناسآ لحما ودما

فقد ملأ الله قلبك

(٨٤٣)

الذى يحاول أن يضلك ليزيد عماه ، فيشككك فيما هو أنت . . إنما يخشى حقيقتك ، أى حقيقته . . فهو لايضل إلا نفسه .

(٨٤٤)

أخشى ما أخشاه أن يأتى اليوم الذى يحاول فيه أحد المنفلين أن يقرأ كلماتى عن « الموت » ، و « الخلود » و « البعث » و « الجنة » و « النار » ...

فيحسب أنى أتكلم عن الموت والخلود والبعث والجنة والنار .

(٨٤٥)

نفسك كتابك ... فاقرأها تعرف كل شىء ... ثم خذ الكتاب بقوة .

(٨٤٦)

لا أحتاج لمن يؤمن بى . . . ولكن لمن يؤمن بما أو من به ، مهما اختلفت بنا السبل

(٨٤٧)

إذا كان إيمانى هو الضلال أو الجنون فلماذا تحسدنى عليه فى قرارة نفسك .

(٨٤٨)

إذا كان إيمانى هو الحق والعدل والعمل والناس ، فماذا يؤخرك عنه . .

(٨٤٩)

لسنا فى حاجة إلى دين جديد ،ولكن إلى ملايين الأنبياء

(٨٥٠)

الخوف من الإيمان قد يعنى الخوف من السكوت الاستسلامى الميت ، فإذا كان هذا ما تحسب فأنت لا تعرف الإيمان .

(٨٥١)

الخوف من الإيمان الحقيقى هو خوف من الحرية فالمسئولية .

(٨٥٢)

حين تشهر سلاحك القذر لتتهمنى بالكفر فتلقينى تحت حوافر القطيع لتسحقنى ، فأنت تعلن عجزك عن أن تكدح إليه كدحا لتلاقيه ، واللقاء هناك لا يحتاج إلى شهود وحيثيات ، ولا يحتمل الكذب والاعتذار ، والبادى أظلم .

(٨٥٣)

لا يعلم الحق كما هو إلا هو ، ولا يرى الأشياء كما هى إلا العقل الموضوعى المطلق ، وهو هو ، وربما أن مسيرة الإنسان هى إليه لا محالة . . ولكن فى نهاية النهاية ، فإياك أن تدعى الموضوعية قبل الأوان ، مهما أحسنت تربيت الأدوات الحديثة .

(٨٥٤)

اليقين الكامل يعطيك ثباتا ساكنا لابد وأن تراجعه ، فإذا لم تسكن الإله بعد ، ولن تسكونه ، فراجع أو هامك بمنتهى الحذر .

(٨٥٥)

هل عندك الشجاعة لتقرأ وتسمع كل ما يقع تحت بصرك ويمر على أذنيك ؟؟

وهل عندك الجرأة لتفهم كل ما تقرأ ، أو تعى كل ما تسمع ؟؟

وهل عندك الشرف لتراجع كل ما تعتقد . . من خلال ما تفهم وتعى ؟؟

وهل عندك الصبر لتستمر فى المراجعة رغم معرفتك حجم ما لا تعرف ؟؟

وهل عندك المسئولية لتتحمل عن التغيير نتيجة لذلك ؟ ؟

وهل عندك السماح لتنتظر بعض من تلك ؟؟

وهل عندك الطاقة لتبدأ من جديد بعد أن تصورت أنك وصلت إلى اليقين المطمئن ؟

إن كان ذلك كذلك فأنت أقرب إليك من حبل الوريد .

(٨٥٦)

دوائر السكون مثل دوائر النفس مثل دوائر الذرة ، والركوع والسجود والقيام ، لو أحسنها ذو البصيرة . . . لتناغمت الدوائر مع بعضها فى مستوياتها المتصاعدة .

(٨٥٧)

التناغم بين دوائر الذرة ودوائر السكون لا يعنى السكون الميت ، بل بالعكس . . إنما هو الانتشار النابض .

(٨٥٨)

لن تحل مشكلة فهم العقل البشرى والوجود الإنسانى طالما المعادلات تكتب فى خطوط مستقيمة ، ونموذجه يرى فى توصيلات تشريحية

المفهوم الدائرى اللولبى الدوائرى من ذراته إلى مالانهاية كونه ، هو لغة المستقبل لامحالة .

(٨٥٩)

الاستيعاب الكلى التفصيلى فى آن ، أصعب على الذات من كل شىء ، ومع ذلك فهو الأمل الأوحد فى انطلاق علوم المستقبل .

(٨٦٠)

الإيمان بالقضاء والقدر ليس تسليما للمجهول، ولكنه احترام لتصاعد القوانين، ومحاولة للتوليف بينها مع الاعتذار عن الجهل بالأعلى فالأعلى .

(٨٦١)

الإيمان بالقضاء والقدر لايعفيك من مسئوليتك ، بل إنه يلزمك بمحاولة إدراك قوانين أشمل لتسهم فى نتاج معادلاتها فيما بعد ، فلا تبرر جهلك أو قصورك أو نشازك بالاستسلام المعيب .

(٨٦٢)

الإيمان بالقضاء والقدر عادة مايعلن بأثر رجعى ، فلا تعتذر عن خيبتك بسلبيتك .

٢٢ ـ الانسان إذ يتكامل ـ الكل الواحد

(٨٦٣)

إذا تكامل الإنسان .. فهو الإنسان الذى يستحق هذا الاسم ،أما قبل ذلك.. فهو مشروع إنسان ليس إلا

أو لعله إنسان « الآن » . . الذى هو مشروع إله . . من يدرى ؟

(٨٦٤)

ينشأ الإنسان واحدا ... ثم يتعدد . . ثم يتحد في واحد أكبر ، هو هو « الإنسان الكل الواحد » .

(٨٦٥)

حين يصبح الكل واحداً ينتهى الانشقاق ويصدح الإنسان بأنغام الخلود .

(٨٦٦)

لكى تكون الواحد لابد أن تقبل الكل فيك ، ولكى تكون الكل لابد أن يتصالحوا في واحد . . أحد !

(٨٦٧)

فى كل إنسان مجموعة من الناس والأجداد نشأ منهم .. ولبسوه .. وحين يتفق الكل فى واحد ، يخلد الإنسان .

(٨٦٨)

الأشباح والأرواح والأسياد والشياطين والملائكة وبقايا الأجداد .. هنا فى الداخل .. وحين يتصالح الجميع يظهر الحق .

(٨٦٩)

لم يكتمل الإنسان إلا فى فجر الديانات (سماوية أو أرضية) ثم اضمحل ومات إحساسه بعد أن سلب من العبادات جوهرها ، واستولى المخ الحاسب الخائف على الفلسفات الثائرة وأخفاها فى طيات أرقامه .

(٨٧٠)

إذا أصبحت « أنت » هو « الواحد ـ « الكل ـ الواحد » ، فمن حقك أن تستعمل صورك الإنسانية المتعدده حسب الظروف والضرورة ...

انتظر ! بل هو واجبك .

(٨٧١)

إذا تم التآلف احتفت معالم التفاصيل السابقة ، فليس هناك منتصر أو منهزم ، والشر ـ مثلا ـ إذا اتحد بالكل أصبح خيراً ..

فليستسلم شيطانك لخدمة الحق . .

(٨٧٢)

إذا تصارعت الفضائل مع الغرائز .. فالإنسان منشق على نفسه ..

متى يتآلفا فى كل جديد . ؟

(٨٧٣)

فى النهاية .. لابد أن تملأ الغرائز الفضائل وتصبح الفضائل غرائزا .. إذ تصدر الفضيلة تلقائيا باندفاع والحياة ذاتها .

(٨٧٤)

كل ما يصدر عن تكاملك هو تطبيق للقانون الأعظم ، فلا تحاسب نفسك بحيثيات جزئية .. ولكن إياك أن تتصادم مع القوانين الأدنى .

(٧٧٥)

ولكن مـاذا بعد التوحد ؟

ربما يرقص الغاس فى نبض الخلود .. ، إذ يتلاشى الكيان الفرد فى حبات النور ..
وتذوب الأنفس فى نغم اللحن الدائر .. حين يلتقى الأول بالآخر !

(٨٧٦)

إذا اكتمل وجودك فلن تختار إلا نفسك ، . . أما أنا .. فدعنى .. لأنى « أنا » لست « أنا » على وجـه التحديد .. ومادمت قد اخترت نفسك مكتملا فربما تجدنى بداخلك .

(٨٧٧)

حين تـكتمل لن تنزعج لنقص الآخرين ، ولـكنك لن تـكف عن المحاولة معهم دائما أبدا .

(٨٧٨)

لن يأتى المهدى المنتظر .. طالما أنت فى انتظاره ، أحمل مسئوليتك « الآن » حتى يخرج من بين ضلوعك .

(٨٧٩)

لن يتم التصالح والتـكامل بين « الإنسان الآلة » و « الطفل الحيوان » إلا .
بأن ينصهرا فى مخلوق جديد يجمع بين تناقضاتهما . .
وهذا المخلوق الجديد يحتاج لمناخ جديد .. إن كان له أن ينمو .

(٨٨٠)

لمن السيادة فى النهاية ؟

التصالح ليس فيه سيد ومسود ، أو مالك وعبيد ، ولـكن هناك دائما قائد وفريق (بالتبادل) حتى يتم التـكامل بالالتحام الـكامل . . ، فيمضى الجميع واحدا كبيرا . . . (الـكل فى واحد) .

(٨٨١)

لن يحل التصوف الانعزالى المشكلة ، ولن يحلها العلم المادى الجبان ، ولـكن سوف يحلها العالم المتصوف فى معمل له أبعاد جديدة

ومناخ جديد

يسمح بالتشكيل والتوليف والتوحيد والتصعيد .

(٨٨٢)

بعد التـكامل يصبح الحس الفعل الصادق . . . للآخرين ومع الآخرين . . هو حقك ، حق الحياة . . (وليس واجبك) .

(٨٨٣)

فى النهاية سوف تعرف كيف لا تـكون وحيدا وأنت وحدك

وكيف تـكون مفردا وسط المليون .

(٨٨٤)

فى النهاية : سوف لا تخاف الدخول بلا استئذان وسوف لا تخاف الخروج وحيدا عاريا .

(٨٨٥)

فى النهاية : سوف ينقلب المدوان إعادة خلق الـكون ..
والخوف حذوا من الدينصور .

(٨٨٦)

فى النهاية : ستعمل طول الوقت لأنك مرتاح طوّل الوقت .

(٨٨٧)

فى النهاية : سترتاح طول الوقت لأنك تعمل طول الوقت .

(٨٨٨)

توافقك الأعلى يكمن فى مسايرة القانون الأعلى ، ولـكن تفوقك الأعلى هو فى الإسهام فى تغيير القانون الأعلى .

٢٣ ـ منوعات عن : النجاح والسعادة ، وأعياد الميلاد والصمت وشطحات الدوامة ، والقهر الداخلى ، و« هذه الـكلمات » ، وكافة ما ليس كذلك ، مما هو كذلك

(٨٨٩)

إذا كان النجاح هدفا فى ذاته ، فأنت خاسر لامحالة . . فلا ربحت تجارتك . .
ولا أنت مهتد .

(٨٩٠)

لا تطلب السعادة كمكافأة الوصول إلى نهاية الرحلة ، بل اطلبها لمزيد من القدرة على الفعل السلس المستمر القوى .

(٨٩١)

الأكل ليس لإشباع الجوع ، ولكنه وسيلة للاستمرار في الحياة ، فلا تنس غذاء روحك من دفء الناس الطيبين الأقوياء .

(٨٩٢)

إذا استطعت أن تتخلى عن ثواب عملك — عن وعى ومقدرة — ارتفع بك عملك إلى قدسية رؤية وجهه . . أى التناغم مع دوائره .

(٨٩٣)

إذا كانت حياتك مقسمة بين العمل والراحة ، فأنت مازلت تحتاج إلى طفرات نمو متلاحقة عديدة .

(٨٩٤)

لاعجب لإغراء المنصب السياسى أو السلطوى ، إذ لابد أنه يغذى وهما بالقدرة على النفع الشامل المنتشر (هذا بخلاف مظان المكاسب إياها) .

(٨٩٥)

قمة الانتصار ، والنجاح هو الذى يتحقق قبل الانتصار والنجاح، بمجرد الاتقان .

(٨٩٦)

قمة الفشل هو الذى يتحقق بعد الانتصار ، حين لاتعرف ماذا تفعل بثمار انتصارك .

(٨٩٧)

لاتتعلم من فشلك كيف تعاود المحاولة لتنجح ، ولكن تعلم كيف تحسن الفشل يا بطل .

(٨٩٨)

إذا لم يحقق لك نجاحك مالاح لك قبله حين كنت قويا متحمسا ، فلا تكن أحمقا وتكرر نفس الخطوات وأنت أضعف وأذل .

(٨٩٩)

إذا لم تنم أحسن ، وتحكم أحسن ، وتضحك أعمق ، وتتألم أصدق ، وتمضى أنظف ... بعد كل نجاح ، فتيقن أنك قد خسرت الصفقة بنبالك .

(٩٠٠)

إذا تنازلت عن نجاحك بمحض إرادتك فلا تحقد على من احتل مكانك فيه حتى لو أساء استعماله .

(٩٠١)

إذا كنت تدعى تجنب النجاح ، فلماذا تشكو الفشل الذى اخترته ضمنا .

(٩٠٢)

إن من يزين لك الفشل هو الذى يريد أن يستولى على ما كنت تنوى النجاح فيه .

(٩٠٣)

إذا كان نجاحك يرعب الآخرين ، فلماذا تهم بالتراجع لحسابهم .

(٩٠٤)

أحيانا ما يرهق النجاح أصحابه ، حتى تصبح الصفقة فى النهاية خاسرة بحق .

(٩٠٥)

إذا رأى الآخرون نجاحك أكثر مما تراه أنت ، فلابد أن كلا منكم ينظر إلى شيء مختلف .

(٩٠٦)

لو أعيد تنظيم عائد النجاح . . دون أن ننسى الزمن والموت والسكون الأعظم فى كل مرة ، لهدأت الأمور ،وازداد العدل ، وتضاعف النجاح أضعافا كثيرة .

(٩٠٧)

النجاح هو العدوان الشريف الذى يسمح به العصر الحاضر ، ولكنه كثيرا مايكون غير شريف .

(٩٠٨)

لا تتنازل عن نجاحك ، فإذا فعلت . . ، فأنت لا تستأهله .

(٩٠٩)

النجاح امتحان أكبر من الفشل

(٩١٠)

الفشل يحفز لنجاح قادم ، ولكن النجاح لايحفز لفشل قادم ــ فما أسخف التكرار الممل إذا لم تتعمق أبعاده كل مرة .

(٩١١)

الصبر مع الاستسلام عار .

والصبر مع الاستمداد ألم .

والصبر مع دوام الرؤية اليقظة محنة

والصبر مع الاصرار مسئوليه

والصبر مع عدم التخلى محبة

والصبر مع الألم ، واليقظة ، ودوام الرؤية ، والمسئولية ، وعدم التخلى ، يضعك في مراتب النبوة .

(٩١٢)

القتل مع سبق الإصرار أهون من سرقة الحياة تحت شعار التعقل والتشكل .

(٩١٣)

إذا بلغت مبلغ من ينتقى من مختلف العقائد والمذاهب والملل وطرق البحث والأفكار والنحل ، فقد ورطت نفسك بطريق (دين) جديد : هو الناتج المؤلف من كل ما انتقيت ، وهو ذاتك ، فهل أنت أهل له الآن ؟ أم أنها ثقوب الاستسهال واحدة واحدة مع مراعاة خفض الصوت .

(٩١٤)

إياك أن تخلط بين « الإنتقائية » « لموافقة حاصة » وبين « الإنهرابية » لتجنب تسلسل كامل ملزم .

(٩١٥)

أفضل عندى من يسالك مسلكا تقليديا معروفا بالتزام متواضع ، ممن يضع نفسه في كرسى أكبر من قدرته على الانتقاء والترك وما يتبعهما من مسئولية تطيح به ، ويعجز عن الوفاء بحقها .

(٩١٦)

إنما تقاس طاقة الأمة بعدد ساعات « تشغيل العقول البشرية تشغيلا موضوعيا هادفا إلى أعلى » (لا بعدد أفرادها ولا بعدد حروف كلمات صياحها) .

(٩١٧)

إنما يقاس مدى تدهور الأمة بمقدار الوقت الفاقد ، وتعريفه : « هو الوقت الذى تمضيه فى الدوران حول النفس أو المشى للخلف على الرأس ، أو السير محلك ، أو البحث عن ذاتك بعيون مقلوبة ، أو ما شابه ذلك من « روليت » العصر .

(٩١٨)

كلما تعمقت فى طبقات ذاتك والناس ، تلاشت الفروق الفردية ، فإذا وصلت إلى الوحدة المتماثلة المكررة ، فاحذر التلاشى الأعمى ، وافخر بنفسك ممثلا لنوعك بدلا من ادعاء اللاذاتية المائعة .

(٩١٩)

الناس بالنسبة للحضارة أحد ثلاث :

حامل للحضارة : ورغم أنه . . يحمل أسفارا . . لكن أكثر الله خيره . مسجلا وناقلا .

ومفسد للحضارة : وبالرغم من أن رائحته كريهه ونموه خبيث ، فهو مثير للتحدى وموقظ للانقضاض عليه .

وصانع الحضارة : وهو القادر على صنع الكل الأكبر من الأجزاء المتنافرة ، باستمرار ، وتوصيل ، وتناغم ، وتعميق و .. وكما ترى .

فالكل خادم الحضارة لو لم نتقرض .

(٩٢٠)

ولكن ماذا يضيرك لو أعدت اكتشاف ما سبق أن اكتشفوه ؟ ألا يقربك هذا منهم ، فيحق لك أن تفخر بقدرتك مثلهم ، ثم يحفزك أن تتخطاهم .

(٩٢١)

قد تـكون أصالتك دليل على جهلك وقصور اضطلاعك ، ولـكنها أيضا دليل على أصالتك أولا وقبل كل شيء .

(٩٢٢)

قد يكون « المخ الآلة » أبشع تشويها الانسان من الظفر والناب ... فما أخفى أساليب الاغتيال العصرى .

(٩٢٣)

الإنسان الحديث من الحيوانات القلائل التى تستمر فى العدوان القاتل حتى بعد أن تعلن الضحية التسليم ، فما أقسى جبنه .

(٩٢٤)

إما حياة بسيطة عادية

وإما حياة حافلة معطاء

ولـكن أبدا لن تـكون حياة صاخبة جوفاء ، ولاحياة رخوة ملتذة .

(٩٢٥)

إن الطاقة التى تتولد من فرحة الأطفال ، قادرة على أن تبعث الحياة فى هيـكل العقل الآلى .

لاتشكو من أزمة الطاقة

ولاتبدد الطاقة بالشكوى

وما عليك إلا أن تحسن توصيل الأسلاك .

(٩٢٦)

لا تحاول أن تنـكر توقفك ، بأن تحـكم إغلاق عينيك ، وأنت تدور حول نفسك .. ، للغباء نهاية .

(٩٢٧)

لاخلاف فى الهدف (فى ظاهر الكلام على الأقل) ، ولكن الاختلاف فى الوسائل ، فمن الأصدق ؟ إحسبها بكل الخطوات وبرصيد الألم ، لا بأول الخطوات ، ولا بأسهل الصيحات .

(٩٢٨)

الطريق الذى يحمل مقومات هدمه ، هو طريق آمن مهما بدا بشعا ، لأنه يمهد لما وراءه .

أما الطريق المغلق على الجانبين ، فهو خطر خطر مهما بدا ممهدا ...

من يدرى إلى أين يؤدى .

(٩٢٩)

مهما استعملت من أدوات تختبىء فيها من مسئولية الحكم على نفسك وعلى الآخرين . . ، فأنت فى النهاية قاضى القضاة المسئول الأول .

(٩٣٠)

راجع أدواتك التى تقيس بها الآخرين ، لأن انتقاءك لهذه الأدوات هو فى ذاته تحديد لا تجاهك .

(٩٣١)

أعياد الميلاد من أسخف المناسبات :

لأنها تحتفل بعمل ليس لك فضل فيه

وتذكرك بحدث ليس من اختيارك

وتؤكد ذاتيتك دون إسهام منك

ولذلك فإن الحزن الشائع فيها وحولها هو من أصدق المشاعر التى تغمر هذه المناسبة الكاذبة .

(٩٣٢)

قد يكون الحزن المصاحب لأعياد الميلاد ، متضمنا تذكرة بالمسئولية التى ألقيت عليك بولادتك دون إذن مسبق منك .

(٩٣٣)

لاتصدق أن هناك اختلافا فى النظريات أو الفلسفات . . إن صدق الجميع ، إنما الاختلاف فى رموز وسائل التعبير

ووسائل التطوير

وحسن التوقيت

وزاوية الرؤية

ومجـــال الوعى

(٩٣٤)

إذا آمن كل الناس بالعدل والعمل والحق والمصير . . . ، فماذا يتبقى ليختلفوا عليه أو يتميزون به ؟

يتبقى اختلاف الطرق ، واللغة ، وسرعة الخطى .. يا أخى !!

(٩٣٥)

— الصمت أنواع ، والعيون ، والفعل اللاحق ، هما أدوات تشخيصه فاحذر من الخلط ، فهلا تعرفت على :

— الصمت الميت : وهو أنانية وإلغاء للآخرين

— والصمت الخائف : وهو المحافظة على مظهر الحكمة ، مع الخوف من التعرى دون حساب

ـــ والصمت الخبيث : وهو الذى يشترى ولايبيع ، اتقانا لصفقة الشطار

ـــ والصمت الساخر : وهو الذى ينظر من أعلى على كل آخر

ـــ والصمت المتأمل : وهو الذى يحسن الاستماع ليستوعب التفاصيل

ـــ والصمت اليقظ : وهو الرحلة المتصلة الصادقة بين الداخل والخارج وبالعكس، احتراما للكلمة الفعل المسئولية .

فمن كان يؤمن بالحق والصبر ، فليقل « خيرا » أو ليصمت .

(٩٣٦)

المبالغة فى الحزن على الموتى . . هو احتجاج يعلن اعتمادنا فى وجودنا على وجودهم . . فهو ضرب من الأنانية وإقرار بالنقص . . وضعف فى الإيمان .

(٩٣٧)

المبالغة فى الحزن على الموتى . . هو تخل عن مسئولية إكمال ما بدأوا من خير ، ومسئولية إصلاح ما تركوا من شر .

(٩٣٨)

إذا لم تكن معركتك معه (صاحب السلطة أو صاحب الجلالة) قد انتهت بالتصالح التام ، فاحذر أن يلبسك (عفريته) فى نفس اللحظة التى تتصور فيها أنك تخلصت منه (شخصيا)

(من أهم هذه اللحظات الحرجة ، لحظة موته . . أو لحظة إعلان هزيمته بعد ماحدث من إنهاك لكما معاً)

(العلماء يسمون ذلك « التقمص ، أو البصم » . . ولنسمه أنت « السرقة أو الوشم » . . حتى تحتد يقظتك) .

(٩٣٩)

إذا لبسك المرحوم سرقت ثورتك ... إلى حين ، أو إلى الأبد ، وأنت وشطارتك

(٩٤٠)

مرة ثانية نذكرك ألا تشفق إلا على من لا يستطيع ، ولكن تذكر أن قدرات الإنسان أكبر من خوفك وحساباتك .

(٩٤١)

لا تسامح أحدا وأنت ضعيف ، انتظر حتى « تستطيع » .. واحتمل الألم وقود تنمية القدرة ، ومتى « استطعت » (من واقع افتراضات الواقع ، وليس شطحات الخيال) فافعل ما بدا لك ، ومن ضمن ذلك التسامح .

(٩٤٢)

هناك أنواع من « الطيبة » هي قمة الخبث والاضمحلال . . ، وأخطر ما فيها أنه من الصعب أن تهاجمها .

(٩٤٣)

لابد أن تفرق بين الشفقة والرحمة والحب

الشفقة : احتقار

والرحمة : عطاء

والحب : أخذ وعطاء

(٩٤٤)

إن الذى يعمل من أجل أن يحصل في النهاية على الراحة ، لا يعرف الراحة التي تكمن في داخل العمل ذاته .

(٩٤٥)

إذا أصررت على تبادل العمل مع الراحة باستمرار ، فاعلم أننا نرتاح لنعمل ، لا أننا نعمل لنرتاح (وتذكر أننا ننام لنصحو ... لا نصحو لننام) .

(٩٤٦)

شطحت الدوامة فى حلقة دوارة تقول :

تعمل : تكسب ..، ،تكسب : تتاب ..،، تتلب : تتعب ،، تتعب : تنضب ..، تنضب : تذهب :

تذهب وحدك ، تحفر قبرك

(٩٤٧)

ثم شطحت الدوامة فى حلقة أخرى ــ دوارة أيضا ــ تقول :

تلعب : تفرح . . . ،، تفرح : تمرح ... ،، تمرح: تمزح ، تمزح : تجرح ..،، تجرح : تذبح ... ؟

تذبح نفسك ، تلقى حتفك

(٩٤٨)

ثم تفجرت الينابيع بلاانقطاع تقول :

تلعب : تعمل . . ، ، تعمل : تلعب . . . ، ، تلعب تعمل تلعب . . . ، ، تعمل تلعب : تلعب تعمل ، ، (تعملب : تلعمل ... ، ،) : تنمو ، تسمو ،، تسمو ، تنمو :

يشرق دربك ، تبصر ربك .

(٩٤٩)

قهرك بداخلك مهما أقمت قواعد صواريخك لحرب الخارج ، فلا تهرب بأن تلوم الخارج على مذلتك وإذعانك فى حالة الهزيمة ، لا بالعكس : قهرك بداخلك .

(٩٥٠)

أحيانا يكون الحمد تأكيدا لإنسانيتك وتغرا بوعيك
في حين يكون الاستغفار معطلا لمسيرتك .

(٩٥١)

وأحيانا يكون الاستغفار فخرا بقدرتك على اعترافك بضعفك
فى حين يكون الحمد المستخذى المستسلم إنقاصا لرؤيتك ومسئوليتك وقدرك .

(٩٥٢)

إتق التسبيح الذى يعمق وعيك ، ولا تختبىء فى التسبيح الذى ينسيك أصلك .

(٩٥٣)

إذا كان الناس قد ظلموك لأنهم لايعرفونك جميعك . . . ألا تكف عن ظلم نفسك بأن تعرفك جميعك .

(٩٥٤)

إياك والتعميم فى كل آن ، فالثقافة — مثلا — التي تعمى أحدهم عن ذاته ، قد تغرب غيره من نفسه،والعمل الذى يؤكد اغتراب البعض ، قد يكون عند آخرين هو بناء الغد .

(٩٥٥)

الولادة صعبة

وإعادة الولادة أصعب

ولابد من بداية جديدة كلما استهلك القديم أو فشل ، فما أصعب الاستمرار ، وأخطر المسيرة .

(٩٥٦)

بعد الولادة الجديدة (البعث) :

إحذر من الشكوى من جديد . . ، فهى اعتذار يبرر التراجع ، ولكن هيهات ، فالموت أقرب من رحم لفظك ، بعد أن ضاق بك من فرط تقلبك .

(٩٥٧)

محاولة التراجع بعد الولادة فاشلة لامحالة ، إذا فهى التشويه إذا أصررت على عنادك .

(٩٥٨)

لا تستبعد أن يقتلك من جئته بما لا تهوى نفسه ولكن :
ذكره أنك لا تموت .. لأنك بداخله .

(٩٥٩)

من ذا يستطيع أن ينال منك ، ومن شرف إنسانيتك ، ومن حقك فى اختيار طريقك ، إذا كنت مع الحق الذى سيتحقق لا محالة .

(٩٦٠)

لن يحميك من الخوف منهم إلا أن تحاول قياس أحجامهم . . ثم أن تنظر فى ساعتك (أو إلى حركة ظل شجرة بجوارك) ثم تدعو لهم بالهداية ولو بعد حين .

(٩٦١)

مهما حاولت وبررت والتهمت وتلمظت واشتهيت وكذبت وخدعت ، فلن تملك بطنين أو عضوين أو عمرين أو أربع أرجل أو أربعين إصبع . .
ومع ذلك فأنت مصر على بشاعة جشعك ،أليست خيبتك قوية يا أغبى الأغبياء .

(٩٦٢)

الغموض يمثل المساحة الأكبر مما حولنا ، فلماذا تهرب من تحمله باصطناع وضوح سطحى لايتم إلا بالتقريب والاختزال والإلغاء .

(٩٦٣)

حين يكون الغموض واضحاً كأحد الحقائق الضيقة فى وجودنا ، يصبح الوضوح كاملا لما هو غامض وماليس كذلك !!

(٩٦٤)

التقريب إلى أقرب واحد صحيح ، يفسد الطبيعة الانسانية ،ويحرم الإنسان من مواجهة تحد التكامل من خلال يقين النقص والتناقض .

(٩٦٥)

الثبات على المبدأ عار الإنسان النامى ، لأن المبدأ الثابت هو ضد الحركة المستمرة المغيرة للثبات .

(٩٦٦)

قمة الرضا أن يختفى الأمل مع وضوح الهدف، ومع الاستمرار فى السعى إليه فى نفس الوقت .

(٩٦٧)

الحركة هى أصل الحياة ، فكيف تريد أن تتوقف عنها ثم تدعى الحياة .

(٩٦٨)

من يعاند غيره على حساب نفسه ، إنما يسمح لغيره أن ينتصر عليه بأقل جهد ، فما أغباه .

(٩٦٩)

إن من الناس من يغريك بتنجه ، ليتمتع بشقائك لما يملن صده ، (سواء فى ذلك النساء في الجنس أو الرجال فى السلطة) .

(٩٧٠)

حركة مفتاح المذياع بين محطات العالم خليقة بأن تذيب التعصب المعشش فى خلايا غبائك ، فترتفع عن مستوى مصاصى الدماء من رجال الحروب .

(٩٧١)

التعرى على الشاطىء ، والنزول إلى الماء ، هو النكوص العصرى المشروع ، فياحبذا لو سمح لك بتذكر أجدادك فى جوف البحر منذ ملايين السنين .

(٩٧٢)

إذا سبق أحد الشريكين نمو الآخر ، فليحفز الآخر بكل الحب والألم ليلحقه، حتى لا تزيد المسافة بمرور الأيام . . حتى العجز والفراق .

(٩٧٣)

الأجازة الطويلة — بالبعد الجسدى والصوم اللفظى — ضرورة إذا كان هناك سماح حقيقى بإعادة النظر .

(٩٧٤)

الرجل العادى المعاصر عنده فرصة رفاهية أكبر من هارون الرشيد ، وعنده فرص ضياع أكبر بنفس القدر .

(٩٧٥)

يا حسرتنا على أمان العبودية والعمى ؟ ؟ فلا حـول ولاقوة إلا بالمواجهـة والاختراق .

(٩٧٦)

ضيوف الحياة أشد الناس سخفا وثقلا ، لمـاذا يصرون على امتلاك الخـان ، مادامت الإقامة مؤقتة بنص شهادتى الميلاد والوفاة .

(٩٧)

التباهى بالفحولة،والغنج الأنثوى المفرط ، يعلن الخوف من انقراض الإنسان، ومن تطوره الأرقى على حد سواء .

(٩٧٨)

كلما تأملت الاهتمامات المختلفة لـكل فرد عن كل فرد ، والسمادات البادية على الوجوه جميعا ،حمدت ربى على أنى لست مكانه ، إذا لـكنت شوهت الوجوه وأنا أحاول مساواتها ببعضها ... بالغبائى .

(٩٧٩)

السيجارة هى الصاحب المطيع المؤقت القريب البعيد المحترق القاتل ، فـكيف يمـكن أن نـكف عن تدخينها . . حتى لو كانت السرطان ذاته ، ما دمنا نصر على الاحتفاظ بـكل هذه المسافة من بعضنا البعض .

(٩٨٠)

الحديث عن الأخلاق حـديث ممل إذا لم يسبقه ويصاحبه ويلحقه فعل يؤكد إمـكانية الأخلاق ، وفاعلية الأخلاق .

(٩٨١)

الأخلاق الجامدة سجن حام

والأخلاق المرنة خطورة متربصة

والأخلاق الظاهرة خدعة كاذبة

والأخلاق الباطنة سهلة الالتواء ..

ياويح من يحاول أن يحصل على ما هو أخلاق بحق ، وسط هذه المحاذير جميعا .

(٩٨٢)

لا أخلاق بلا عدل

ولا عدل بلا رؤية

ولا رؤيه بلا ألم

فلا أخلاق بلا ألم

ولكن الألم الذى أعنى ليس هو التضحية والمعاناة ، بل هو أمانة الفضيلة الداخلية ومسئوليتها .

(٩٨٣)

لاتتهمنى فى أخلاق لمجرد أنك أعجز من شرف صراحتى .

(٩٨٤)

يا غباء من يحتمى بالأخلاق الظاهرة من حركة أخلاقه الحرة .

(٩٨٥)

السير الذاتية من أكذب الكتابات ، فما بالك بسير الآخرين .

(٩٨٦)

الذى يريد أن يكتب سيرته الذاتية بأمانة لابد وأن يرى أولا من هو ، فإذا رأى «من هو» بحق ، فلن يجرؤ أن يكتبها .

(٩٨٧)

السيرة الذاتية هى — على أحسن الفروض — مدى ما بلغ صاحبها عن نفسه من إشاعات متواترة . !!!

(٩٨٨)

الفرق بين السيرة الذاتية والسيرة من رؤية الآخرين ليس أكبر من الفرق بين السيرة الذاتية والحقيقة الذاتية .

(٩٨٩)

حين يشوه التاريخ الحقائق ، فهو يتحدى بشكل ما إمكان الوصول إلى الحقيقة من واقع قراءة اللوح البيولوجى المحفوظ ، فهل من يقبل التحدى ؟

(٩٩٠)

إذا كان التاريخ هو الخدعة العامة المفروضة على عبيد الكلمات المطبوعة ، فالحاضر هو خدعة الرؤية المحدودة .

(٩٩١)

حين تعلم قصور كل ما بين يديك، ثم تواصل النهل منه باحترام العابد .. وعبق العاشق ، فسوف تتخطى ظاهره إلى نبض حقيقته .

(٩٩٢)

وسط صحارى الغموض ، وجحافل العجز ، وضيق زاوية الرؤية ، وحتم الفعل القاصر . . . يتزايد تواضع الإنسان ليتخطى ـ علوا ـ أمان الملائكة .

(٩٩٣)

لا تدع القلق .. واستمر فى الحياة

(وإياك والخدعة اللاهية القائلة : دع القلق وابدأ الحياة) .

(٩٩٤)

الخوف جزء لايتجزأ من طبيعة الرؤية الأعمق والتجدد الأصدق ، ولكن الرعب الجبان شىء آخر ، فلا تخلط بين ضرورة حية ، وبين هرب معجز .

(٩٩٥)

ياويلى لولم تفهم ما كتبت لك

وياويلك لو فهمت

وياويلنا لو فهمت أنت غير ما أردت أنا . . أو عكسه

ويا سعدنا باستمرار المحاولة .

(٩٩٦)

لا أعرف كيف تقرأ هذا الذى كتبته ، ولكن الذى أعرفه أنه قد يغريك بالرجوع إليه للكشف عن طبقاته الخفية . . والظاهرة ، أو قد يحفزك لحرقه . . أو نقده على أحسن الظروف .

(٩٩٧)

إذا عدت إلى هذه الكلمات ، ففهمتها فهما جديدا ، فاعلم أنك انتقلت إلى مستوى جديد ، فهنيئالك ، ولى ، ولنا .

(٩٩٨)

هذه الكلمات ، ومثلها من كلمات ، لا يفسرها مزيد من الكلمات الشارحة أو المعلقة ، ولكن يفسرها الوعى المباشر ، أو كلمات موازية .

(٩٩٩)

حين يلمس بعضكم هذه الكلمات سوف يحقق بعض ما قصدت إليه .

(١٠٠٠)

إذا واتتك الشجاعة أن تعود إلى هذه الكلمات . . فلا تخاف حين تكتشف أنها بداخلك .

(١٠٠١)

لا تتسرع فى الحكم على هذه الكلمات ، لأن القاضى إذ يصدر أحكامه لا ينبغى أن ننسى أنه يحكم أيضا — بل قبلا — على نفسه .

المحتويات

الموضوع	الصفحة

رقم الايداع ٥١٥٦ / ١٩٧٩

دار عطوة للطباعة

٩ شارع المنفلوطي بجنينة ناميش

حكمة المجانين

الحكمة الثامنة والثلاثون : لاتعايرنى ولا أعايرك . . الزيت حامينى وحاميك (من الهم أن يطويني ويطويك) .

الحكمة الثامنة والثمانون والتاسعة والثمانون : هنالك من العقول مايصاب **بانسداد حاد في مدخل الافكار** ،وهناك من العقول ما يصاب **بانفجار فى مجارى المعانى.**

الحكمة الثامنة بعد المائتين : مالم ينقرض الجنس البشرى ـ وهذا محتمل ـ فالتاريخ لن يرحم من يخون وعيه .

الحكمة الواحدة والثمانين بعد الاربعمائة: ما اجتمع رجل وامرأة إلا وكانت المسدسات معمرة ، والثلوج متراكمة ، وحوار الصم يعلو فى أرجاء المخدع .

الحكمة الثلاثين بعد الخمسمائة : قبل أن تحاول أن تهدى الكلب الضال ، . . . قدم له الطعام والمأوى .

الحكمة السابعة عشر بعد السبعمائة : إن من يدعى الجنون أشرف وأقل خطرا ممن يدعى العقل .

الحكمة التاسعة والاربعون بعد الثمانمائة : لسنا فى حاجة إلى دين جديد . . . ولكن إلى ملايين الأنبياء .

الحكمة الثانية والثمانين بعد التسعمائة : لا أخلاق بلا عدل، ولا عدل بلا رؤية، ولا رؤية بلا ألم . . . فلا أخلاق بلا ألم ، ولكن الألم الذى أعنى ليس هو التضحية والمعاناة ، بل هو أمانة الفضيلة الداخلية ، ومسئوليتها .

الحكمة الالف : إذا واتتك الشجاعة أن تعود إلى هذه الكلمات . . فلا تخف حين تكتشف أنها بداخلك .

الحكم الباقية من قبل الواحد الى ما بعد الالف : تجدها فى الداخل يا أخى!!!الله

